نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الثلثاء 16 نيسان 2024 | العدد 1384 - السنة الخامسة | Tuesday 16 April 2024, Issue 1384 - Year 5 | 16 صفحة | 50000 ليرة

«الحزب» رئاسياً «ماسك واجب» مع فرنجية لكنه «يقبل غيره»

أكثر من 65 نائباً يتآمرون على الإستحقاق البلدي

عشية اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب الذي دعا إليه أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري، صار واضحاً أنّ قرار «الثنائي الشيعي» بالتواطؤ مع «التيار الوطني الحر» هو الذهاب الى تأجيل استحقاق إجراء الانتخابات البلدية للمرة الثالثة على التوالي.

وفي المقابل، علمت «نداء الوطن» أنّ «اللقاء الديموقراطي» النيابي الذي يترأسه النائب تيمور جنبلاط قرّر التريث في اتخاذ موقف الى ما بعد جلسة مكتب المجلس غداً. كما علمت أنّ تكتل «الاعتدال الوطني» قرر تأييد قرار التمديد إذا ما طرحه بري على التصويت في الجلسة النيابية المقبلة، اذا انعقدت.

وكتب النائب وضاح الصادق على منصة «اكس»: «هل يدفع التيار ثمن 3000 صوت من الثنائي لمرشحه في نقابة المهندسين بتأمين نصاب جلسة تأجيل الانتخابات البلدية للعام الثاني على التوالي؟ المرحلة المقبلة ستكشف عن الثمن المقبوض».

وكان رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أصدر أمس بياناً لفت فيه الى «أنّ محور الممانعة وحلفاءه، وبالأخص «التيار الوطني الحر» لا يريدون انتخابات بلدية في لبنان وحتى إشعار آخر. إنّ البلديات هي السلطات شبه الوحيدة التي ما زالت قائمة لتلبية حاجات المواطن الذي يلجأ إليها في السراء والضراء»، لكنه دعا «الكتل والنواب جميعاً، وبخاصة «التيار الوطني»، إلى عدم المساهمة في التمديد الجديد».

13

المولوي: «الموساد» وراء مقتل محمد سرور

أفاد أمس وزير الداخلية بسام المولوي ومصدران قضائي وأمني أنّ المعطيات الأولية المتوافرة لدى السلطات تظهر أنّ «الموساد» الإسرائيلي يقف خلف مقتل محمّد سرور الذي تتهمه واشنطن منذ سنوات بتسهيل نقل أموال من إيران إلى حركة «حماس».

وقال مولوي: «نشعر بأنّ أصابع الاتهام تشير إلى «الموساد»، فسرور وجد مصاباً بـ7 رصاصات في رجله ويده قبل أن يُقتل، ما يدل على أنه خضع لتحقيق أو لاستجواب معيّن من قبل الجهة التي قتلته».

وأضاف: «نتابع التحقيقات ونحلّل ونتابع الهواتف، وقد نصل إلى المطار لمعرفة الدخول والخروج، والجهات المختصة في المديرية العامة للأمن العام على تنسيق كامل مع شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي التي تجري التحقيق».

وفي سياق متصل، أكد مصدر قضائيّ لبناني لوكالة «فرانس برس» أنّ «المعطيات كافة تفيد بأنّ «الموساد» الاسرائيلي يقف وراء جريمة قتل» سرور، موضحاً أنّ «التحقيق ما زال في بداياته، ويعمل على جمع الخيوط، خصوصاً من «داتا» الاتصالات».

ورجّح مصدر أمني لبناني بارز لـ«فرانس برس»، «استعانة الموسّاد بعملاء لبنانيين وسوريين لاستدراج سرور إلى فيلا في بيت مري»، حيث جرى «تعذيبه وقتله». واستخدم المتورطون، وفق المصدر نفسه، «مسدسات مزوّدة كواتم للصوت»، وعمدوا إثر تنفيذ الجريمة إلى «مسح البصمات».

لبنان ثالثاً في قائمة الدول الأكثر تلوّثاً في العالم

رمـاح هـاشـم

نشر أمس موقع «عالم الإحصاء» (World of Statics)، على منصة «إكس» قائمة بالدول الأكثر تلوثاً في العالم، فحلّ لبنان في المركز الثالث.

والجدير بالذكر أنّ لبنان يُعاني تلوّثاً في الهواء والماء والتربة جرّاء تراكم النفايات وعدم معالجتها جذرياً، إضافة إلى تلوّث الهواء بفعل العدد المُتضخم من السيارات والمولّدات الكهربائيّة، إضافة إلى المعامل والمصانع التي ترمي مخلّفاتها وبشكلٍ عشوائي في مجاري الأنهار والينابيع ما يلوّث المياه والتربة، فضلاً عن تسليط مياه الصرف الصحي على مجاري الأنهار وشواطئ البحار.

13

بايدن يُريد تجنّب تمدّد النزاع في الشرق الأوسط

إسرائيل تتعهّد «الردّ» على إيران: لا خيار أمامنا!

موالون للنظام الإيراني يحتفلون بالهجوم على إسرائيل في «ساحة فلسطين» في طهران أمس (أف ب)

يبدو أن قادة إسرائيل مصمّمون على الردّ عسكريّاً على الهجوم الإيراني الأخير، لكنّ التقارير تُشير إلى أن البحث يكمن بشكل هذا «الردّ» وحجمه وتوقيته، في وقت تتسارع فيه الاتصالات الإقليمية والدولية لتخفيف حدّة التوتّر ومنع تدهور البيئة الأمنية الشرق أوسطية أكثر، وتالياً الحؤول دون انزلاق المنطقة نحو حرب شاملة، فسُجّلت خلال الساعات الأخيرة محادثات على أكثر من خطّ بين مسؤولين في المنطقة ونظرائهم في الولايات المتحدة ودول أوروبّية وروسيا والصين.

ووسط حال الترقّب المستمرّة في انتظار «الخطوة» الإسرائيلية المقبلة وما إذا كانت ستضرب إيران مباشرة، تعهّد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي خلال زيارته قاعدة نيفاتيم التي أُصيبت بالهجوم الإيراني في جنوب البلاد أمس، «الردّ» على هذا الهجوم غير المسبوق على الدولة العبرية، وقال إنّ إسرائيل «سترد على إطلاق هذا العدد الكبير جدّاً من الصواريخ وصواريخ «كروز» والمسيّرات على أراضي دولة إسرائيل».

13

ترامب خلال مثوله أمام المحكمة أمس (أف ب)

الرئيس السابق يعتبرها اعتداءً على أميركا

إنطلاق أوّل محاكمة جنائية لترامب في نيويورك

في سابقة تاريخية لرئيس أميركي سابق، مثُل المرشّح الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقرّرة في 5 تشرين الثاني المقبل دونالد ترامب أمام محكمة في مانهاتن في قضية جنائية متعلّقة بمبالغ دُفعت لممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز، قد تؤدّي إلى سجنه. ولدى وصوله إلى المحكمة التي احتشد أمامها عدد من أنصاره الذين أطلقوا هتافات منددّة بالرئيس جو بايدن والمدّعي العام في مانهاتن ألفين براغ، قال ترامب: «أواجه محاكمة غير نزيهة والقضاء الأميركي غير نزيه وملاحقتي تحدث لأغراض سياسية»، معتبراً أن محاكمته «اعتداء على الولايات المتحدة».

13

محليات 2

تقارب بري - باسيل: هل تكون «المهندسين» نموذجاً لتوافق رئاسي؟

محليات 3

تحذيرات أهملتها الأجهزة: الشمال ممرّ العصابات بعد ضرب المقرّ في البقاع

مدارات 11

كيف ستردّ إسرائيل على الهجوم الإيراني؟

إقتصاد 12

الأمن الغذائي متوفّر لـ3 أشهر... والمحروقات لأسبوعين

العالم 14

«مؤتمر باريس» يتعهّد بمساعدات للسودان بمليارَي يورو

الرياضية 15

«بيروت» الفائز على الأنطونية إلى المربّع الذهبي

تقارب بري - باسيل: هل تكون «المهندسين» نموذجاً لتوافق رئاسي؟

غادة حلاوي

ظَهّرت نتائج انتخابات نقابة المهندسين التي انتهت إلى فوز مرشح «التيار الوطني الحر» علاقة جديدة آخذة بالتبلور بين «التيار» وحركة «أمل»، أو بكلام أدق بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب جبران باسيل. يمكن البناء على النتيجة وتفاصيل ما شهدته التحضيرات لإنتخابات نقابة المهندسين للانتقال بالسؤال هل يمكن تطوير هذا النموذج في العلاقة بين الطرفين لإنتاج توافق على رئيس للجمهورية، خصوصاً أن قاسمهما المشترك حليف يتمنى تقارباً طال انتظاره بينهما؟.

ما تفصح عنه أجواء الطرفين أنهما باتا أقرب إلى تغيير المقاربة التي سادت علاقتهما في الماضي. من جهة «التيار» لم يعد يُعتبر بري رئيس المنظومة ويجب إزالته بالسياسة، بالمقابل لم يعد يعتبر رئيس المجلس أنّ باسيل يهيمن على القرار ويجب اضعافه في السلطة. فهل يمكن البناء على نتيجة انتخابات نقابة المهندسين للتأسيس لعلاقة جديدة عنوانها إعادة تكوين السلطة وتعزيز الثقة المتبادلة بعيداً عن نطاق الاتهامات المتبادلة ولغة الإلغاء إلى الحوار بالتدرج؟ أو أنّ المحتوم الّا يلتقي الطرفان أبداً؟

يقول العارفون إنّ حرص رئيس مجلس النواب على وضع النتيجة في اطارها النقابي لم يلغ أبعادها السياسية بحيث اعتبرها خلال استقباله وفد نقابة المهندسين في حركة امل انها تشكل مدماكا اضافيا للوحدة الوطنية بما لا ينفي وجود تنسيق ولا يلغي المستجد وهو أن العلاقة مع «التيار الوطني» لم تعد تتسم بالبرودة التي كانت عليها. يقدّر بري لباسيل تجاوبه مع الدعوة للحوار بشكل عام وأنه كان السباق للتجاوب مع طرحه، بالإضافة إلى مواقف أخرى في الموضوعات الوطنية المفصلية حيث لا يتماهى مع الشعبوية على حساب المصلحة العامة، وهو وإن كان لا يزال يختلف معه على مقاربته للعمل الحكومي، لكنه يثمن مواقفه من العمل التشريعي لمجلس النواب.

> العلاقة مع «التيار الوطني» لم تعد تتّسم بالبرودة التي كانت عليها

منذ أربعة أشهر، بدأت المرونة تخترق جدار العلاقة الباردة بين بري وباسيل. ستة اجتماعات مع النائب غسان عطاالله ساعدت في توضيح الكثير من المسائل العالقة. كان عطاالله موضع ثقة الطرفين. وسواء بري أو باسيل، فقد آثرا عدم ادخال أي من المحيطين بهما على خط هذه العلاقة وحصر تفاصيلها بهما مباشرة.

وقالت مصادر مقربة من «التيار الوطني» إنّ انتخابات نقابة المهندسين جاءت في سياق عمل طويل أحيط بالكتمان، تقصد بري إظهاره حديثاً بالنظر إلى جديته ونتيجة لتراكم البحث المتواصل منذ أشهر عدة. وتابعت أنّ البحث نجح في تغيير الصورة السلبية لبري تجاه «التيار» الرافض لمبدأ الحوار فتم التوضيح أنّ التيار لا يريد حواراً غير مضمون النتائج ومعرضاً للفشل، بل يجب التعاون لضمان انجاحه ولأجل ذلك شمل البحث كل التفاصيل المتعلقة بالتشاور أو الحوار.

أسباب كثيرة سهّلت تقارب بري-باسيل كان من بينها ما بدأ رئيس المجلس يتلمسه أخيراً من وجود نفس سلبي لدى «القوات». الخلاف في السياسة جائز ولكن ليس إلى حد العداء في العلاقة مع باقي المكونات السياسية وهذا ما يتوضح ليس في تصريحات نواب القوات والمسؤولين فيها فحسب وانما عبر مواقع التواصل الإجتماعي بما كوّن انطباعاً لدى الثنائي أنّ «القوات» ذهبت بعيداً بشكل لم تعد العودة الى العلاقة معها سهلة.

وتوضح أجواء المطلعين على سير المباحثات بين الطرفين أنّ الحوار جارٍ حول أمور كثيرة لا يقتصر على البحث الرئاسي، وإن كان يتصدر النقاشات وعاد ليطرح نفسه بقوة بعيداً عن منطق النكايات أو التحدي، بل بغرض الوصول إلى قواسم مشتركة تؤدي إلى انتخاب رئيس في الوقت المناسب حين يتم التقاطع على مرشح يطمئن له الجميع وأهل للثقة ولأداء مسؤولياته كما يجب. ما يمكن قوله بعيداً عن المعلن رئاسياً أنّ فكرة البحث عن شخصية يتم التقاطع بشأنها لم تعد بعيدة.

في ما يسعى إليه «التيار» فقد خفف الحوار الجاري الخطاب عالي السقف بين الطرفين ونجح النائب عطاالله في نقل الأجواء التي تؤمن بناء جسر من الثقة المشتركة والانفتاح على نقاش مباشر بين الطرفين هدفه تطويق الخطر المحدق بالبلد ومفاعيل الفتنة التي كادت أن تفجره، خاصة وأننا نعيش على رمال متحركة وفي ظل وضع هش عرضة للإنفجار في اية لحظة.

يخوض عطاالله الحوار في الملف الأصعب لتصحيح العلاقة الأكثر تشنجاً على امتداد سنوات، لكنه استطاع أن ينتقل بهذه العلاقة إلى خواتيم جيدة وايجابية وانتزاع الألغام الموجودة لتمرير القطوع وملء الفراغات من انتخاب رئيس إلى تشكيل حكومة وتحصين الجبهة الداخلية، وهذا ما يستوجب حل أزمة الفراغ بانتخاب رئيس للجمهورية من خلال مجلس النواب.

لكن في كل مرة يتقدم فيه البحث يطرأ جديد داخلي يؤخر بلورة نتائجه. من حرب غزة التي لم يكن متوقعاً أن تطول كل تلك المدة، إلى الأجواء الأخيرة المشحونة على أثر مقتل باسكال سليمان والضربة الايرانية لإسرائيل. المطلوب والمأمول أن يصل حوار بري باسيل إلى خواتيمه المرجوة. الأجواء ايجابية ويفترض أن تبدأ بالتبلور خلال الأسابيع المقبلة. والمهم فيه أن الطرفين حرصا على إبعاد المتضررين من العلاقة الايجابية ولو من داخل الفريق الواحد.

من زيارات باسيل إلى عين التينة (فضل عيتاني)

خفايا

يبدي رئيس تيار بارز إنزعاجه من أسلوب قيادي في حزبه، تتسم مواقفه بالحدية والحسم، خصوصاً وأنّها تلاقي استقطاباً وتأييداً من جمهور عريض.

يتردد أنّ رزمة مساعدات أوروبية يتم التحضير لها للبنان بعد تغيير مقاربة دول الإتحاد الأوروبي إزاء ملف النازحين السوريين، خصوصاً بعد ضغط السلطات القبرصية، ومن المنتظر أن تظهر بوادر هذه المساعدات بعد مؤتمر بروكسل الذي سيعقد أواخر شهر أيار المقبل.

يقال إنّ عدداً من نواب كتلة بارزة أصيبوا جميعاً بتسمم غذائي خلال إفطار جمعهم.

المشهد الإخباري

ستريدا جعجع: جريمة مقتل سليمان سياسية حتى إثبات العكس

أمام التصعيد المستمر في المنطقة، أوضحت وزارة الخارجية والمغتربين أنها تتابع «بقلق شديد الأحداث والتطورات الأخيرة في الشرق الاوسط، بعد أن وصلت المنطقة برمّتها إلى حافة الهاوية. يتزامن ذلك مع استمرار الحرب على غزة للشهر السابع، وعدم تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2728 لوقف الحرب في غزة، وتعثّر العودة إلى المسار السياسي المبني على حلّ الدولتين، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة». وجدّدت الوزارة دعوتها «إلى وقف التصعيد، والتهديد بشنّ الحرب والأعمال العسكرية الإنتقامية بأشكالها كافّة، والعودة إلى احترام قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، الرادع الوحيد لتجنّب تبعات انفجار الشرق الأوسط برمّته، ممّا يهدّد الأمن والسلم الاقليميين».

وقد حضرت آخر التطورات والمستجدات في لبنان والمنطقة، في زيارة سفيرة الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان ليزا جونسون إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى أيضاً كلّاً من سفيرة كندا في لبنان ستيفاني ماكولوم، ووزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم.

إلى ذلك، عرضت النائبة ستريدا جعجع خلال لقائها وزير الداخلية والبلديات بسّام مولوي، جريمة قتل باسكال سليمان، مشدّدة على أنها «سياسية حتى إثبات العكس». ولفتت إلى أن «التحقيق لم ينتهِ بعد والوجود السوري يخلق مشكلة كبيرة في لبنان واقتصادنا لا يحتمل وجودهم والبلد لم يعد يحتمل». وتمنّت على مولوي «تعميم المراسيم التي طبقناها في بشرّي على كلّ رؤساء البلديات كي نتمكّن من إعادة النازحين إلى المناطق الآمنة في سوريا».

في هذا السياق، أشار مولوي في حديث إلى قناة «الحرّة»، إلى أن «الجيش اللبناني أعطى في بيانه النتيجة الأولية للتحقيقات التي توصّل إليها، وهذا أمر طبيعي، ولكنّ التحقيقات لا تزال مستمرة وأتابعها يوميّاً»، مضيفاً «كل التساؤلات في هذه القضية مشروعة».

وعن التحقيقات في مقتل الصرّاف محمد سرور، قال: «نشعر أن أصابع الاتهام تشير إلى الموساد»، مؤكّدا أننا «نتابع التحقيقات ونحلّل ونتابع الهواتف، وقد نصل إلى المطار لمعرفة الدخول والخروج، والجهات المختصة في المديرية العامة للأمن العام على تنسيق كامل مع شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي القائمة بالتحقيق».

وفي هذه الاجواء، غادر إلى واشنطن وفد يمثل نواب قوى المعارضة يضم ميشال معوض، نديم الجميل، جورج عقيص، مارك ضو ووضاح الصادق. ويعقد الوفد خلال الأسبوع المقبل اجتماعات عدة في البيت الأبيض، ووزارة الخارجية، ووزارة الخزانة، والكونغرس، ومراكز دراسات، وصندوق النقد الدولي، ومع مجموعات لبنانية أميركية بهدف إيصال وجهة نظر المعارضة

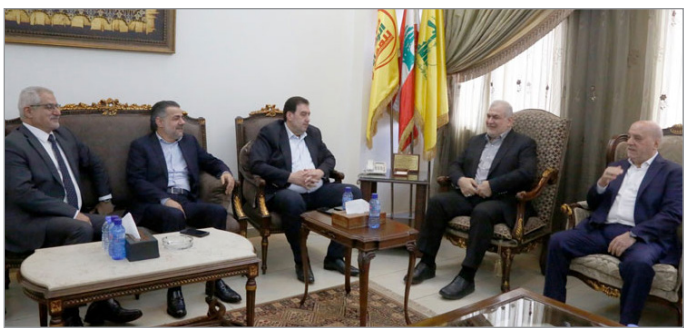
«الإعتدال» عند «الوفاء للمقاومة»

في ملفات عدة أهمها وضع الحرب في جنوب لبنان وغزة في ظل خطر توسعها، ملف رئاسة الجمهورية، وملف النزوح السوري.

وسيستهل زيارته بلقاء نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية السابق ديفيد هيل، وحضور دعوة العشاء التي يقيمها على شرفهم عضو الكونغرس اللبناني الأصل ورئيس لجنة الصداقة النيابية الاميركية - اللبنانية دارين لحود.

وزار وفد من تكتل «الاعتدال الوطني» ضمّ النائبين وليد البعريني وسجيع عطيه، مقرّ كتلة «الوفاء للمقاومة» في حارة حريك والتقى رئيسها النائب محمد رعد بحضور النائب أمين شري. وأفيد أنّ التكتل تسلّم من الكتلة جوابها في شأن مبادرته الرئاسية، تضمّن موافقتها على الحوار لإيجاد مخرج رئاسي، «على أن يكون الحوار برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن دون قيد أو شرط»، ودعوتها «التكتل» إلى عدم اليأس والاحباط، وإلى المثابرة في مسعاه الرئاسي.

وفي ملف النازحين السوريين، أكد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في «دقيقة مع جبران» أنه «إذا كان النزوح السوري يشكل خطراً وجودياً فلا يعني ذلك أن جميع النازحين مجرمون، لافتاً إلى من يتباكون اليوم على هذا الملف هم من أوصلونا إلى هذه الحال بسكوتهم لا بل بقبولهم وتواطئهم».

وشدد على أنّ «التيار» قدم سلسلة من التدابير المطلوبة: «ترحيل النازحين السوريين من السجون اللبنانية، ترحيل كل سوري يدخل الحدود من المعابر غير الشرعية أو دخل من معابر شرعية ومعه بطاقة نزوح، ترحيل كل عامل سوري مخالف لقانون العمل بقرار من وزير العمل، نزع صفة نازح ووقف مساعدة كل سوري غير مطابق لشروط النزوح، وطرد البلديات من نطاقها كل سوري مخالف للقوانين».

جعجع يدعو الكتل و«التيار» إلى عدم التمديد للبلديات

بُعَيد دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري، هيئة مكتب المجلس إلى إجتماع، يعقد عند الساعة الواحدة ظهر غد الاربعاء، من دون أن يحدّد محوره، قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إن «أغلب الظنّ، من أجل التحضير لجلسة نيابية لتمديد ثالث للمجالس البلدية والاختيارية في لبنان بحجّة العمليات العسكرية الدائرة في الجنوب، مع الأخذ في الاعتبار أن محور الممانعة كان رأس حربة في التمديدين السابقين أيضاً، ولم يكن هناك أي عمليات عسكرية في الجنوب».

واعتبر في بيان «أن هذا التوجّه يدلّ على أن محور الممانعة وحلفاءه وبالأخص «التيار الوطني الحرّ» لا يريدون انتخابات بلدية في لبنان وحتى إشعار آخر»، لافتاً الى أنّ البلديات «هي السلطات شبه الوحيدة التي ما زالت قائمة لتلبية حاجات المواطن الذي يلجأ إليها في السرّاء والضراء». ودعا «الكتل والنواب جميعاً، وبخاصة «التيار الوطني الحر»، إلى عدم المساهمة في التمديد الجديد، علماً أنّ جزءاً كبيراً من البلديات أصبح محلولاً، والجزء الآخر منها مشلولاً، والباقي «أكل الدهر عليه وشرب». وأكد جعجع أخيراً أنّ «تعطيل الانتخابات البلدية والاختيارية مرة من جديد، هو طعنة إضافية في الجسم اللبناني الذي يعاني الكثير أصلاً، وجريمة موصوفة بحق المواطن، كما بحق الدولة ومؤسساتها».

وكان وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي وقّع أمس قرار دعوة الهيئات الانتخابية البلدية في دوائر محافظة لبنان الشمالي ودوائر محافظة عكار لانتخاب اعضاء المجالس البلدية وتحديد عدد الأعضاء لكل منها، ولانتخاب مختارين ومجالس اختيارية وتحديد عدد المختارين والأعضاء لكل منها في دوائر محافظة لبنان الشمالي ودوائر محافظة عكار، وذلك بتاريخ 19 أيار 2024.

nidaalwatan.com

العـدد 1384 - السـنـة الخـامـسـة | الثلثاء 16 نيسان 2024

تحذيرات أهملتها الأجهزة: الشمال ممرّ العصابات بعد ضرب المقرّ في البقاع

ألان سركيـــس

لا تـزال الـروايـات تـتـوارد حـول عمـلـيـة خطف وقتل منسّق «القوات اللبنانية» في جبيل باسكال سليمان. وفي انتظار انتهاء التحقيقات الرسمية لا يمكن تبديد مخاوف المواطنين، سواء أكانت الجريمة اغتيالاً سياسياً، كما اعتبر حزب «القوات» حتى إثبات العكس، أم عمل عصابات. كل تلك الأجـواء تُرخي بظلالها على الساحة اللبنانية التي تعيش جوّ الحرب نتيجة تطوّرات الجنوب.

بعد انطلاق مسيرة التعافي التي قادها القطاع الـخـاص، جـرى الـحـديـث عـن منطقة آمـنـة ومـزدهـرة تمتدّ من بعبدا والمتن وصولاً إلى البترون والكورة، وهذه المنطقة تحدّثت عنها تقارير غربية، حتى ذهب البعض إلى إطلاق تسمية بلاد «ما بين القاعدتين»، أي السفارة الأميركية في عوكر ومطار حامات في البترون الذي تستخدم واشنطن جزءاً منه.

وعـاشـت هـذه المـنـطـقـة مـنـذ نـحـو ثـلاث سـنـوات ازدهاراً اقتصادياً وسياحياً فيما كانت بقية مناطق لبنان لا تزال تعاني تداعيات الانهيار وغياب الدولة، وساهمت هـذه المـنـطـقـة فـي تـأمـيـن فـرص عـمـل ولـو موقتة لشباب من كل لبنان. والهزّة الأمنية الأخيرة في جبيل أثّرت سلباً، خصوصاً خلال عطلة العيد.

ومن جهة ثانية، يتمّ الترويج لفرضية تعرّض «القوات» لخرق أمني كبير في عقر دارها، فضلاً عن ضعف وجود محازبيها في مناطقهم. ومن يحاول إطلاق هذه الروايات حسب بعض القيادات الجبيلية والبترونية، لا يعلم «أننا نعيش في عام 2024 وليس 1990 وما قبل، فـ«القوات» تحوّلت إلى حزب سياسي، والـتـحـرّك على الأرض يـتـمّ عفوياً وبين أبناء البلدات، لأنّ الاتكال هو على أجهزة الدولة».

ولـحـظـة حـصـول حـادثـة خطف بـاسـكـال، تـنـاقـل الأهـالـي الخبر، وسارع البعض منهم في جرود جبيل، ومن جهة كسروان والمتن إلى الاستنفار، على اعتبار أنّ مـا حـصـل هـو عـمـلـيـة سـرقـة، وخـطّ العمليات معروف، إما اعتماد طريق جرد جبيل، أو سلوك طريق ضهر البيدر أو ترشيش- زحلة، ولـم يـخـطـر لأحـد سـلـوك طـريـق الـبـتـرون وشكا في العمق المسيحي، ومن ثمّ التوجّه إلى العمق السنّي في طرابلس وعكار. وعندما كشفت التحقيقات التوجّه شمالاً، بـادرت مجموعة من شباب عكار إلى التحرّك والرصد بتوجيهات من قيادات المنطقة السنّية لمساعدة القوى الأمنية على كشف مصير باسكال سليمان، لكنّ الوقت كان قد تـأخّـر، وهـذا السـيـنـاريـو يـدحـض كـل من حاول بثّ الفتنة بين المسيحيين والسنّة مستغلاً قضية «فلتان النزوح السوري».

مطالبة بإقفال المعابر الحدودية غير الشرعية في عكار والبقاع

لا شكّ في أنّ الأهالي في جبيل وعكار وبقية المـنـاطـق قـادرون عـلـى مـسـاعـدة الـجـيـش والـقـوى الأمـنـيـة، لكنّ المسؤولية الأولى والأخيرة تقع على عـاتـق أجـهـزة الـدولـة، وفـي الـسـيـاق، عـلـمـت «نـداء الوطن» أنّ إحدى فاعليات عكّار البارزة وضعت منذ أسابيع أمام مسؤولين في أجهزة أمنية معلومات عن تحرّك العصابات في المنطقة، وسلّمتهم أسماء بعض رؤساء العصابات السورية واللبنانية التي تستغلّ المنطقة للتنقّل وأغلبيتها الساحقة من خـارج عـكـار، وطـالـبـت الأجـهـزة بـوضـع خـطـة ونـشـر حـواجـز، خصوصاً بعد معرفة طرق السير الـتـي يـتـبـعـونـهـا وأبـرزهـا طـريـق الـضـنـيـة- مرجـحـيـن فـي الـهـرمـل والـتـي تـتـفـرّع عـنـهـا عـدة طـرق، والطريق الثانية هي مشمش- فنيدق- الهرمل فالداخل السوري، خصوصاً أنّ خدمات بعض هذه العصابات يمكن «استئجارها» لأهداف غير السرقة والسلب وتـجـارة الممنوعات. وكـان جـواب الـقـوى الأمنية الشرعية عدم وجود عناصر كافية لتنفيذ انتشار واسع، ووضع القوى الشرعية بعد الانهيار الاقتصادي منهك.

> لبنان في فترة أمنية حرجة والعصابات تُبدّل أساليب عملها وخططها

وتؤكّد مصادر أمنية لـ«نداء الوطن» أنّ خطف باسكال سليمان يُشكّل ضربة للأمن اللبناني، لكن هذا الأمر لا يعني أنّ المنطقة الآمنة أصبحت غير آمنة، فالجيش والقوى الأمنية لا يعملان على ضبط الأمن في منطقة واحدة، بل في كل لبنان، والدليل هو المداهمات المستمرة للجيش في بعلبك وضرب أوكار تجّار المخدرات، والمداهمات التي حصلت أمس الأول في بريتال من أجل توقيف مطلوبين.

وتعتبر المصادر أنّ لبنان في فترة أمنية حرجة، والعصابات تبدّل أساليب عملها وخططها، ففي السابق كانت الحدود الشمالية تُستعمل لتهريب المحروقات والطحين والبضائع فقط، أما سرقة السيارات وعمل العصابات الإجرامية فكانا شبه معدومين، وصارت العصابات تعتمد تكتيكاً جديداً ومعابر جديدة بعد ضرب مقارّها في بعلبك والسيطرة على الأرض بدءاً بزحلة، وتعتمد على خطّ الشمال. وتشدّد المصادر على استغلال بعض العصابات النازحين السوريين المتغلغلين في القرى والمدن لتنفيذ عمليات الرصد والمتابعة، ويشكّل بعض السوريين عصابات خطرة، وهذا الخطر يتمّ التعامل معه بجديّة، لكنّ المسألة تحتاج إلى حلّ على مستوى الدولة، لا إلى حلول جزئية.

يُترك للتحقيقات معرفة دوافع تنفيذ الجريمة سواء أكانت سياسية أم جرمية، لكن الأكيد حسب المتابعين أنّ الوضع الأمني لا يُبشّر بالخير، لذلك يتطلّب الأمر من وزير الداخلية والجيش وكل الأجهزة ومجلس الوزراء اتخاذ إجراءات سريعة لضبط النزوح السوري وتكثيف الانتشار الأمني في الشمال انطلاقاً من البترون وصولاً إلى عكار، وإقفال المعابر الحدودية غير الشرعية في عكار والبقاع، وإلا فالجرائم ستتكرّر، والداخلون على الخط كثر.

طوني فرنسيس

السياسة التي أعادت المنطقة إلى عهد الأساطيل

تطمح إيران إلى إعادة رسم المشرق العربي أو ما تسميه في ادبياتها بـ«منطقة غرب آسيا». وهي سعت وتسعى إلى تغيير وجه هذه المنطقة كهدف مركزي لسياستها الإقليمية، وقد حققت نجاحات كبرى في العراق وسوريا ولبنان، حيث تمدد نفوذها عبر الوكلاء والأنصار وبسبب ميوعة الحكّام واستسلامهم.

كان نهج توسيع النفوذ يسير على ما أرادت طهران حتى اندلاع عملية «حماس» وحرب غزة التي أعقبتها. حاولت إيران إخفاء مسؤولياتها عن التحريض أو التمويل أو القرار بهجوم «طوفان الاقصى»، لكن قادتها لم يتحملوا الصمت طويلاً. قالوا إنّ العملية هي ردّ على اغتيال قاسم سليماني، وبعضهم استطرد ليوظّفها في سياق المعركة ضد التطبيع والممر الاقتصادي الهندي عبر الجزيرة العربية، وجزم آخرون في خلاصات استراتيجية أنّ «الطوفان» هو ما سيدفع الأميركيين إلى الخروج نهائياً من «غرب آسيا» المنطقة العزيزة على قلب المرشد.

لكن توقعات إيران ومشاريعها باءت بفشل ذريع. فقد أدّى «الطوفان» إلى استنفار دولي غربي لدعم إسرائيل والصفح عن مجازرها في غزة. وجعل تحريك الإيرانيين للحوثيين في البحر الأحمر، من هذا البحر بحيرة للأساطيل الأجنبية، الأميركية والاوروبية خصوصاً، ويمتد نشاط هذه الأساطيل إلى الخليج العربي ومضيق هرمز...

وأخيراً أرادت إيران بعد أربعين عاماً من الصبر الاستراتيجي أن ترد على صفعات إسرائيل المتلاحقة، سعياً لاستعادة هيبة النظام في الداخل وسطوته على الأذرع في الإقليم، فأطلقت صواريخ ومسيرات على «بلاد العدو» لتكتشف أنّها رغم ابلاغها المسبق عن الضربة، واجهت وتواجه غرباً بكامله، يقاتل مع إسرائيل، ولا يقف معها أو يدعمها فقط، ولتتيقّن أنّ مشروعها للسيطرة على المشرق والمضائق العربية دونه مصاعب يعجز الكيان الايراني عن تجاوزها.

لقد أعادت سياسة إيران الأساطيل الإمبراطورية إلى المنطقة، ولم تنجح سوى في تفتيت دول قائمة، وجعلت من الفلسطينيين وقوداً في حروب تريدها إسرائيل. وبعد، هل آن أوان التفكير بعقل آخر؟

تمديد ثالث للبلديات يسلك طريقه التشريعي

لوســـي بارسخيـــان

سلكت الإنتخابات البلدية طريق التمديد تشريعياً. ومن المتوقع أن يُدعى مجلس النواب لـجلسة عامة خـلال الأسـبـوع المـقـبـل، من أجل مناقشة إقتراح القانون المعجّل المكرر للتمديد الـذي تـقـدم بـه يـوم أمـس رئـيـس لـجـنـة الـدفـاع والداخـلـيـة والـبـلـديـات جـهـاد الـصـمـد، عـلـى أن تـحـدّد هـيـئـة مـكـتـب مـجـلـس الـنـواب مـوعـد هـذه الجلسة في إجتماعها المرتقب يوم غد الأربعاء.

هذه المعلومات أكدها الصمد لـ«نداء الوطن» شارحاً أنه أخذ على عاتقه تقديم إقتراح القانون بـعـد الـنـقـاشـات الـتـي دارت فـي إجـتـمـاع الـلـجـنـة الأخير خلال شهر رمضان، حيث برز رأيان لدى أعضاء اللجنة، الأوّل يؤكّد إجراء الإنتخابات مع إسـتـثـنـاء مـنـاطـق الـجـنـوب وتـلـك الـتـي تـتـعـرض لعدوان إسرائيلي، والثاني يرى ضرورة التمديد لكل المـجـالـس الـبـلـديـة إلـى حـيـن تـوفّـر الـظـروف الأمنية الطبيعية لإجرائها.

وأوضـح الـصـمـد أنـه شـخـصـيّـاً مـع الـطـرح الثاني، مشيراً إلى أنه تقدّم بالإقتراح إنطلاقاً من واجبه كرئيس للجنة الداخلية والبلديات، وهو قابل للنقاش في الهيئة التشريعية العامة، ويمكن لكل طرف أن يدافع عن وجهة نظره. وإذا كان حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب» هما من الكتل النيابية التي جاهرت بموقفها الثابت حول ضرورة إجراء الإنتخابات البلدية والإخـتـيـاريـة بمواعيدها، مع إستثناء المناطق التي تتعرّض لعدوان، فإن الصمد يصرّ بالمقابل على أن هذا الإستثناء كما التمديد يحتاج إلى قانون، وبالتالي يمكن للمعترضين على إقتراحه أن يتقدّموا بإقتراح ثانٍ، والإحتكام إلى المجلس النيابي في إتخاذ القرار بشكل ديموقراطي.

واعتبر الصمد «أن إجـراء الإنـتـخـابـات في الظروف التي نمرّ فيها أمر غير واقعي، فنحن بحالة حرب وعدوان إسرائيلي لا يستثني أحداً، وفـي وضـع أمـنـي وسـيـاسـي وعـسـكـري مـعـقّـد، بينما الشرط الأوّل لإجراء أي إنتخابات هو أن تحصل في ظروف طبيعية، وهذا يقع في صلب وجوهر العملية الديموقراطية».

إذاً بعد أن جاءت تخريجة التمديد الثاني للمجالس البلدية على يد نائب رئيس مجلس الـنـواب الـيـاس بـو صـعـب، حـمـل إقـتـراح قـانـون الـتـمـديـد الـثـالـث لـلـمـجـالـس الـبـلـديـة هـذه المـرّة توقيع الصمد، الذي لفت إلى أنّه تواصل مع أكثر من طرف حوله، ولمس تأييداً له، إلا أنّ أي طرف لم يوقّع عليه، لأنه بإعتقاد هؤلاء كما يقول «إنه يفترض على الحكومة أن تقدم مشروع قانون التمديد، كونها واقعياً غير قادرة على إجراء الإنـتـخـابـات». ويـضـيـف: «طـالـمـا أن الـحـكـومـة من بـاب الشعبوية والمزايدات تقول إنها جاهزة لإجـراء الإنـتـخـابـات بـيـنـمـا هـي واقـعـيـاً غـيـر قادرة على إجرائها، إرتأيت من باب المسؤولية وممـارسـة دوري وواجـبـاتـي كـرئـيـس لـجـنـة برلمانية التقدّم بهذا الإقتراح».

ولكن إنعقاد مجلس النواب تشريعياً بظل شغور مركز رئاسة الجمهورية، لا يزال يفتقد للإجماع حول دستوريته، الأمر الذي يستدركه الصمد ليشير إلى أن «جلسة التمديد ستنعقد تحت بند تشريع الضرورة، وبالتالي سيكون جدول أعمالها محصوراً جداً».

وبحسب المعلومات فإن طرح بند التمديد للمجالس البلدية والإختيارية على الهيئة العامة، قد يرفق ببند آخر لمناقشة إقتراح قانون معجل مكرر متعلّق بمتطوعي الدفاع المدني، وهو إقتراح قدّمه أيضاً الصمد وحمل توقيع نواب آخرين ومن بينهم رئيس لجنة المال إبراهيم كنعان، بعد أن عولجت الثغرات القانونية المتعلّقة بأوضاع المتطوعين بين اللجنتين.

من المتوقّع أن يُدعى مجلس النواب لجلسة الأسبوع المقبل (فضل عيتاني)

العدد 1384 - السنة الخامسة | الثلثاء 16 نيسان 2024

غادة عون تستكمل المواجهة: ضميري مرتاح

طوني كرم

إستبقَت أمس النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون المثول مرة جديدة أمام الهيئة العليا للتأديب برئاسة الرئيس الأول سهيل عبود، بتصحيح طلب ردّها الأول، في حق رئيس الهيئة الناظرة في الطعن المقدم بقرار المجلس التأديبي القاضي بصرفها من القضاء، بتقديم وكيلتها القانونية، طلب ردّ رئيس الهيئة مجدداً، ولكن هذه المرة أمام مجلس القضاء الأعلى الذي يرأسه القاضي سهيل عبود أيضاً؛ ما يضع محاكمة النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان في حلقة مفرغة، وأعضاء مجلس القضاء الأعلى أمام امتحان خلال الأسبوعين الفاصلين عن الجلسة الثالثة التي حدّدت لاستكمال محاكمتها في 29 نيسان 2024.

وبعد حوالى عشرين دقيقة عن موعد الجلسة المحدّد في العاشرة صباح أمس، وصلت القاضية عون إلى قصر العدل في بيروت، وشَرعت بالطلب من قلم مجلس القضاء الأعلى تزويدها إفادة تثبت طلب وكيلتها القانونية باسكال فهد، ردّ رئيس الهيئة الأسبوع المنصرم.

دقائق كانت كفيلة بأن تحصل عون على مبتغاها، وتتسلّح بما يخوّلها مجدّداً مواجهة رئيس الهيئة على قوس المحكمة، وتطلب اعتبار أنّ طلب ردّ الرئيس سهيل عبود المسجّل تحت الرقم 244 بتاريخ 8 نيسان 2024، كفيل بتعليق محاكمتها أمام هيئة المحكمة الحاليّة.

في الموازاة، لم تخفِ القاضية غادة عون تململها من عدم دعوتها إلى المثول أمام الهيئة فور وصولها واستحواذها على طلبها؛ ليتبيّن أنّ القضاة الذين وصلوا في التوقيت المحدّد للجلسة، عقدوا جلسة «مذاكرة» لتداول طلب ردّ رئيس الهيئة ورئيس مجلس القضاء الأعلى، قبل دعوة عون للمثول أمام المحكمة قرابة الحادية عشرة وعشرين دقيقة.

دقائق معدودة، خرجت القاضية عون من جلسة محاكمتها ووجهها يعكس فائضاً من الارتياح والثقة بالنفس وبالإجراء القضائي الذي أقدمت عليه. وعلمت «نداء الوطن» أنّ عون توجّهت إلى رئيس الهيئة العليا للتأديب القاضي سهيل عبود خلال مرافعتها بإعادة التشديد على عدم إمكانية ترؤّسه هيئة المحكمة، ولا المذاكرة ولا النظر في هذه القضيّة التي سبق وتبلّغ طلب ردّه بها. الأمر الذي دفع الرئيس سهيل عبود إلى طلب تدوين أقوال عون في المحضر والإعلان قبل رفع الجلسة عن إرجائها إلى 29 من شهر نيسان الجاري.

كلمات مقتضبة دأبت القاضية غادة عون على تكرارها على مسامع الزملاء تجنّباً للإخلال بموجب التحفّظ: «ضميري مرتاح... من شو بدّي خاف... هيدا شغلي وضميري... ما في سبب لخاف... بدّك بس يتحاكم يلّي بيسرق دراجة... هيدا دور القضاء؟».

إلى ذلك، ساد جوّ بين المحامين المواكبين لعون مفاده أنّ تقدّم التحقيقات التي تقوم بها القاضية عون والاقتراب من كشف حقيقة خفايا ملفات الفساد والمصارف وتبديد أموال المودعين سيرتدّ سلباً عليها، ويتظهّر تباعاً في الضغوط التي تُمارس لصرفها من القضاء وصرف النظر معها عن المرتكبين والمتورّطين في الملفات الكبرى التي تمسك بها.

مغادرة عون قصر العدل في بيروت أعاد إلى الواجهة واقع السلطة القضائيّة والتحدّيات الجسيمة التي تعتري انتظام عملها بعد أن أدّى تعليق التشكيلات القضائيّة إلى تمدّد الشغور في المواقع القضائيّة الأساسيّة جرّاء بلوغ عدد كبير من القضاة السنّ القانونية للتقاعد. وراهناً من بين أعضاء مجلس القضاء الأعلى العشرة، لم يبقَ إلا 6 أعضاء فقط، يشكّلون الحدّ الأدنى من النصاب القانوني. ويأتي طلب القاضية عون ردّ الرئيس عبود ليفقد مجلس القضاء قدرته على الإلتئام والنظر في طلب ردّ رئيسه، كما في إمكانية البحث في تعيين قاضٍ آخر مكان الرئيس المطلوب ردّه. وفق القانون، فإنّ الهيئة العليا للتأديب تتألف حكماً من 5 قضاة يتمّ اختيارهم من بين أعضاء مجلس القضاء الأعلى؛ وهي تضمّ راهناً إلى جانب رئيسها، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبّود، الأعضاء حبيب مزهر، ميراي حداد، داني شبلي، وعفيف الحكيم.

في سياق متصل، علمت «نداء الوطن» أن الإجراء الذي تقدّمت به القاضية عون في وجه الرئيس الأول لا يعدّ سابقة في لبنان، وذلك بعد أن سجّل أكثر من حالة مشابهة في السابق تتنوّع مقاربة المدارس الفقهية والقانونية حولها. وإحدى تلك الحالات المشابهة سجّلت خلال ولاية الرئيس فيليب خيرالله الذي خلص مجلس القضاء الأعلى في قراره حينها إلى اعتبار أنّ الرئيس الأول، رئيس مجلس القضاء الأعلى، لا يُردّ.

القاضية غادة عون والمحامية باسكال فهد

الأمن والتموين والنازحون في «لقاء تشاوري»

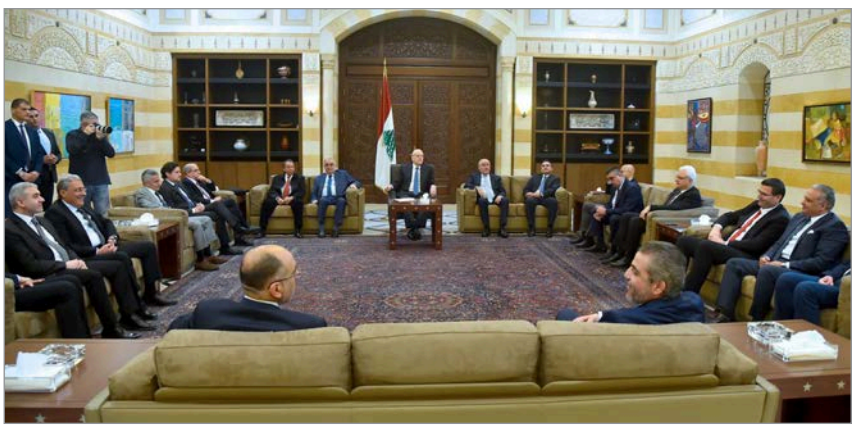

جانب من اللقاء

عقد لقاء تشاوري بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والوزراء في السراي الحكومي، وشارك فيه الوزراء: عبدالله بو حبيب، عصام شرف الدين، جورج كلاس، يوسف خليل، عباس الحلبي، علي حمية، ناصر ياسين، هيكتور حجار، جوني القرم، عباس الحاج حسن، محمد وسام المرتضى، بسام مولوي، وليد نصار، زياد المكاري، هنري خوري، مصطفى بيرم، والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير والامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية.

وقال ميقاتي: «مرّت على البلد هذا الأسبوع حوادث أمنية، كادت أن تتّسع تشظّياتها لولا جهود الجيش والقوى الأمنية وجدية التحقيقات، وحكمة القيادات والمرجعيات والدعوات إلى التعقل والتروي والاحتكام معاً إلى الضمير وهو المدخل الوحيد لتجاوز الأزمات». وطلب من وزير الداخلية «التشدّد في تطبيق القوانين اللبنانية على جميع النازحين»، والتشدّد مع الحالات التي تخالفها.

وأوضح وزير الاعلام أنه تم البحث بما يلي:

أولاً: الوضع في الجنوب والدعوة إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان وغزة، والتوصية إلى مجلس الوزراء بتشكيل لجنة لوضع منهجية مسح الإضرار وتحديد الحاجات، وكذلك تقديم اقتراحات لتمويل عملية اعادة الأعمار.

ثانياً: شدّد دولة الرئيس والمجتمعون على اهمية حماية السلم الأهلي في هذه الظروف الدقيقة، والاشادة بالدور الذي تقوم به الجهات الأمنية.

ثالثاً: في ما خص الوجود السوري بحث المجتمعون في آلية وكيفية تصنيفهم بين نازح شرعي وغير شرعي، وتمّت التوصية بتطبيق القوانين اللبنانية على الجميع، من دون الأخذ بعين الاعتبار الوظيفة الحالية للنازح، والتعميم على المحافظين بإقفال كل المؤسسات المخالفة، والطلب من النيابة العامة التمييزية، عبر وزارة العدل، حصر المراجعات الخاصة بالسوريين بالمدّعين العامين الاستئنافيين للحدّ من التدخلات الحاصلة في هذا الصدد، والبحث في إمكان معالجة الاكتظاظ في السجون وإمكان ترحيل السوريين منها وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الأجراء، إضافة إلى تأكيد وجوب تنفيذ القرارات والتعاميم الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات المتعلقة بموضوع النازحين السوريين.

رابعاً: التحقّق من نواقص المواد الغذائية والتموينية والفيول إضافة إلى التأكد من توافر سلسلة الامداد بشكل طبيعي وسليم، وتبيّن توفر المواد التموينية اللازمة في هذه المرحلة كحد أدنى لمدة ثلاثة أشهر.

وكشف أن جلسة مجلس الوزراء ستعقد في 26 نيسان، وأن اجتماع بروكسل سيعقد أواخر ايار المقبل. وأعلن أنه «من حيث المبدأ» هناك مساعدات للتعويض عن الإضرار للجنوبيين.

«الحزب» يستهدف قوّة إسرائيليّة متسلّلة

أعلن الجيش الاسرائيلي أمس، «إصابة 4 جنود من لواء غولاني أحدهم في حالة خطرة جراء انفجار عند الحدود الشمالية مع لبنان». وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنّ «الإنفجار الذي استهدف جنود وحدة غولاني حصل داخل الأراضي اللبنانية بعد محاولة القوات الإسرائيلية العمل على بُعد عشرات الأمتار من السياج الفاصل». ولاحقاً، أشار «حزب الله» إلى أنّه «بعد متابعة دقيقة وتوقع لتحركات قوات العدو زرع مجاهدو المقاومة الإسلامية عدداً من العبوات الناسفة في منطقة تل إسماعيل المتاخم للحدود مع فلسطين المحتلة داخل الأراضي اللبنانية وعند تجاوز قوة تابعة للواء غولاني الحدود ووصولهم الى موقع العبوات تم تفجيرها بهم مما أدى الى وقوع أفرادها بين قتيل وجريح». وقصف «الحزب» تجمّعاً «لجنود إسرائيليين في محيط ثكنة ميتات بالأسلحة المناسبة وأوقع أفراده بين قتيل وجريح». كما استهدف «انتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في حرش حانيتا بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية. وموقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية . وأيضاً موقع الرادار في مزارع شبعا

في المقابل، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي 5 غارات على أطراف بلدات الضهيرة والناقورة وعلما الشعب. ونفذ غارتين استهدفتا طريق علما نقطة 44 والضهيرة – علما، ما أدى لقطع الطريق من الجهتين لبعض الوقت قبل أن تقوم فرق الدفاع المدني في «الهيئة الصحية» بردم الحفرة بالتنسيق مع الجيش اللبناني و«اليونيفيل». ونفّذ الطيران الحربي غارات وهمية فوق قرى قضاء صور والساحل البحري. تزامناً، أغار الطيران الحربي على منزل عند أطراف بلدة مجدل زون في القطاع الغربي، وأفيد عن سقوط جريحة جراء الغارة نقلت إلى أحد مستشفيات صور للمعالجة. واستهدفت المدفعية الاسرائيلية أطراف بلدة حانين بالقذائف الثقيلة. كما طاول القصف المنطقة الواقعة بين بلدتي رميش وعين ابل.

غارات إسرائيلية على مجدل زون (أ ف ب)

أسعد بشارة

استراتيجية إيران من الصبر إلى إنقاذ ماء الوجه

45 سنة على انطلاقة الثورة الإسلامية في إيران، لم تسجل فيها الثورة الخمينية، أي احتكاك مباشر بإسرائيل. ولهذا سيسجّل التاريخ لإيران، أنها اتخذت أخيراً الخطوة الأولى في الرد، ولو على طريقة الألعاب النارية. تأخرت إيران بالرد على إسرائيل سنوات طويلة، فالاستهداف الإسرائيلي كان بدأ عقب انطلاق الثورة السورية في العام 2001، ومحاولة طهران بناء بنية عسكرية في سوريا، تعرضت لضربات إسرائيلية متتالية، كما لم توفر اسرائيل استهداف قادة الحرس الثوري، الذين قتل منهم الكثير، فيما إيران كانت تعتصم دائماً، خلف معادلة الرد في الزمان والمكان المناسبين، التي تعني اللارد.

وقد مثلث الليلة الحمراء التي ملأت سماء العراق والأردن بالمسيرات البدائية والصواريخ غير الفعالة، انتقالاً هاماً لإيران من موقع إلى آخر، يصح فيه القول إنها اقتربت أو تجاوزت الخطوط الحمر الإسرائيلية، من دون أن يعني ذلك حكماً تجاوز الخطوط الأميركية، التي ما زالت تمنع الانتقال إلى مواجهة كبرى في المنطقة.

سبق للجمهورية الإسلامية خلال الحرب مع العراق، أن تعاونت بشكل سري ووثيق مع إسرائيل التي أمدتها بالسلاح وقطع الغيار. يقول جاك سترو وزير الخارجية البريطاني السابق، إنّ تعاون الملالي مع اسرائيل في مواجهة صدام حسين، وصل إلى حد تزويد اسرائيل لإيران بمعلومات وصور جوية عن مفاعل العراق النووي، ونفذت ايران غارة فاشلة على المفاعل، سبقت غارة اسرائيل التي أودت به، ما أدى إلى القضاء على حلم الرئيس العراقي السابق بعراق نووي.

إنتقلت إيران بعد الليلة الحمراء، من منطقة الصبر الاستراتيجي، إلى منطقة تسعى للحفاظ فيها على ماء الوجه والهيبة الضرورية لاستمرار النظام، بعد كل ما تلقاه من غارات اسرائيلية وضربات.

لم يكن لهذا الانتقال أن يتم، لو لم تكن إيران متأكدة من الموقف الأميركي الرافض لتوسيع نطاق الحرب، وهو الموقف الذي يشكل غطاء لطهران، التي تكسب المزيد من الوقت، على وقع الضغط الأميركي على إسرائيل لعدم الرد، والاكتفاء بالنجاح بإحباط وصول المسيرات والصواريخ إلى أهدافها.

أرادت إيران أن تكرر نموذج الرد على إسرائيل، باستحضار ردها على اغتيال قاسم سليماني، مع علمها بالفرق الشاسع بين استهداف قاعدة أميركية، وبين استهداف العمق الإسرائيلي، ومع علمها بأنّ اسرائيل لن تتحمل المس بقدرتها على الردع، كما تغيير قواعد الاشتباك التي أرستها طوال السنوات الماضية، وهي قواعد أتاحت لها حرية العمل في سوريا، وتحولت بعد عملية طوفان الأقصى الى فضاء مفتوح من الغارات في لبنان، والى احتمال يتكرر كل لحظة قد يؤدي للانتقال الى حرب كبرى، باتت أهدافها معروفة ولا ينتظر اشتعالها إلا التوقيت.

nidaalwatan.com

العـدد 1384 - السـنـة الخـامـسـة | الثلثاء 16 نيسان 2024

عودة اللاجئين السوريين إلى سوريا... ضرورة سنّية

أحمـد الأيوبـي

ينبغي أن يتعاون جميع اللبنانيين على إنفاذ القانون (رمزي الحاج)

بالتوازي مع ارتكاب مجموعة سورية جريمة خطف وقتل منسق «القوات» في جبيل باسكال سليمان والتداعيات التي تسارعت في الأيام التالية، نشأت موجتان في أوساط الرأي العام، الأولى تدعو إلى ضرورة فتح ملف عودة اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلدهم، بينما انتشرت دعوات مضادة ترفض عودتهم وتدعو إلى الإبقاء عليهم باعتبارهم من السنّة بالتوازي مع نشر مقولات تنسف الشراكة الوطنية وتحديداً السنية - المسيحية، الأمر الذي كشف أنّ الغاية الكبرى لحملات التشويش هذه، هدفها تفكيك الوحدة الوطنية واستغلال الملف السوري لإحداث الشرخ وتحويل الصراع من أصله المتمثل في تعطيل محور «حزب الله» للانتخابات الرئاسية وتجميد الحياة الدستورية إلى اشتباك سني - مسيحي، يتخذ من الهجوم على «القوات» منصة لتحقيق أكبر قدر من الضرر بالحياة الوطنية.

كان الضغط الأكبر ولا يزال مستمراً لإحداث شرخ وصدع كبير في علاقة «القوات» مع الشارع السني ولهذا جرى استحضار عنصر اللجوء السوري في لبنان بتصويره على أنّه نقطة اصطدام طائفية حزبية، وبدأ التصعيد الذي استُدرجت إليه رموز دينية إسلامية حصرت تركيزها على رفض التعرّض للسوريين، وهو أمرٌ مرفوض، وغاب عنها ضرورة نقاش ملف الوجود السوري في لبنان لأنّه بات يشكل خطراً على الأمن اللبناني ولم يعد يقتصر على الأعباء الاقتصادية والمنافسة غير الشريفة التي تحصل على حساب اللبنانيين.

إذا كان السوريون في لبنان يؤمنون بأنّهم من أهل السنّة فعلاً وحقّاً، والأغلبية الساحقة منهم تدخل وتعود من سوريا، أيّ أنّ هذه الأغلبية آمنة في التواجد على الأراضي السورية، فإنّ واجبها «السنّي» يفرض عليها العودة العاجلة إلى سوريا للعمل على ردم الصدع الذي أحدثه النظام بتهجير ملايين السوريين السنة وإخراجهم من البلاد. فواجب السوريين السنّة العودة لتعزيز وجودهم داخل سوريا، في حين تحوّل وجودهم في لبنان إلى عبءٍ كبير يؤثّر حتى على المتعاطفين مع القضية السورية.

لا يمكن احتساب السوريين السنّة الموالين للنظام على أنّهم سنّة بالمعنى السياسي الذي يستدعي النصرة لهم، وهم الذين فضّلوا الانحياز إليه، حتى وهم مُحتَضَنون من البيئة السنية الرافضة للتطبيع مع نظام بشار الأسد، ومع ذلك زحفوا بمئات الآلاف لإعلان ولائهم للنظام من خلال التصويت للأسد في الاستفتاء الشهير لإعادة «انتخابه» رئيساً.

لا يصلح الشعار الديني لمقاربة أزمة الوجود السوري في لبنان، لأنّ جوهر الدين يرفض الظلم والأخوّة الإسلامية لا تعني الفوضى والاعتداء على حقوق الآخرين، بل الدين يحثّ على العدالة والإنصاف ويدين المنافسة غير المشروعة في الاقتصاد ويحرّم الاستغلال السيئ لحسن الاستقبال والجوار.

إنّ تطبيق القانون الذي يُلزم إعادة السوريين الذين يستطيعون العودة إلى سوريا لا يتناقض مع قيم الأخوّة الدينية والإنسانية، بل هو عين العدالة والإنصاف بعد أن تحوّل هؤلاء إلى مصدر فوضى وأذى، خاصة بعد أن اتضح أنّهم خاضعون بشكل مركزي للنظام السوري من خلال قاعدة معلومات مركزية يجري توجيههم من خلالها... لا بل جرى تنظيم بعضهم تحت إمرة رموز من سرايا المقاومة كما هو الحال في المنية والجوار العكاري.

من المفيد هنا التذكير بالمبادرة التي أعلنتها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في إطار المنتدى الدولي الذي عقده «المؤتمر الدائم للفدرالية» تحت عنوان «طريق السلام 1-» من أجل شرق أوسط ديمقراطي بتاريخ 15 حزيران 2023، وأعلنت فيها الاستعداد لاستقبال اللاجئين السوريين الذين لا يستطيعون العودة إلى مناطق سيطرة النظام السوري، وهذا من شأنه أن يحلّ جزءاً مهماً من هذه الأزمة، في حين يبقى السوريون الذين يحتلّ «حزب الله» والميليشيات الإيرانية أراضيهم ومنازلهم في القلمون والقصير، وعدد هؤلاء محدود وينبغي أن يتعاون جميع اللبنانيين على إنفاذ القانون لأنّه لا يمكن القبول بأن يصبح عدد السوريين ضعفي أو ثلاثة أضعاف اللبنانيين في بعض بلدات البقاع، كما لا يمكن قبول خرقهم لجميع قوانين العمل وفوق ذلك تحوّل بعضهم إلى الأعمال الإجرامية بالتعاون مع ملاذات الفوضى في لبنان وعلى الحدود.

بسام أبو زيد

الممانعة ومشكلة الإنتخابات

لا يريد فريق الممانعة في لبنان إنجاز أي انتخابات، فانتخابات رئاسة الجمهورية معطلةٌ والسعي جارٍ لتعطيل الانتخابات البلدية وربما تكون الانتخابات النيابية المقبلة في العام 2026 قيد التعطيل أيضاً.

في الانتخابات الرئاسية يجري الحديث عن تقدّمٍ في عملية التوافق على مرشح بين «الثنائي الشيعي» و«التيار الوطني الحر»، وبحسب المعلومات فإنّ خطوط التواصل مفتوحةٌ، على مصراعيها بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وعلى الرغم من التكتم الذي تحاط به تفاصيل هذه المحادثات إلّا أنّ البعض يقول إنها حقّقت تقدّماً لجهة الأثمان السياسية المتبادلة التي ستدفع جرّاء الاتفاق على شخصية يتمّ تعيينها رئيساً.

في الانتخابات البلدية التأجيل حاصل أيضاً بالتوافق بين الممانعين و«التيار الوطني الحر» بحجة الحرب الدائرة في الجنوب، ولكنها ليست بالتأكيد حجةٍ مقنعةٍ فلا يجوز تعطيل انتخابات على مستوى لبنان لأنّ ظروفاً قاهرة تحول دون عدم إجرائها في منطقة محدودة، إذ يمكن إيجاد ترتيب إمّا للاقتراع خارج هذه القرى والبلدات وإما تأجيلها هناك ريثما تستقرّ الأوضاع. وهنا لا بدّ من القول إنّ من يحمل لواء اللامركزية الإدارية والمالية عليه أن يقاتل في سبيل هذه الانتخابات لا أن يوافق على تمديد ولايتها وقد يكون الكثير منها معرّضاً للحلّ والتعطيل.

لقد أصبح تعطيل الحياة الديمقراطية في لبنان واحدة من الممارسات التي تعتمدها بعض القوى اللبنانية من أجل أن تفرض ما تريد على الساحة الداخلية، فهكذا عُطلت وتعطل انتخابات رئاسة الجمهورية، وهكذا عُطلت الانتخابات النيابية وجرى التمديد لمجلس النواب، وهكذا أيضاً أرجئت الإنتخابات البلدية، وهكذا استغرق تشكيل الحكومات فترات طويلة لخلافٍ على منصب أو اسم وتتحمّل كل القوى التي شاركت في أي نوعٍ من أنواع التعطيل هذه مسؤوليةً في ما يعاني منه لبنان حالياً ومسؤولية الأثمان التي دفعها ويدفعها اللبنانيون في كل المجالات.

إن الخروج من هذه الدوّامة لا طريق له سوى قيام دولةٍ يطبّق فيها الدستور والقانون ولا تستقوي فيها فئة على أخرى، ولا تقوم فيها معارضة ظرفية تهاجم الفاسد والمرتكب والمدمّر للبلد ولا تلبث أن تتحالف معه بذرائع لا يقرّها عقل ولا منطق سوى تقاسم المغانم والمصالح.

مسـاحة حـرّة

(الأفـكـار الـواردة في هـذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

لو رُكِّب للبنان أجنحة!

الدكتور جورج شبلي

هذه مقالة مستنِدة إلى اثنتَين: ذكرى بداية حربٍ أساسُها مؤامرة إزالة لبنان لتقوم على أنقاضهِ فلسطين، في الثالث عشر من نيسان في العام 1975، وثابتة اغتيال المُحتكِمين إلى ما يُسَمّى الدولة، والقانون، والعدالة، وآخرهم باسكال سليمان الذي لم يُستَشهَد على يَد عساكر السّماء.

لقد حفرَت الشّمس في خيال لبنان لطول انتظاره إلى الفَرَج بالسّلام والحريّة، في حين بَلَغَه سواه بقفزة واحدة. ولعلّ موقع بلادنا لم يكن، كما فصّله بعضهم، مميّزاً، ومَعبراً إستراتيجيّاً للغرب إلى الشّرق، وصِلة وصل بين الحضارات، وموطن العلاقة بين الإنسانيّ والإلهيّ، والنقطة الطليقة الواحدة في أوقيانوس مقيَّد... وذهب البعض الآخر إلى اعتبار رقعة لبنان أعزّ تجليّات الله في الدّنيا من بين أمصارها.

لسنا نُنكر أنّ بلاد الشّمس كانت تغرِّد، مناخيّاً، خارج سرب المنطقة، لكنّنا لسنا نُنكر، في الوقت نفسه، أنّ المنطقة، عقائديّاً، واستراتيجيّاً، لم تضمن للبنان فرادته، واعتبرته لا يُشبهها، إنْ في تطبيق دستور يساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وهم ليسوا مجرّد أتباع أو رعايا، وإنْ في النّظام الديمقراطيّ الذي صان الحريّة، بعيداً عن الشّائع في الطّاعة المطلقة، وطبقيّة العَبد والمَولى، وإنْ في مبادئ العدالة، ومنها أنّ الحكم للشّعب، خارج التّكليف المتوارَث، وإنْ بالإنفتاح على الفكر النّهضويّ الخلّاق كجسر عبور إلى التمدّن لبناء طلّة الوطن على العالَم، بديلاً عن الإنعزال والتّقوقع الإيديولوجيّ الجاهليّ...

إنّ علاقة لبنان مع الواقع الجغرافيّ القريب لم تعرفْ إلّا سلسلة انتكاسات، والشرّ فيها قليلُه كثير، ولولا النّضال لأَكل هذا القريب لبنان، ناكِثاً عهد الأخوّة، وإستراتيجيّة العَيب. وبالعودة إلى تاريخ القريب في الزّمن، وهو أَسْوَد الصفحة، نقف على ما يُثبت أنّ ما مرّ، عندنا، من إعصار الشياطين، وذيوع الفِتَن، ورواج التّآمر، وخُطَط الإنتهاك، ولَهيب الإستقواء، كان الهدف منه ألّا يتصبَّح الوطن بالسّلامة مع كلّ شمس. ومهما قيل عن روابط صيغَت في مدحها خطابات، وأُنفِق في تَبييضها الكثير لإيهام المُعَشَّرين بالمودّة، فهي لم تكنْ إلّا ثوباً مستعاراً يخفي موبقات لا تفنى، وإنْ اجتهد صانعوها في تمويهها، حتى يُقبَروا.

لقد كتب الكثيرون شِعراً في هذا البلد الرّائع الحُسن، الذي ينهل طيب الحياة من دون أن يتنبّه لغَدر الزّمن، لكنّ الشِّعر، على جَماله، يبقى مجرَّد وثيقة تبيِّن محبّة مُبدِعيه وطنهم، وهذا قَيِّم، لكنّه لا يُزيل الرّماد الذي ذُرَّ في جنباته، بسلوك الكره، وديناميّة الشرّ، وصنع الغَزو، والسّلخ، وزلزلة الكيان، وسَحق الهويّة... كلّ ذلك جعل الوطن يعيش في خشية دائمة، فلا دَوره ذو الخصوصيّة الرّائدة حصَّنه، ولا تَشارُك ناسه المُختلِفي التوجّه في صيغة أرادها بعضهم نموذجيّة، كسر الطَّوق الذي فرضه التعصّب، ولا كونه ملجأً لمعاقل الجماعات المضطهَدَة، أخلى له مكان التّقدير... من هنا، لسنا نتطرَّف إن استنتجنا أنّ لبنان لم يكنْ إلّا عالة خافها الأقربون، والأكثر بُعداً، أيضاً، حتى لا تتفشّى حالتها في سَلطناتهم، وغيتواتهم، وإمبراطوريّاتهم، وخِلافتهم، ما يُنَبِّه ناسهم إلى حقوقهم، فيثورون.

لقد نشّأ المحيط القريب، والأكثر بُعداً، أيضاً، خليط ناس البلاد، على التَّطَيّف البغيض، حتى بات شعب لبنان شعوباً غير متجانسة، ومتنافرة نشبت بينها صراعات وحروب، ولم تكن فترات السِّلم إلّا ناراً تحت الرّماد، تنتظر «خوارجيّاً» يحركشها. وأكثر من ذلك، فإنّ هذا الخارج، أيّاً كان اسمه، كان تدخُّله في البلد دائميّاً، ولكنّه تدخّل كارثيّ، يؤلِّب فئة على فئة، وطائفة على طائفة، ومنطقة على منطقة، وأكثريّة على أقليّات، بدافع عصبيّ إثنيّ، أو استراتيجي توسُّعي، أو انتدابي استعماري... وعلى مدار الزّمن، أُقحِم لبنان في مواجهات داخليّة مستمرّة، حامية أو باردة، ولم يتصاعد من اجتماع قَيِّميه، مرّةً، الدّخان الأبيض.

أمّا الحياد الذي يُبعد لبنان عن التكتّلات، وبالتالي، عن النّزاعات، والتوتّر، ويجنّبه الصّراعات والإنزلاق في الحروب، فهو نظام يؤمّن للوطن استقراراً، ويجعله واحة سلام منيعة، ويحمي سيادته واستقلاله. ومع هذا، فإنّ المواقف منه كانت متباينة، فالذين عارضوه، اتّخذوا هذا الموقف بعد أن تلقّوا أمر الخارج، ولمصلحة هذا الخارج، بالذات، والذي تلطّى بالقضيّة الفلسطينية التي باتت شمّاعة يوظّفها كلّ لمصلحته، من دون مصلحة فلسطين نفسها. ونَسأل: ماذا أفاد لبنان من عدم حياده؟ لقد تلقّى العدد الأكبر من الفلسطينيّين الذين تركوا بلادهم، بين العامَين 1947 و 1948، وأمّن لهم المستلزمات الأساسيّة، وكان رأس الرّمح في الدّفاع عن قضيّتهم، لكنّهم انقلبوا عليه، ودفّعوه الثّمن الباهظ على مستوى أمانه، واستقراره، ونموّه، وقدّموا الحجّة لعدوّه ليشنّ حرباً عليه، وصيّروه، بالإتّفاق مع الأشقّاء، ساحة وحيدة لتصفية حساب الصّراع مع العدوّ، كما لتصفية حساباتهم بالذّات. وتكبّد لبنان الخسائر، في البشر والحجر، دون غيرِه من «الغَيارى»، ولمّا يزل.

بعد ملامسة هذا الواقع، بموضوعيّة، وهو واقع مُنزَل، لا خلاص منه، أوليس حريّاً أن نلوم مَنْ مَسْمَرَ لبنان في هذه البقعة اللّعينة، وأن نسعى لتركيب أجنحة له، لننقلَه إلى أيٍّ من أمكنة الجغرافيا بعيداً عنها؟

نداء الوطن

العدد 1384 - السنة الخامسة | الثلثاء 16 نيسان 2024

«الأونروا» تُحدّد 11 مركزاً لإيواء فلسطينيّي لبنان

صيدا ـ محمد دهشة

في خطوة لافتة أوضحت أنها تأتي «ضمن نشاطات التأهب لحالات الطوارئ في مكتب لبنان لعام 2024»، حدّدت ادارة وكالة «الأونروا» 11 مركز إيواء للطوارئ المخصّصة عبر لبنان، في حال الحاجة، بعد تجهيزها لاستقبال النازحين.

وذكرت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» أن «الأونروا» أبلغت موظفيها فقط بحالة الطوارئ الضمنية عبر مراسلات داخلية من أجل التقدم لملء شواغر لوظائف الإيواء في المراكز لأنه «عند الحاجة لافتتاحها سنحتاج إلى نشر الموظفين لأداء المهام، سواء لجهة مدير مركز (واحد لكل منها – 11 لها جميعاً) أو منسقين لها (3 في كل مركز على فترة عمل 8 ساعات لكل منهم (33 منسقاً)، عمال نظافة (3 فترات مناوبة لكل مأوى) وحراس (3 فترات مناوبة لكل مأوى).

هذه الخطوة أثارت تساؤلات بين القوى السياسية الفلسطينية وقلقاً في صفوف أبناء المخيمات في لبنان، بعد ملاحظة بأن معظم مراكز الإيواء (أكثر من نصفها 6 من أصل 11) حدّدت في مخيم نهر البارد في شمال لبنان، النقطة الأبعد عن الحدود الجنوبية، بينما لم يتم اختيار أي مركز في مدينة صيدا رغم أنها تضم العدد الأكبر من اللاجئين واعتبار مراكز ايوائهم في معهد سبلين المهني في منطقة إقليم الخروب.

واستغربت المصادر الفلسطينية توقيت الإعلان، «وما إذا كانت الوكالة تملك معلومات معينة حول تصعيد عسكري مقبل في المرحلة المقبلة ضد لبنان، أم أنها مجرد خطوة احترازية، وإذا كانت كذلك، فلماذا تأخرت حتى الآن، أي بعد أكثر من ستة أشهر على العدوان الإسرائيلي على غزة وارتباطاً التصعيد العسكري في الجنوب وحركة النزوح من القرى الحدودية».

وتوقفت المصادر «أمام الإعلان بحدّ ذاته وطريقته من جهة، وكيفية تمويله من جهة أخرى، علماً أنّ «الأونروا» تعاني من عجز مالي متراكم، ولم يمض أكثر من أسبوعين على إطلاق نائبة المفوض العام للبرامج والشراكات ناتالي بوكلي، نداء من بيروت لمواصلة دعم لاجئي فلسطين في سوريا وأولئك الذين فرّوا إلى لبنان والأردن المجاورين نتيجة الصراع المستمرّ منذ 13 عاماً في سوريا، وللحصول على 415,4 مليون دولار لدعم عملياتها التي تعاني من نقص مزمن في التمويل في هذه البلدان الثلاثة».

وحددت «الأونروا» وظائف أخرى في مختلف الاختصاصات (عامل اجتماعي، عامل إغاثة، مستشار مدرسي، الطاقم الطبي) ونشرت قائمة بمراكز الإيواء المخصصة للطوارئ وفق التالي: مدرسة حولا – كربيد في منطقة صور، مدرسة منصورة – القاسمية في منطقة القاسمية، بيت جالا، بير زيت مركز سبلين في مركز سبلين المهني في منطقة إقليم الخروب، بتير، جبل طابور، مجيدو مزار، منارة ومعهد سبلين مدرسة طوباس وغزة في نهر البارد – الشمال، ومدرسة الجرمق – البقاع.

من جهة أخرى تواصلت التحرّكات الاحتجاجية رفضاً لقرار الوكالة بحق مدير ثانوية دير ياسين في مخيم البص في منطقة صور فتح شريف بتوقيفه عن العمل ثلاثة أشهر وأحالته إلى لجنة تحقيق لمخالفته الحيادية الوظيفية، وأقفلت اللجان الشعبية والناشطون الفلسطينيون المستقلون مكاتب «الأونروا» في صيدا وموقف الآليات ومراكز الشؤون في مخيم عين الحلوة ومكتب بيروت الرئيسي ومكتب البقاع.

Area	sub area name		Premises name	
TYRE	Kfar Bedda	صور كفربدا	Houleh Elementary and Preparatory School	مدرسة حولة
TYRE	Qasmieh	صور القاسمية	Mansoura Elementary and Preparatory School	مدرسة منصورة
SAIDA	Siblin	صيدا سبلين	Beit Jala-Beir Zeit	بيت جالا بير زيت
SAIDA	Siblin	صيدا سبلين	Siblin Training Center	معهد سبلين
NLA	NBC	الشمال نهر البارد	Battir	بتير
NLA	NBC	الشمال نهر البارد	Mount tabour	جبل طابور
NLA	NBC	الشمال نهر البارد	Amqa	عمقا
NLA	NBC	الشمال نهر البارد	Mazar & Majedo	و مجيدومزار
NLA	NBC	الشمال نهر البارد	Manara and VTC North	منارة و معهد سبلين الشمال
NLA	NBC	الشمال نهر البارد	Toubas and Gazzeh Elementary and Preparatory School	مدرسة طوباس وغزة
BEKAA	Saadnayel	البقاع سعدنايل	Jarmaq Secondary School	مدرسة الجرمق

قائمة «الأونروا» بمراكز الإيواء في لبنان

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

«حزب الله» يشدّ المخاطر المجانية والخسائر الفادحة

د. علي خليفة (*)

إيران لا تستطيع باقتصادها المتهالك وقواها العسكرية الحالية أن تواجه إسرائيل التي يدعمها العالم وفي مقدّمته الولايات المتحدة. وهي في الأساس لا تواجه ولا تردّ بل تحدّد مصالحها، تحيّد مناطق ومواقع، وتحارب بأذرعها ومرتزقتها لا سيما «حزب الله» في لبنان، تحقيقاً للمصلحة الإيرانية القائمة على قضم النفوذ. هذا هو السقف الذي تستعرض من ضمنه إيران لاستدراج العروض على خريطة المصالح والنفوذ. حيّدت السعودية بمقتضى الاتفاق الناشئ، دفعت بمسيرات وصواريخ كتمريرات عرضية إلى القواعد العسكرية الأميركية ليتمّ اصطيادها من ضمن اتفاق مسبق جرى طبخه وإخراجه بالتكافل والتضامن بين الطرفين.

الأردن قدّم في خطابه الرسمي اعتبارات الأمن القومي والسيادة الوطنية وسلامة المواطنين الأردنيين أولاً. «حزب الله» اشترك بالاستعراض الإيراني، ضارباً عرض الحائط الأمن القومي للبنان والسيادة الوطنية وسلامة اللبنانيين بشكل عام وأبناء الجنوب بشكل خاص، الذين يدفعون الفاتورة الباهظة نتيجة تهوّر «حزب الله» وارتهانه لإيران، وعدم قدرة الدولة اللبنانية لغاية الآن ضبط «الحزب» الذي يعبث ويتولّى منذ 8 أكتوبر وما قبلها تحت شعارات خاوية منقلباً على النظام السياسي اللبناني وواضعاً لبنان في عين الطوفان، من دون أي فائدة ترتجى كرمى لمشروع إيران التوسّعي.

ستحظى إيران بمكاسب ونفوذ، وفلسطين لم تجنِ ولن تجني شيئاً من العربدة الإيرانية، ولبنان قد يدفع ثمناً أكبر نتيجة سلوك «حزب الله» المتهور الذي أضحى يشدّ كل أنواع المخاطر المجانية والخسائر الفادحة على لبنان واللبنانيين.

(*) المؤسّس في حركة «تحرُّر»- من أجل لبنان

قطر تتكفّل بعلاج الطفل كريس الكيك

في مبادرة لافتة، تعهدت دولة قطر علاج الطفل كريس الكيك البالغ من العمر خمس سنوات والذي يعاني من وضع طبي نادر يستوجب إعطاءه حقنة قيمتها 3 ملايين دولار. وتكفلت قطر بسفر الطفل مع والديه وإقامتهما فيها، حيث أُدخل الكيك إلى «مستشفى سدره» المتخصّص بعلاج الأطفال للتأكّد من استعداد جسمه لتقبّل الحقنة الموجودة فقط في قطر والإمارات والولايات المتّحدة. وعُلم أن سفير قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ثاني آل ثاني تولّى ترتيب الإجراءات.

كريس الكيك

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

في نقد الحرب الأهلية

فارس اشتي (*)

نشرت دار النهار كتاب «في نقد الحرب الاهلية» للزميل محمد علي مقلد المسكون بالنقد، نقد الذات قبل نقد الآخر، والمهموم ببناء الدولة الحديثة، والكتاب مجموعة نصوص سبق أن نشرها في «نداء الوطن» وهي، حسب قول محمد علي، في منزلة بين منزلتي المقال والبحث العلمي الأكاديمي، وقد أعاد ترتيبها ضمن ثمانية فصول: المحاربون، التقسيميون، الحركة القومية، اليسار، الاسلام السياسي، الممانعة، القضية اللبنانية ما بعد غزة، محاربون بغير سلاح ناري، ومع تقديم للنقيب رشيد درباس.

وطال النقد القوى والهيئات التي شاركت في الأعمال العنفية (1975- 1990) ومن إستُنبت بعدها تبعاً لمعيار الدولة الحديثة الذي لم يلتزم به أي منها، قولاً وفعلاً، وأضيف إليها المستجد الغزاوي وقواه، وكان النقد جريئاً لم يوفر نفسه والحزب الذي كان قيادياً فيه.

وما يمكن أنْ يؤخذ على الكتاب بالحدود التي رسمها الكاتب لها الآتي:

1. ملاحظات منهجية على مصطلحات استخدمها الكاتب، وهي الحرب الأهلية، ثورة 17 تشرين، الدولة الديمقراطية.

فلا أرى دقة في استخدام مصطلح الحرب الاهلية للأعمال العنفية التي حصلت ما بين 1975 و1990 في لبنان، وذلك من ناحيتين: ناحية قصرها على «الأهل» أي القوى اللبنانية، وهي لم تقتصر عليهم، وقد لمح محمد لهذا، أحيانا، فالقوى اللبنانية منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم لم تباشر العنف المعمم من دون دعم خارجي، وناحية قصر الحرب على تلك الفترة، فالحرب ما زالت مستمرة، ليس بالمعنى الفوكوي للسياسة، وفيها شيء منه، بل لاستمراها الكامن بالمعنى الكلاسيكي.

كما لا أرى دقة في توصيف حراك 17 تشرين بثورة، فالثورة لها شروطها، ومحمد أخبر الناس بها، وأشار إليها عرضاً في النص، لا بل أضيف، وهذا ما اغفله الزميل في نقدها، إذ مع مرور فترة قصيرة على الحراك تبينت البنى الأهلية فيه، ولم يلحظ الدولة في استهدافه التي هي معيار النقد.

كما لا أرى اضافة اوصاف للدولة، وقد استخدمها الكاتب مرات عديدة من دون اضافة، فالدولة تعرف بذاتها اما الديمقراطية ففي النظام ومرحلة لاحقة على بناء الدولة.

2. ملاحظات على النقد نفسه، وهو نقد جريء، كما ذكرت، في حدود قدرة فرد مهموم بقضايا الوطن وتمدينه عبر دولة حديثة، لكن نقد الحرب في لبنان نقداً موضوعياً وشاملاً يحتاج لقدرات تتجاوز الفرد، وهذا يتطلب مشاركة الفاعلين فيها، آنذاك والآن، وورش عمل متنوعة الاختصاصات، هنا بالتأكيد يكون للزميل محمد دور فيها. وقد يكون ما سأطرحه بعض عناوين تصلح للنقاش، وهي:

أ. العوامل الداخلية المؤدية لاندلاع الأعمال العنفية في لبنان في العام 1975.

ب. العوامل الخارجية الدافعة لاندلاعها.

ج. نقاط التقاطع بين الداخل والخارج فيها.

د. ظروف وعوامل استمرارها.

ه. مآلاتها.

3. سؤال في الدولة الذي أتشارك مع الزميل محمد علي في القول بعدم ايلاء كل القوى السياسية، يساراً ويمنياً، قومياً ولبنانياً، الاهتمام بها، وفي القول إنّها المدخل لتجاوز التخبط القائم في لبنان، والسؤال هل يمكن تحقيق هذا الهدف؟ وبأي حدود؟ وبكلام سياسي- برنامجي آخر، هل يصلح أن يكون هدفاً يناضل لأجله أم يبقى غاية مشتهاة؟

ومع ميلي وطموحي، وقد أضيف عملي بحدود العمر والطاقة، لأن يكون بناء الدولة هدفاً يُسعى إليه، فإنّي أرى تعذر ذلك بحده المعقول لمعطيات مستجدة، لبنانياً وعربياً وعالمياً، وإنْ كان لا يحول دون المحاولة ولو في حدودها الدنيا، ولهذه المحاولة متطلبات.

أما المعطيات المستجدة الحائلة فهي:

أ. تنامي التحلل في مؤسسات الدول بفعل الأعمال العنفية ما بين 1975 و1990 والذي لم يلجم اتفاق الطائف الذي أوقفها دون هذا التحلل كما لم يلجم الخروج العسكري السوري ذاك في الـ2005، ومظاهر ذلك كثيرة وتفصيلها في غير هذه العجالة.

ب. التحول في النظام العالمي، إقتصاداً وسياسة واجتماعاً واعلاماً، في مرحلة تسعينات القرن العشرين حيث سيطرت الشركات المتعددة الجنسيات ونظام الاتصالات الحديثة، وما يعني بناء الدولة تقلص نموذج الدولة الحديثة في الدول الرأسمالية بفعل هذا التحول، وهذا التقلص ظاهر في المركز ومفاعيله في العالم أكثر وضوحاً، ومنها بلداننا العربية وافريقيا.

ج. التحول في «النظام» الإقليمي العربي الذي لم يعد نظاماً عربياً، بل شرق اوسطياً، والفاعلون فيه: اسرائيل، تركيا، ايران بغطاء أو رعاية أميركية ومناوشات صينية - روسية، سياسياً، وبفعالية الشركات المتعددة الجنسيات، اقتصادياً واعلامياً واجتماعياً وسياسياً. ويتبدى ذلك، على المستوى الدولتي بتفكك سوريا واليمن وليبيا والسودان، وما بقي منها صامداً (مصر والسعودية) في موقع الدفاع عن نموذجه الدولتي.

4. متطلبات محاولة الشروع في استعادة بناء الدولة عديدة، ويمكن القول على ضوء المعطيات الصادة لها هي:

أ. العودة الى تطبيق القوانين والأنظمة والهيئات التي أرسيت في مرحلة ما قبل العام 1975 والتي كانت التعديلات الدستورية تبعاً لاتفاق الطائف آخرها.

ب. الشروع في أقامة اطر على المستويات كافة، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وفي كل المواقع من الضيعة والحي إلى القضاء والمحافظة وصولاً الى البلد والمغتربات تحت هدف معلن العودة الى تطبيق القانون. وقد تكون هذه الأطر لقاءات مؤقتة أو تحالفات جبهوية وما بينهما.

ج. إقامة مرصد وطني يعنى بصياغة تفصيلية للخروقات في تطبيق القوانين والأنظمة والثغرات غير المطبقة منها كما يعنى بمتابعة ما أنجز من أطر تحالفية وممارستها على ضوء أحكام القانون.

5. قد توصف هذه المتطلبات بالتواضع وقد يكون التوصيف صحيحاً، لكنه الممكن المتاح في ظل شبه اجماع وطني، شعبي وسياسي، على رفع شعار الدولة. ومطب الاجماع وعدم تحوله الى ممارسة متعددة المواقع وابرزها:

أ. توجّس اليساريين، أفراداً ومنظمات، بالمعنى الواسع لا الحصري لليسار، من التنازل عن الغاية القصوى لما ينشدون: دولة كاملة الأركان والغاء الطائفية من جهة ومن التعاون مع قوى شاركت في الحكم وطائفية وما يستتبع ذلك من سلبيات في ممارستها، من جهة ثانية.

ب. توجس القوى الطائفية من تطلبات اليسار القصوى ومن ما تخفي برأيها من ارتباطات.

ج. استبطان القائلين بالدولة من القوى الفاعلة جانباً واحداً من خروقات قوانين الدولة، كاستهداف خرق السيادة، وعينهم على سلاح «حزب الله»، والتغاضي عن خرق الدستور في المحاصصة الطائفية، لا بل هم خارقوه. وكاستهداف البعض الآخر الفساد في المؤسسات من دون الخرق الأكبر للسيادة .

(*) استاذ جامعي متقاعد

الرافعة الشيعية قالت كلمتها... وقراءة نتائج الإنتخابات تضاربت

الحسم لـ«الدونكيشوتية» والفرز السياسي في «مهندسي بيروت»

«ما رأيناه في نقابة المهندسين يوم الأحد لم تشهده النقابة سابقاً». عبارة تردّدت على لسان أكثر من متابع للعملية الإنتخابية التي انتهت بفوز النقيب فادي حنا. مدعوماً من «التيار الوطني الحر» و«الثنائي»، تفوّق حنا بفارق 505 أصوات على المرشح المستقل، المدعوم من «القوات» و«الكتائب» و«المستقبل»، بيار جعارة. أما حصول الأخير على 70% من نسبة الاقتراع المسيحي، بحسب الماكينة «القواتية»، فحمل المدقّقين بالأرقام على التساؤل: هل ينعكس ترجيح «الثنائي» لكفّة النقيب الفائز على «سياسة» ولايته؟

النقيب فادي حنا

نبيل أبو جودة

جوزف مشيلح

هانية الزعتري

علي درويش

كارين عبد النور

سجّلت الانتخابات إقبالاً غير مسبوق انتهى بحصول حنا على 4,634 صوتاً مقابل 4,129 صوتاً لجعارة. وفي قراءة للنتائج، حصد جعارة حوالى 3,500 من أصوات المهندسين المسيحيين، وحوالى 600 صوت سنّي، وغابت عن «غلّته» الأصوات الشيعية والدرزية. من ناحيته، حصل النقيب المنتخَب على حوالى 2,600 صوت شيعي - أي ما نسبته 98% من الاقتراع الشيعي - وما يقارب 1,400 صوت مسيحي، ما لم يتجاوز 28% من مجموع التصويت المسيحي. أرقام اختلفت قراءتها بين الطرفين.

داخل النقابة ليس كخارجها

النقيب حنا أسف عبر «نداء الوطن» لتحوّل الصراع الانتخابي إلى آخر سياسي، حيث كان يجب الالتزام بالهوية المهنية حصراً. «لا أخجل من القول أنني أنتمي خارج النقابة إلى «التيار الوطني الحر» لكنني مهندس داخلها. وهذا لا يعني أنني مستقلّ في تفكيري إنما في تصرفي مع المهندسين. لقد تواصلت مع الجميع أمس لطيّ الصفحة ولننطلق جميعاً بالنقابة، لأن العمل لا يكتمل إلّا باتحاد كافة الأطراف». وعن سؤال حول فوزه بأصوات «الثنائي»، أجاب حنا أنه، كنقيب، لا يهوى حديث الطوائف. وإذا كان عدد الناخبين الشيعة يبلغ 2,643، فهذا لا يعني أن الأصوات تلك «جُيّرت» برمّتها له، لا بل أن 20% منها على الأقل ذهب لغيره من المرشحين.

وعن التأييد المسيحي، بحسب ماكينة «التيار»، قال: «لست هنا لأتكلم بمنطق المسيحي والمسلم، لكنني أؤكد أنني حصلت على أكثر من 40% من أصوات الناخبين المسيحيين، وإلّا لما نجحت. هذا لا يعني أن باقي الأصوات المسيحية حصدها مرشح «القوات»، إنما هي توزّعت بين المجتمع المدني و«الأحرار» و«الكتائب» و«القوات». على أي حال، أصبح الأمر ورائي وأنا اليوم نقيب كافة المهندسين بشتى طوائفهم».

أما بالنسبة لـ«انشقاق» داخل «حركة أمل» وعدم مشاركة عدد كبير من مهندسيها في الانتخابات، فتساءل: «ألم تسمعوا عن الضربة الإيرانية لإسرائيل

> النقيب فادي حنا: أؤكد أنني حصلت على أكثر من 40% من أصوات الناخبين المسيحيين وإلّا لما نجحت

عشية الانتخابات؟ من المؤكّد أن مناصري «الثنائي» القاطنين في الجنوب تأثروا بالحدث، لكن ثقتنا بالشارع المسيحي لم تغيّر في النتائج المتوقعة». وفي ما خص تخوُّف البعض من استغلال النقيب منصبه لتمرير مشاريع هندسية مستقبلية، ليس أقلّها ما يرتبط بالسدود ومرفأ بيروت، أكّد حنا التعاطي مع مختلف الملفات بحيادية وموضوعية واستقلالية. وأخيراً استفسرنا من حنا عن الاحتفال بالفوز مع رئيس «التيار»، جبران باسيل، رغم ادّعائه الاستقلالية داخل النقابة، فأجاب: «عليكم أن تميّزوا بين فادي داخل النقابة وفادي خارجها، حيث أنتمي وبكل فخر إلى تيار سياسي أعتزّ به. احتفلت مع الجميع داخل النقابة وأكملت باحتفال خاص خارجها».

مستقبل النقابة لا يطمئن

عضو المجلس المركزي في «القوات»، المهندس نبيل أبو جودة، شدّد في حديث لـ«نداء الوطن» على حصول جعارة على ما يفوق 70% من التأييد المسيحي، في وقت حشد «الثنائي» ما يتخطى طاقته لإيصال النقيب الفائز. «لسنا متفائلين بأداء النقابة في المرحلة المقبلة لأن النقيب سيقع أسير الأصوات التي أوصلته. «الثنائي»، من خلال هذه الانتخابات، سعى لتمرير رسالة واضحة مفادها أنه قادر أن يصل بالنقيب المسيحي الذي يريد».

ماذا عن «المستقبل» وهل خذل مرشح «القوات»؟ بحسب أبو جودة، حجم الأول معروف. فـ«مستقبل» اليوم ليس «مستقبل» الأمس، لكن كان هناك التزام واضح من قيادته باللائحة رغم أنها لا تمون على التصويت السنّي كاملاً، والرقم كان متوقعاً. أما موقف «الإشتراكي»، فوضعه في خانة تفضيل المصلحة السياسية على النقابية.

«كان واضحاً أي من المرشحَين يملك الكفاءة، ولو كان «الإشتراكي» حريصاً على مستقبل النقابة لاختار نقيباً حرّاً ومتحرراً. لكنه لم يمنحنا أي صوت».

الخوف، وفق أبو جودة، هو من أداء «التيار» – الذي يعود لأكثر من 35 عاماً - أينما حلّ، ما ساهم في دمار لبنان. من هنا، تمنّى على النقيب المنتخَب الأخذ برأي المهندسين كي لا يكون ممثلاً لمشاريع «التيار» المشبوهة. وإذ شكر «الكتائب» و«المستقبل» وكافة المهندسين الذين منحوا جبارة ثقتهم، هنّأ النقيب والأعضاء المنتخبين باعتبار أن الصفحة قد طويت، داعياً الجميع لأخذ العِبر لعدم تكرار ما حصل في نقابات وأماكن أخرى.

إلى المراقبة والمحاسبة

على ضفّة «المستقلّين»، اعتبر المرشح لمركز النقيب، المهندس جوزف مشيلح، في اتصال مع «نداء الوطن»، أن المعركة التي كان يُفترض أن يتمّ التعاطي معها على أُسس نقابية تحوّلت لدى البعض إلى معركة وجودية وفرصة لإبراز خط رابح وآخر خاسر، علماً بأن النقابة للجميع ويجب أن تكون الرابح الوحيد. فاستحضار الصراعات السياسية والخلافات إلى داخل النقابة مضرّ بالعمل النقابي. «بعد الانشطار العمودي الذي أصاب الجسم النقابي كانت النتيجة متوقعة، ذلك أن المهندسين لم ينتخبوا بناء للمعطى النقابي بل استناداً إلى الغريزة السياسية والطائفية والمذهبية».

وأضاف: «نحن ثابتون على موقفنا بأن عملنا نقابي صرف، وبأن النقابة تحتاج بين الحين والآخر إلى السياسة، لكن تلك التي تجمع ولا تفرّق. فما شهدناه يوم الأحد انتخابات سياسية اجتمعت فيها القوى حول مصالح مشتركة لا علاقة لها بالمناقبية النقابية». مشيلح، الذي رفض اعتبار أن أداء النقابة السابق حفّز عودة الأحزاب، رأى أن هذه الحجة مجرّد واجهة كون الصراع السياسي أكبر بكثير من شؤون النقابة. وقد يكون إظهار فشل العهد السابق متعمَّداً للوصول إلى ما كان يخطَّط له. فرغم الظروف، تمكّن المجلس النقابي من الانتقال من نقابة أموالها محجوزة مع صفر إحتياطي، إلى نجاح في تأمين الاستشفاء لأكثر من 100 ألف مواطن،

> هانية الزعتري: إنتخابات نقابة المهندسين تعكس دوماً أجواء الإنتخابات النيابية وأجواء السياسة العامة في البلد

كما رفع الراتب التقاعدي من 25 إلى 195 دولاراً. هذا إضافة لما حصل في الفرع الأول من إعادة تثبيت للأنظمة والقوانين.

عن التخوّف من أي استغلال لمنصب النقيب لتمرير مشاريع هندسية معيّنة، أفاد مشيلح: «بعيداً عن لغة التشكيك، علينا الاستمرار في مراقبة عمل النقابة كالعين الساهرة كي لا تتحوّل إلى غطاء لأمور أخرى. القصة أكبر من سدّ ومرفأ، إذ يجب تطوير النظام والقانون كي تمرّ كافة المنشآت الهندسية عبر النقابة. وعند الامتحان يُكرم المرء أو يهان». وختم متمنياً من كافة المهندسين الالتفاف حول أي نقيب أو مجلس وتزك شعارات المعركة الانتخابية جانباً، داعياً الجميع للقيام بدورهم في المحاسبة باستقلالية وشفافية. فعدم إعادة اللحمة إلى الجسم النقابي ستشكّل الضربة القاضية هذه المرة.

إعادة فرز ومعاقبة

الناشطة ضمن مجموعة «مهندسون من صيدا والجوار» ورئيسة دائرة في وزارة الصناعة، المهندسة هانية الزعتري، أعربت لـ«نداء الوطن» عن عدم الرضى عن نتائج الانتخابات. «صحيح أننا، كـ«النقابة تنتفض» سابقاً، أخطأنا في أحيان كثيرة والخطأ الأبرز عدم استخدام أدوات الضغط المتاحة لنا في وجه المجلس النقابي الذي كان عليه اعتماد أساليب مختلفة عن أساليب السلطة. فجاءت انتخابات الأحد لإعادة فرزنا بين 8 و14 آذار، إضافة إلى الفرز الطائفي، فأتت النتيجة تعبيراً عن معاقبة الناخبين لنا، وهذا حقّهم».

وأردفت الزعتري أن انتخابات نقابة المهندسين تعكس دوماً أجواء الانتخابات النيابية وأجواء السياسة العامة في البلد. ففي حين لم تكن العلاقة جيدة بين الأحزاب في الفترة السابقة،

ها هي تلتقي مجدداً ضمن تحالفات غير واضحة المعالم، علماً بأن الظروف الإقليمية والمحلية قد عزّزت هذه الاصطفافات. «أيّاً يكن من استلم الدفّة، يُفترض أن نقف بجانبه لنواكب تقدّم العمل وممارسة الضغط اللازم للوصول إلى النتائج المرجوّة. لقد التقينا بكافة المرشحين قبل الانتخابات ووعدونا بأن تبقى أحزابهم خارج النقابة. في النهاية، النقيب مهندس ويملك العقل الذي يمكن أن نخاطبه من خلاله، شرط أن نبقى متيقّظين كي لا يخطئ هو والمجلس بحقّنا».

تصويت مذهبي لا هندسي

محطتنا الأخيرة مع أمين المال السابق المنتمي إلى «تجمّع مهندسي لبنان»، الدكتور علي درويش. فقد رأى في اتصال مع «نداء الوطن» أن خسارة الفريق القديم، أي «النقابة تنتفض» بكافة أطرافها، نتيجة طبيعية لفشل المسار النقابي الانحداري المستمرّ منذ تموز 2021. «مفتاح النجاح والاستمرار في السلطة هو تحقيق الإنجازات. فالفريق الذي وصل إلى السلطة بنجاح غير مسبوق أكمل بمسار «دونكيشوتي» حصد نتيجته في انتخابات الأحد. أما النتيجة العامة، فكانت بمثابة تعبير فاقع عمّا يجري في البلد. حتى أن أحدهم همس بأن المذاهب هي من صوّتت وليس عقول المهندسين. فانحسرت المقاييس للأسف بتعداد أصوات المسيحيين فالشيعة فالسنّة فالدروز».

نسأل إن كانت ديناميات اللعبة السياسية والحزبية ستبقى خارج النقابة، فيردّ درويش بأنه لضرْب من الجنون أن يفكّر أي كان باللعب على حافة الهاوية وممارسة اللعبة الحزبية في نقابة تشكّل حصناً لأعضائها وتخدمهم جميعاً. فهي تحلّ اليوم محلّ الدولة من خلال برامج الاستشفاء وخدمات التقاعد وغيره. «من مصلحة أي حزب أن يثبت قدرته على استرداد أموال النقابة المحجوزة في المصارف وحسن إدارة شؤونها. ليس معيباً انتساب النقيب لحزب ما، لكن من غير المنطقي أن يذهب في مسار يسيء إلى النقابة... فذلك سيرتدّ عليه وعلى حلفائه في المرّة المقبلة».

10 سنوات وعشراتُ الأسئلة ومئاتُ المفقودين

سرُّ اختفاءِ الطّائرة الماليزية... رحلةٌ مع المجهول

المكان: الطائرة الماليزية بوينغ -777 الرحلة رقم MH370، في الفضاء الجويّ الماليزيّ. الزمان: 8 آذار 2014. الطائرة كانت أقلعتْ من مطار كوالالمبور في تمام الساعة 12:40 بعد منتصف الليل. وُجهتها مطار بكين. عند الساعة 1:20 فجراً، تواصل الطيّار مع برج المراقبة. أبلغه خروجَه من المجال الجويّ الماليزيّ واقترابَه من الحدود الفييتناميّة. يختم رسالتَه بـ:»طابت ليلتكم». بعد لحظات، اختفت الطائرة عن الرّادار. انقطع الاتصالُ بها ومع 227 راكباً و12 من أفراد الطاقم. 10 سنوات واللّغز سيّدُ الموقف. الأسئلة تحوم حول مكانها وحقيقتِها. تحقيقات، نظريّات، إشاعات، شهادات ووثائقيّات. والنتيجة: لا طائرة لمن تنادي. ولا جثث لمن ينتظر ويبكي.

جـيـمـي الـزاخـم

من أبرز الوثائقيّات وأشملها ما قدّمتْه منصّةُ «نتفليكس» في الذكرى التاسعة للحادثة: MH370:The Plane That Disappeared-(الطّائرة التي اختفت). خبراء، مسؤولون، صحافيّون، جماعات افتراضيّة مستقلّة، وأفراد عائلات تغيّرتْ وجهةَ حياتها. لقطاتٌ حيّة، مقابلات، رسوم غرافيكيّة، خريطة زمنيّة متسلسِلة، جولة جغرافية وتحليليّة. كلّها في رحلةٍ من 3 حلقات. أقلعَت. وثّقتْ. افترضت. وعرضتْ لغزاً بمثابة «ثعبان ما زال حيّاً».

النظرية الأولى يطرحُها Jeff Wise صحافيٌّ أميركيّ منغمسٌ في القضية. يطلّ ويصنّف الحادثة كجريمة انتحار وقتلٍ جماعيّ نفّذها الطيّارُ زهاري أحمد شاه. يَدخل نواياه وانتماءاته السياسيّة المعارِضة للسلطة الماليزيّة. يُقدّمه كمتَّهمٍ أوّل في محاكمة اللّادليل واللّايقين. يُضاف تقرير الـFBI إلى هذا الاتّهام. بعد تفتيش منزل زهاري، عُثر على جهاز محاكاة منزليّ يعرض تحليقَه بمسار مشابه لما رصدتْه بيانات الرادارات والأقمار الصناعية: الطائرة عادت إلى شبه جزيرة ماليزيا قبل انعطافها نحو الشمال الغربيّ. ضدّ هذه البيّنات، تحضر التشكيكات بإمكانية التلاعب بالبيانات والمعلومات، مع علامة استفهام عن توقيت التسريب لوسائل الإعلام وعدم تسليم التقرير للسّلطات الماليزية أو القضاء الفرنسي الذي لا تزال القضية مطروحة أمامه بعد تقديم شكوى من الفرنسيّ Ghislain Wattrelos. خسرَ زوجتَه وولَدَيْه في الحادثة التي واجهتْها السلطة الماليزية بافتقار ماديّ وتقنيّ أشعلَ احتجاجات شعبيّة واسعة.

رحلةٌ مع المجهول

تنطلق الحلقةُ الثانية من حادثة تحطّمِ طائرةٍ ماليزية بعد أربعة أشهر من الحادثة الأولى. هما من الطراز نفسه. قُتل الـ298 راكباً بعد استهدافها عند عبورها فوق شرق أوكرانيا الخاضع لسيطرة الانفصاليّين المُوالين لروسيا. يربط Wise الحادثةَ الأولى بالثانية. يستخرج أسماءَ 3 ركاب روسيّين كانوا على متن الرحلة المفقودة. يستنبط أنّ أقربهَم إلى حجرة الإلكترونيات المفتوحة والمستورة بسجّادة، تمكّن من الولوج إليها والتحكّم بنظام الاتصالات. ما الدافع؟ يجيب: أراد الروس تحويل الأنظار عن دخولهم إلى القرم. حسب الخبراء، إنّها أوهام تُلاعب الخيال. امّا الصحافيّ فيعترف أنّ تصوّره يعاني من سوء تغذية واقعيّة، غير أنّه يؤكّد أنّه يشمل نقاط قوّة تنفي الرواية الرسميّة العقيمة.

في أواخر تموز 2015، عثر عمّالٌ يقومون بتنظيف الشاطئ على قطعة حطام في جزيرة La Réunion الفرنسية في المحيط الهنديّ. أعلنت الحكومة الماليزية أنّها تعود للطائرة. نتيجة ذلك، انطلق المغامر الأميركي Blaine Gibson في رحلته للبحث عن الحطام بين الموزمبيق ومدغشقر. ووجد قطعَ حطام متفرّقة. تمّ تأكيد أن 7 منها تنتمي لهيكل الماليزيّة. لكنّ Wise اتّهم Gibson بالعمل لصالح الروّس. فهل يمكن أن تتغلّب الصدفة والفرديّة على كلّ جهود الطائرات والسفن في التفتيش والتمشيط؟ هذا احتمال تَشاركه مع آخرين طرحوا احتمال الزرع المتعمّد لتشتيت التحقيق. كما ارتابت الصحافية Florence de changy مراسلة جريدة «لو موند»، بسبب افتقار هذه القطع لأرقام تسلسلية والبطاقة التعريفيّة المصنّعة لتتحمّل كلّ الضغوطات. ولا تُنزع إلّا بعملية تفكيكيّة.

هذه الصحافية، وكما زميلها، تشكّك بالمسار المعلَن عنه بواسطة الأقمار الصناعية. تعود لتلك الليلة التي شهدت على تدريبَين عسكريّين في بحر الصين الجنوبي، بمشاركة الولايات المتحدة الأميركية. اطّلعت De Changy على سجلّ الشحنات. ولفتَها أنّ 2,5 طن من الالكترونيات صعدت إلى الطائرة تحت حراسة أمنية بعد عدم مرورها على أجهزة المسح. تربطها بسعي الصين حينَذاك للحصول على تقنيّات عسكرية. وتفترض أنّ الولايات المتحدة عرفت بالأمر. وقرّرت تعطيل وصول الطائرة والشحنة إلى بكين. وفي المنطقة المعزولة بين الحدود الجويّة الماليزيّة والفييتنامية، اعترضت طائرتان الرحلة. وشوّشتا على نظام اتصالاتها لتختفي عن الرادار. تعترف الصحافية أنّ هذه النظرية قدّمتها بتحليل شخصي وجهد فرديّ ليزعزع الروايةَ الرسمية بمعلومات تخاطر ولا تؤكّد. تحفّز ولا تُشبع. انطلقت كذلك من معطيات عاد وكرّرها Wattrelos الوالد والزوج الفرنسيّ المفجوع والموجوع. في الحلقة الثانية، أعلنَ عمّا نقله إليه أحد كبار رجال الاستخبارات: أخبره أنّ الأجابة الحاسمة مع الأميركيّين. ففي وقت الاختفاء، كانت طائرتا بوينغ مزوّدتان برادار كبير تراقبان المنطقة بتغطية تصل إلى مدار 600 كيلومتر. هنا أيضاً، يضع الخبراء كلَّ ما طُرح في إطار روايات وتكهّنات تنقصُها الأدلّة والحقيقة. أمّا الحقيقة الأكبر فتبقى في عيون وأصوات أفراد العائلات المشاركين بالوثائقيّ. يقتاتون من إشاعات وذكريات. يريدون معرفة إجابة: أين؟ كيف؟ ولماذا؟. يدوّنون أيّامهم في سجلّ اللوعة. ويعيشون على قيد الانتظار.

لوعةٌ ترقد على رجاء المصداقيّة والحقيقة الأبديّة

الحقيقةُ تَنتَظر

إذاً، ورغم عمليات البحث التي شملت 120 ألف كيلومتر مربّع في جنوب المحيط الهنديّ وبتكلفة قُدّرت بنحو 150 مليون دولار، ما زال الانتظار على قيدٍ مجهول. وبعد التوقف الرسميّ عن البحث عام 2017، توسّعت الشركة الأميركية Ocean Infinity للروبوتات البحرية عام 2018 في عملية استكشاف إضافية لمساحة 112 ألف كيلومتر مربّع. غير أنها لم تصل لنتيجة. وفي الشهر الفائت، أعلن الرئيس التفيذي للشركة نفسها أنّهم طوّروا تقنياتهم الاستكشافية للمحيطات والبحار. وأكّد العمل مع خبراء لتحديد نطاق بحث يُنجح المهمّة. رحّب وزير النقل الماليزي بالاقتراح. ومراراً، عبّر ورئيس حكومته عن إمكانية إعادة فتح التحقيق في حال ورود معلومات موثّقة وأدلّة مقنعة. وبين تسريبات، وروايات واتّهامات سياسيّة، وعوائق ماديّة وطبيعيّة، يكمن اللّغز مع صندوقَين أسوَدين ما زالا يرقدان على رجاء المصداقية والحقيقة الأبديّة.

دموع على قيد الانتظار

Google يحتفي بإيتيل عدنان

إحتفل موقع «غوغل» أمس بالشاعرة والكاتبة إيتيل عدنان التي ولدت في بيروت. عملت عدنان كصحافية حيث ساعدت في تطوير قسم مخصص للثقافة في الشرق الأوسط. تعمّقت في الفن البصري ونالت إشادة للوحاتها التجريدية المستوحاة من المناظر الطبيعية. قامت بتأليف الكثير من الكتب والدواوين الشعرية، كما نالت جوائز وأوسمة مختلفة، منها «لامدا» الأدبية، «شوفالييه» للفنون والآداب الفرنسية و«غريفين للشعر».

مهرجان

11 فيلماً في «أسبوع النقاد» لمهرجان «كان»

تضمّنت القائمة التي أعلنها منظّمو مهرجان «كان» السينمائي للأعمال المدرجة ضمن «أسبوع النقّاد» الثالث والستين الموازي للمسابقة الرسمية والذي يقام من 15 إلى 23 أيار، أفلاماً روائية من مصر وتايوان والأرجنتين وبلجيكا وسواها.

وبلغ مجموع الأفلام المختارة 11، تتولّى اختيار الفائز بها لجنة تحكيم برئاسة رودريغو سوروغوين، أحد أبرز وجوه التجدّد في السينما الإسبانية. واشتهر هذا المخرج البالغ 42 عاماً في السنوات الأخيرة بأفلامه السوداء، على غرار El Que dios nos Perdone وReino، ونال جائزة «غويا» لأفضل مخرج عام 2019.

ويشارك في المسابقة الفيلم المصري «رفعت عيني للسماء»، من إخراج ندى رياض وأيمن الأمير، وهو وثائقي عن مجموعة من الفنانات المصمّمات على تحقيق أحلامهنّ من دون رضى الرجال.

ومن بين الأعمال الأخرى التي تضمّها المسابقة فيلم تايواني هو الأول لمخرجه KEFF بعنوان Locust عن تايوان عام 2019 في خضم ثورة شعبية إلى جانب شباب محبط يغريه خيار الأسلحة والعصابات. وينافس أيضاً في المسابقة فيلم أرجنتيني أول لمخرجه فيديريكو لويس تاتشيلا بعنوان Simon de la montana، وهو دراما عن الإعاقة. ويشارك في المنافسة أيضاً مخرج فرنسي واحد فحسب هو

أنطوان شوفروليه عن فيلمه الطويل الأول La Pampa، وهو شريط درامي مع سيد العلمي ودراميان بونار. (أ ف ب)

في الصالات

Civil War يتصدّر شبّاك التذاكر

إحتلّ فيلم Civil War الذي تتناول حبكته الروائية المتخيّلة انهيار النظام العام في الولايات المتحدة صدارة شباك التذاكر في أميركا الشمالية في عطلة نهاية الأسبوع الأولى بعد انطلاق عروضه. وأوضحت الشركة أن فيلم المخرج البريطاني أليكس غارلاند الذي تتولى بطولته الممثلة كيرستن دانست في دور مصوّرة صحافية خلال حرب أهلية ثانية بين الأميركيين على خلفية رئيس يواجه انفصالاً من ولايتَي كاليفورنيا وتكساس، حقق إيرادات بلغت 25,7 مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا.

وتراجع إلى المركز الثاني في الترتيب فيلم Godzilla x Kong: The New Empire بمداخيل بلغت 15,5 مليون دولار. وكان الفيلم الذي يتّحد فيه الوحش العملاق والغوريلا الشهير لمواجهة خطر يهدّد وجودهما، تبوأ صدارة شباك التذاكر مدى أسبوعين. وبقيت المرتبة الثالثة من نصيب فيلم Ghostbusters: Frozen Empire الذي جمع 5,8 ملايين دولار. ويواجه «صائدو الأشباح» في هذا الجزء من السلسلة الشهيرة خطر عصر جليدي جديد.

وتقدّم إلى المركز الرابع فيلم الكوميديا والفنون القتالية Kung Fu Panda 4، وهو الجزء الرابع من السلسلة التحريكية، مع إيرادات بلغت 5,5 ملايين دولار.

ورغم مرور سبعة أسابيع على انطلاق عروضه، حقق الفيلم Dune: Part Two الخيالي العلمي 4,3 ملايين دولار، مما جعله يرتقي من المركز السادس إلى الخامس. وبلغ المجموع التراكمي لمداخيل فيلم دوني فيلنوف 272 مليون دولار منذ طرحه في دور السينما في مطلع آذار الفائت. (أ ف ب)

ماكرون مصدوم من العنصرية بحق آية ناكامورا

أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الصدمة إزاء التصريحات العنصرية بشأن الأداء المحتمل للمغنية آية ناكامورا في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس. وشكّلت ناكامورا محور عاصفة سياسية منذ أن تبيّن أن الرئيس اقترح أن تقدّم عرضاً خلال حفلة الافتتاح في 26 تموز. وهاجم سياسيون ومحافظون من اليمين المتطرف المغنية البالغة 28 عاماً، واتهموها بالابتذال وعدم احترام اللغة الفرنسية، فيما فتحت الشرطة الفرنسية تحقيقاً على خلفية إساءات عنصرية انتشرت بحق ناكامورا عبر الإنترنت. فردّ الرئيس الفرنسي بدعم ناكامورا، قائلاً إنها «ستكون من بين مقدّمي العروض»، موضحاً أن القرار النهائي يعود لها. وتابع ماكرون: «إنها من الفنانين الفرنسيين الكبار، ومن أكثر الفنانين شهرة في جميع أنحاء العالم». وبحسب استطلاع أجرته «إيلاب»، يعتبر 49% من الفرنسيين أن أداء المغنية في حفلة الافتتاح سيكون «فكرة سيئة»، مقابل 21% اعتبروها «فكرة جيدة». (أ ف ب)

Saint Levant حمل غزة إلى مسرح «كوتشيلا»

بإيقاعات راقصة ورسالة تضامن مع الفلسطينيين، أطلّ من على خشبة مهرجان «كوتشيلا» الأميركي مغني الراب ذو الأصول الفلسطينية والفرنسية والجزائرية والصربية مروان عبد الحميد المعروف بـ«سان لوفان» والذي اكتسب شهرته عبر الإنترنت.

ورغم تزامن حفلته مع العودة البارزة إلى المسرح لفرقة No Doubt، تمكن الفنان البالغ 23 عاماً من استقطاب جمهور ملأ خيمة «غوبي» الخاصة بالمهرجان الضخم الذي يقام وسط صحراء كاليفورنيا. وأدّى «سان لوفان» أغنيات قديمة وجديدة له أمام حشد من المعجبين الذين لوّح كثر منهم بالأعلام الفلسطينية ووضعوا كوفيات، ومنها أغنية Deira الجديدة، على اسم فندق «الديرة» الذي بناه والده في غزة وتعرّض للقصف في الأشهر الأخيرة. وقال الفنان وسط الهتافات: «كوتشيلا»، اسمي «سان ليفان»، ولدت في القدس ونشأت في غزة». كما ذكّر جمهوره بأن «شعب غزة يشهد إبادة جماعية وحشية منذ ستة أشهر. وشعب فلسطين يعاني احتلالاً وحشياً منذ 75 عاماً»، مضيفاً: «لست أنا فقط على المسرح، بل العالم العربي كله على المسرح». وانتشرت أغنية «سان لوفان» Very Few Friends، وهي بثلاث لغات، انتشاراً واسعاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي بعد إصدارها في تشرين الثاني 2022. كذلك لقيت أغنيته المنفردة From Gaza With Love عام 2023 نجاحاً كبيراً. (أ ف ب)

آثار

سويسرا توفّر ملاذاً آمناً لكنوز غزة

لم تسلم المواقع الثقافية والأثرية في غزة من الحرب، إذ تسبّبت المعارك الدائرة في تدمير قصر نابوليون وموقع الأنثيدون الأثري اليوناني واحتراق المتحف الخاص الوحيد في القطاع. لكنّ بعضاً من هذه الكنوز القديمة وجد ملاذاً داخل مستودع في سويسرا. وبالاستناد إلى صور أقمار اصطناعية، أكّدت اليونسكو أنّ نحو 41 موقعاً تاريخياً دُمّر منذ بدء إسرائيل قصفها على غزة في السابع من تشرين الأول.

ميدانياً، يتابع عالم الآثار الفلسطيني فضل العطل لحظة بلحظة الدمار الذي يلحق بهذه المواقع. ويقول إنّ «كل الآثار في الشمال قد استُهدفت، أبرزها «بلخيا» (مدينة أنثيدون اليونانية القديمة)، وقصر الباشا الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر والذي يحتوي على مئات القطع الأثرية والنواويس المذهلة». ويُروى أن نابليون كان يقيم في القصر عند النهاية الكارثية لحملته على مصر عام 1799.

ومن الشخصيات الرئيسية الأخرى التي ساهمت في التنقيب عن الآثار خلال العقود القليلة الفائتة، جودت الخضري، وهو قطب بارز في قطاع البناء وجامع قطع أثرية. فانتاب أمين «متحف الفن والتاريخ» في جنيف مارك أندريه هالديمان، الذهول، عندما دُعي لمعاينة حديقة قصر الخضري في العام 2004، قائلاً إنّه «وجدنا أنفسنا أمام أربعة آلاف قطعة، بينها ممرّ من الأعمدة البيزنطية». وسرعان ما تبلورت فكرة تنظيم معرض كبير عن ماضي غزة في جنيف، ثم بناء متحف في غزة حتى يتمكّن الفلسطينيون من إدارة تراثهم. وفي نهاية العام 2006، نُقلت نحو 260 قطعة من مجموعة الخضري من غزة إلى جنيف. لكنّ التغيّرات الجيوسياسية أثّرت على هذا المسار، فبقيت عالقة في جنيف. وفيما ضاع جزء من مجموعة الخضري، لا تزال القطع الموجودة في سويسرا سليمة، وأُنقذت بسبب الحصار الذي أخّر عودتها. (أ ف ب)

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
ترتفع المعنويات بشكل ملحوظ وتعود الأمور الى مجاريها الطبيعية.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تواجه مشكلة شخصية أو عائلية تثير استياءك وتدفعك الى التصرف بجنون.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تفيدك الإتصالات واللقاءات وتعقد صفقات تجارية مُربحة تزيد رصيدك المهني.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تستاء من تصرّف أحد الأقرباء أو الزملاء وتشعر بالغضب الشديد.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تعاني من الوحدة أو الأفكار السوداء وتتذمر من التأخير واللامبالاة تجاهك.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
توقّع خيبة أو التباساً في بعض الأمور إضافة الى التأخير وإضاعة الوقت.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تتمتع بشخصية جذابة وتلفت النظر بكلامك المعسول. فترة مناسبة للمواعدة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تشتد الضغوط وتعيش لحظات محرجة وصعبة. حافظ على سمعتك ورباطة جأشك.

القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تعيش تجربة صعبة ومُربكة نوعاً ما لكنها مهمة جداً على صعيد الشأن العام.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تواجه عقبة أو معاكسة من زميل أو مسؤول أو صاحب سلطة.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا يجوز إضاعة الوقت الثمين بالتكاسل. كثّف تحركاتك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
إبقَ على الحياد ولا تتدخل في ما لا يعنيك وتجنب المواجهات العنيفة.

SCIENCE

الحمية المبنية على الصوم المتقطّع تُغيّر دماغك

توصّل العلماء إلى استنتاج مهم حين كانوا يستكشفون أزمة البدانة المستمرة حول العالم: يبدو أن حصر السعرات الحرارية المستهلكة بوتيرة متقطعة يُحدِث تغيرات بارزة في الأمعاء والدماغ معاً، ما قد يفتح المجال أمام ظهور خيارات جديدة للحفاظ على وزن صحي. راقب باحثون من الصين 25 متطوعاً بديناً طوال 62 يوماً شاركوا خلالها في برنامج «حصر السعرات المتقطّع»: يقضي هذا النظام بالسيطرة على استهلاك السعرات بحذر والامتناع عن الأكل نسبياً في بعض الأيام.

لم يخسر المشاركون في الدراسة جزءاً من وزنهم فحسب (بمعدل 7.6 كيلوغرامات أو 7.8% من وزنهم)، بل برزت أدلة أيضاً على حصول تغيرات في نشاط المناطق الدماغية المرتبطة بالبدانة وتركيبة الجراثيم المعوية.

لم تتضح بعد أسباب هذه التغيرات ومدى تأثير الأمعاء على الدماغ أو العكس. لكننا نعرف أن الرابط بين الأمعاء والدماغ وثيق، لذا يمكن التحكم بوتيرة الأكل على الأرجح عبر معالجة بعض المناطق الدماغية.

رصدت فحوصات بتقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي تلك التغيرات في النشاط الدماغي، وهي تقع في مناطق معروفة بقدرتها على تنظيم الشهية والإدمان، بما في ذلك التلفيف المداري الجبهي السفلي.

كذلك، برز رابط بين مناطق دماغية محددة والتغيرات الحاصلة في البيئة الميكروبية المعوية التي خضعت للتحليل عبر أخذ عينات من البراز وإجراء فحوصات دم.

يقول عالِم الطب شونينغ وانغ من مركز عيادة طب الشيخوخة في الصين: «يقال إن البيئة الميكروبية في الأمعاء تتواصل مع الدماغ بطريقة معقدة وثنائية الاتجاه. تنتج البيئة الميكروبية ناقلات وسموماً عصبية تخترق الدماغ عبر الأعصاب والدورة الدموية. في المقابل، يسيطر الدماغ على سلوك الأكل، بينما تُغيّر المغذيات المشتقة من الحمية تركيبة البيئة الميكروبية في الأمعاء».

يواجه أكثر من مليار شخص حول العالم مشكلة البدانة في الوقت الراهن، ما يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بمشاكل صحية متنوعة، بدءاً من السرطان وصولاً إلى أمراض القلب. لهذا السبب، يمكن إحداث فرق كبير في مقاربات الوقاية من البدانة وتخفيف حدّتها عبر اكتشاف معلومات إضافية عن الرابط بين الدماغ والأمعاء.

أخيراً، يقول عالِم الطب الحيوي، ليمينغ وانغ، من الأكاديمية الصينية للعلوم: «يجب أن نتساءل في المرحلة المقبلة عن الآلية الدقيقة التي تسمح بتواصل البيئة الميكروبية المعوية مع الدماغ لدى البدينين، حتى في مرحلة فقدان الوزن. ما هي البيئة الميكروبية المعوية والمناطق الدماغية الضرورية لإنقاص الوزن الزائد والحفاظ على وزن صحي؟».

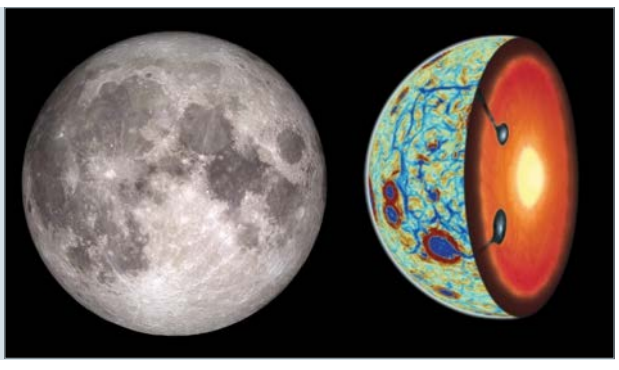

إنقلاب القمر من الداخل إلى الخارج منذ مليارات السنين

القمر كرة غريبة ومدهشة في السماء، وقد اكتشف العلماء للتو جزءاً من السبب. يقال إن سطح القمر غير متماثل من الناحية الكيماوية، وتكشف أدلة جديدة الآن أن السبب يتعلق بانقلاب وشاح القمر رأساً على عقب حين كان القمر حديث العهد. بعبارة أخرى، أصبحت الطبقة الموجودة في أعلى قمر الأرض الاصطناعي في الأسفل، وخرجت الطبقة السفلية إلى النور.

يفكّر العلماء بانقلاب وشاح القمر منذ عقود، وقد حصلوا الآن على أدلة جديدة لدعم فرضيتهم. بقيادة علماء كواكب من جامعة «أريزونا»، اكتشف الباحثون أن خارطة جاذبية القمر تتماشى مع هذا النموذج من انقلاب وشاح القمر.

خلال سلسلة من تجارب المحاكاة، أثبت العلماء أن اختلال الجاذبية في الجانب القريب من القمر يتماشى مع وجود صخور كثيفة تحمل معادن سميكة ومحفوظة منذ بداية نشوء القمر.

يمكن تصديق هذا التفسير نظراً إلى التشابه الواضح بين النمط الذي تم اكتشافه، وحجم اختلالات الجاذبية وأبعادها، وتلك التي توقّعتها النماذج الجيوديناميكية عن بقايا رواسب الإلمينيت.

كذلك، استنتج الباحثون أن ذلك الانقلاب وقع منذ 4.22 مليارات سنة تقريباً، بعد فترة قصيرة على تشكيل القمر نتيجة انسلاخ قطعة من الأرض خلال اصطدام عنيف في مراحل مبكرة من تاريخ النظام الشمسي.

صمّم الباحثون نماذج عن انقلاب القمر عبر استعمال مواد غنية بمعدن الإلمينيت لمراقبة أنماط الجاذبية التي تنتجها رواسب الإلمينيت تحت قشرة القمر.

طرحت النتائج نمطاً مختلفاً ومتعدد الأضلاع من اختلالات الجاذبية الخطية. قارن الباحثون هذه النتائج لاحقاً ببيانات جمعتها مركبتان مداريتان تابعتان لوحدة «استرداد الجاذبية والمعمل الداخلي» في وكالة «ناسا» (أمضت المركبتان أكثر من سنة في الفضاء لرسم خرائط الجاذبية على سطح القمر).

سرعان ما تبيّن أن الأنماط التي أنتجها نموذج انقلاب وشاح القمر تتماشى مع الملاحظات التي جمعتها وحدة «استرداد الجاذبية والمعمل الداخلي». يكشف هذا النموذج أيضاً المدة التي يحتاج إليها ذلك النمط كي يتطوّر بالكامل، ما يفسّر حصر توقيت الانقلاب بـ4.22 مليارات سنة على الأقل.

في النهاية، يستنتج الباحثون: «تؤكد اختلالات الجاذبية الفرضية القائلة إن غرق تلك المواد الكثيفة بشكلٍ نهائي كان يشبه التيار الهابط للصفائح، ويمكن حفظ تلك الخصائص على مر التاريخ الجيولوجي تزامناً مع حصر توقيت الانقلاب. لهذا السبب، يحافظ مجال الجاذبية القمرية على سجل أساسي عن عملية انقلاب وشاح القمر التي اعتبرها الكثيرون من أبرز الأحداث المحورية في بداية تاريخ القمر لكن بقيت تفاصيلها مجهولة.

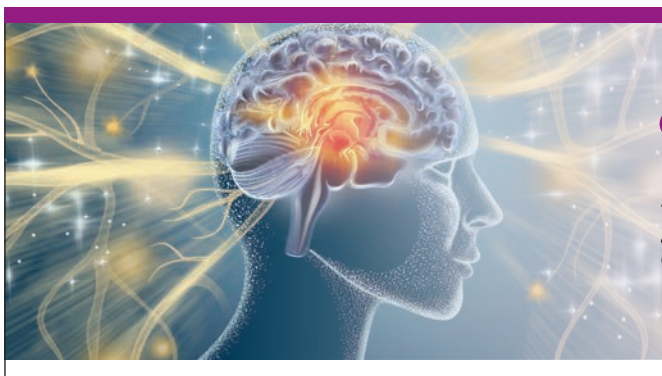

خلايا «زومبي» غامضة تكشف أسرار التعلّم في الدماغ

عثر علماء كانوا يدرسون عملية التعلّم لدى الفئران على خلايا «زومبي» عصبية في أدمغتها: لا تكون هذه الخلايا آكلة للحوم ولا تنشر الفيروسات، بل إنها تتوقف عن التفاعل بشكلٍ طبيعي مع أنها لا تزال حيّة وناشطة. يسلّط هذا الاكتشاف الضوء على عمليات التعلّم في الدماغ.

اكتشف فريق بحثي من البرتغال تلك الخلايا كجزءٍ من تحقيق حول ما يفعله المخيخ في الدماغ للتعلّم من البيئة المحيطة بنا. يعالج المخيخ المعلومات الحسّية المرتبطة بالخطوات الحركية.

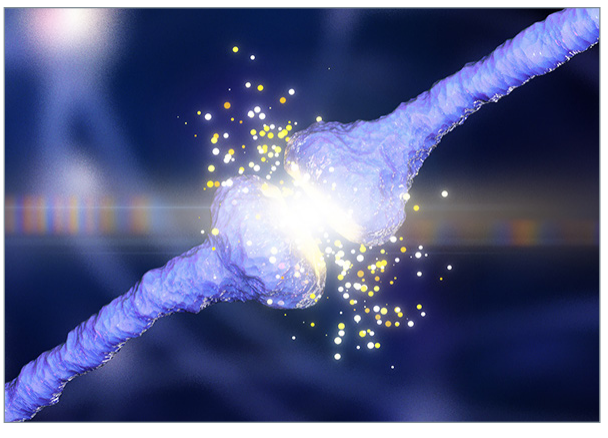

استعمل الباحثون في تجربتهم الجديدة علم البصريات الوراثي، حيث يتلاعب الضوء بالخلايا، بالإضافة إلى مهام تعليمية تقوم بها الفئران، لإثبات دور مدخلات المخيخ التي تُسمّى «الألياف المتسلّقة».

يعرف العلماء منذ فترة طويلة أن الألياف المتسلّقة تؤثر على عملية التعلّم، وقد يوضح الدليل الجديد جزءاً من الارتباك والجدل المحيط بدورها. لم تؤثر أنواع أخرى من الخلايا الدماغية التي تم التلاعب بها بقدرة الفئران على التعلّم بالطريقة نفسها.

لاحظ الباحثون لاحقاً أثر خلايا «الزومبي» العصبية. أدى استعمال بروتين «شانيل رودوبسين2-» الحساس تجاه الضوء، كجزءٍ من عمليات التلاعب التي قام بها علم البصريات الوراثي، إلى تخدير خلايا الألياف المتسلّقة. يعني ذلك أن تبقى هذه الخلايا حيّة وناشطة مثل الخلايا العصبية الأخرى، لكن يتوقّف تمرير تلك الرسائل. هي تصبح مفصولة عن الدوائر العصبية الأخرى بطريقة ما، فتعجز الفئران عن التعلّم نتيجةً لذلك.

تقول عالِمة الأعصاب ميغان كيري من «مركز تشامباليمود للمجهول»: «تبيّن أن إضافة بروتين «شانيل رودوبسين2-» إلى الألياف المتسلّقة غيّرت خصائصها الطبيعية ومنعتها من التجاوب بالشكل المناسب مع حوافز حسّية نموذجية مثل تيارات الهواء، ما أدى إلى إعاقة قدرة الحيوانات على التعلّم».

نملك اليوم فكرة أكثر دقة عن عملية التعلّم في منطقة المخيخ. ونظراً إلى التشابه بين أدمغة الفئران والبشر، من المنطقي أن نفترض حصول العمليات نفسها في الحالتَين.

لا يزال الدماغ وكل ما يتعلّمه يبهر العلماء حتى اليوم، وهو يزداد إبهاراً عند التفكير بقدرته على التكيّف والتغيّر مع مرور الوقت. كذلك، قد تساعدنا أي معلومة جديدة عن عمل الدماغ في حماية هذا العضو.

في النهاية، تستنتج كيري: «قد تكون هذه النتائج من أكثر الأدلة إقناعاً حتى الآن حول أهمية الإشارات التي تطلقها الألياف المتسلّقة لتقوية عملية التعلّم في المخيخ. تقضي خطواتنا المقبلة بفهم ما يجعل إنتاج بروتينات «شانيل رودوبسين2-» يخدّر الخلايا العصبية، والتأكد من تكرار النتائج نفسها مع أشكال أخرى من التعلّم في منطقة المخيخ».

كيف ستردّ إسرائيل على الهجوم الإيراني؟

بدأ الهجوم الإيراني الأخير ضد إسرائيل يزيد المخاوف من اندلاع حرب إقليمية في الشرق الأوسط. يوم السبت الماضي، أطلقت إيران هجوماً واسعاً بالطائرات المسيّرة والصواريخ ضد إسرائيل وصادرت سفينة شحن على صلة بها في مضيق هرمز. جاءت هذه الاعتداءات بعد إقدام إسرائيل على اغتيال عدد من كبار قادة «الحرس الثوري» الإيراني في سوريا.

دانيال بايمان وكينيث بولاك

FP Foreign Policy

إيرانيون يدعمون الهجوم الإيراني على إسرائيل في ساحة فلسطين في طهران | إيران، 14 نيسان 2024

شمل الهجوم الإيراني على إسرائيل أكثر من 300 طائرة مسيّرة وصواريخ جوالة وباليستية. يفوق هذا العدد الصواريخ الباليستية التي أطلقتها إيران في اتجاه قاعدة عين الأسد الجوية ومطار أربيل الدولي (15 صاروخاً) ردّاً على مقتل قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، في كانون الثاني 2020، على يد الأميركيين. يحمل هذا الاختلاف دلالات بارزة.

أولاً، كان الرد على قتل سليماني يهدف بكل بساطة إلى استرجاع كرامة الإيرانيين. كان قتل شخصية بهذه الأهمية والشعبية يفرض على إيران أن تردّ بطريقة ما، لكن حرصت طهران على توخي الحذر لأنها تخشى أن تخوض حرباً تصعيدية مع الولايات المتحدة.

في المقابل، لم يكن ضحايا الهجوم الإسرائيلي ضد السفارة الإيرانية في دمشق في 1 نيسان، معروفين أو نافذين بقدر سليماني، لكن كان الرد على تلك العملية أقوى وأكثر تعقيداً. يعني هذا الاختلاف أن الرد الأخير لا يرتبط بكرامة البلد بكل بساطة، بل يتعلق أيضاً باستعمال شكلٍ من الردع.

تُدرك إيران نطاق الدفاعات الجوية الإسرائيلية وقدراتها، لذا بدا حجم الضربة الأخيرة مُصمّماً لجعل جزء من الذخائر الهجومية على الأقل يخترق تلك الدفاعات ويُسبّب درجة من الأضرار. لا شك في أن طهران شعرت بخيبة أمل بعد عجزها عن تحقيق هذا الهدف، لكن يستطيع الإيرانيون أن يواسوا أنفسهم لأن الهجوم أرعب المواطنين الإسرائيليين وأثار قلق حكومتهم. تأمل إيران على الأرجح في أن يُعتبر ذلك الاعتداء مزعجاً بما يكفي كي يتردد القادة الإسرائيليون في إطلاق عملية مشابهة للضربة التي استهدفت السفارة.

قد تبدو الذخائر الهجومية التي يصل عددها إلى 300 وما فوق كثيرة، لكنها تحمل مؤشرات إلى ضبط النفس وتثبت قلق طهران من تصعيد الوضع بدرجة إضافية. كانت إيران تستطيع إطلاق ذخائر أخرى، فتستعمل ضعف ذلك العدد على الأقل من دون استنزاف مخزون المعدات طويلة المدى الذي تملكه.

ثانياً، تذكر التقارير الأولية أن الهجوم ركّز على هدف عسكري واحد أو عدد من الأهداف العسكرية، بما في ذلك قاعدة القوات الجوية الإسرائيلية خارج بئر السبع، ما يشير مجدداً إلى حرص الجانب الإيراني على توخي الحذر. كان البلد يستطيع استهداف تل أبيب أو حيفا، حيث يرتفع احتمال أن يقتل أي هجوم مماثل المدنيين الإسرائيليين.

هذه المعطيات كلها تؤكد على التقييم الاستراتيجي القائل إن إيران لم ترغب في تصعيد الوضع مع إسرائيل، بل إنها تبذل قصارى جهدها لتجنب التصعيد. تستهدف إسرائيل حركة «حماس»، حليفة إيران، بأعنف الطرق، لكن تسير الحرب في غزة بطريقة تناسب طهران حتى الآن. تضرّرت إسرائيل كثيراً من هجوم «حماس» في 7 تشرين الأول 2023، فقد تجمّدت خطط البلد المتعلقة بتطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، وتلوم معظم دول الشرق الأوسط والعالم إسرائيل والولايات المتحدة على كل ما حصل. نتيجةً لذلك، لا شيء يدفع قادة إيران إلى المجازفة بهذه المكاسب لمنح إسرائيل (أو الولايات المتحدة) مبرراً لإلحاق الضرر بإيران.

> يستعد القادة الإسرائيليون لخوض صراع مع «حزب الله» حتى أن البعض يعتبر هذا الحدث حتمياً

على صعيد آخر، يواجه النظام الديني تحديات اقتصادية كبرى، واحتجاجات واسعة، وأعمال عنف من جانب مجموعة البلوش العرقية. كذلك، يُعتبر الجيش الإيراني ضعيفاً ومن المتوقع أن يخسر في أي مواجهة شاملة مع القوات العسكرية الإسرائيلية، لا سيما إذا هبّت الولايات المتحدة لمساعدة حليفتها، وهو أمر متوقع. لهذا السبب، تبقى أي حرب إقليمية تصبح فيها إيران في معسكر الخاسرين احتمالاً محفوفاً بالمخاطر بالنسبة إلى نظامٍ يمرّ أصلاً بظروف صعبة.

لكن تجاوزت إيران نقطة اللاعودة، حتى لو كانت لا تعترف بذلك. لم يسبق أن استهدفت إيران إسرائيل من أراضيها مباشرةً قبل يوم السبت الماضي. ولم يسبق أن استهدفت إسرائيل الأراضي الإيرانية مباشرةً، بل اقتصر هجومها العسكري حتى الآن على استهداف الإيرانيين في سوريا، ولبنان، وأماكن أخرى، أو إطلاق اعتداءات سرّية في الأراضي الإيرانية، ما يسمح لها بإنكار مسؤوليتها. لكن كان الهجوم العسكري الأخير عبارة عن ضربة صريحة من إيران في اتجاه إسرائيل، وهي خطوة تباهى بها الإيرانيون. قد يشجّع هذا الحدث إسرائيل على القيام بالمثل، علماً أنها تستطيع إلحاق أضرار أكثر خطورة بإيران.

> قد تفضّل إسرائيل استهداف إيران في مكانٍ ما كي تثبت أن أحداً لا يستطيع منعها من الرد وتعيد فرض نظام ردعها

لكن تبقى حسابات إسرائيل معقدة جداً، إذ تقوم إيران بتسليح خصومها الإقليميين، وتمويلهم، وتدريبهم. يستعد القادة الإسرائيليون لخوض صراع مع «حزب الله»، حتى أن البعض يعتبر هذا الحدث حتمياً. كذلك، تدعم إيران الحوثيين في اليمن، ويهاجم هؤلاء سفن الشحن الدولية بحجّة استهداف إسرائيل. لا عجب إذاً في أن يعطي قادة إسرائيل الأولوية لكبح النفوذ الإيراني في المنطقة.

في الوقت نفسه، لطالما اعتبرت إسرائيل نظام ردعها أساسياً لحماية الدولة والحفاظ على أمن مواطنيها. مجدّداً، ردّت إسرائيل على كلّ الاعتداءات انطلاقاً من أهم فكرة تقوم عليها نظرية الردع: على البلد الذي يتعرّض للهجوم أن يردّ باعتداء أقوى بعشرة أضعاف لمنع تكرار الهجوم عليه. جاء اعتداء 7 تشرين الأول ليجدد التزام إسرائيل بهذا النهج، بعدما تخلى البلد عن جزء من عدائيته حين شعر بما يكفي من الأمان لكسب دعم دولي إضافي.

رغم فشل الهجوم الإيراني الواضح، قد تفضّل إسرائيل استهداف إيران في مكانٍ ما كي تثبت أن أحداً لا يستطيع منعها من الرد وتعيد فرض نظام ردعها.

لكن يتراجع احتمال حصول رد إسرائيلي من هذا النوع بعد فشل الهجوم الإيراني، وتكثر انشغالات إسرائيل وجيشها في هذه الفترة أصلاً. لا تزال الحرب مع «حماس» مستمرة، وسبق وأعلنت إسرائيل رغبتها في تمشيط رفح رغم رفض المجتمع الدولي، بما في ذلك واشنطن. وبسبب هذه الحرب، تدهورت سمعة إسرائيل على الساحة الدولية، وتراجع الدعم الذي تحظى به في الولايات المتحدة، وتوقف أي تقارب محتمل مع دول الخليج العربي. في غضون ذلك، يريد الإسرائيليون العاديون استرجاع حياتهم العادية، ويواجه الاقتصاد الإسرائيلي أزمات كبرى بسبب الحرب وتعبئة عدد هائل من جنود الاحتياط. في الوقت الراهن، يسعى الجيش الإسرائيلي ومعظم فروع الحكومة المحلية إلى معالجة المشكلات العسكرية بدل زيادتها سوءاً.

تبرز أيضاً بعض الاعتبارات العسكرية والتقنية. يتعلق جانب بسيط لكن مهم بالمخاطر المطروحة على الأردن. يجب أن تتردد إسرائيل في إطلاق أي ضربات قد تخترق المجال الجوي الأردني من الآن فصاعداً، ويُفترض أن تطبّق مقاربة مشابهة في المجال الجوي السعودي خوفاً من إضعاف فرص تطبيع العلاقات مع الرياض.

نتيجةً لذلك، لن يبقى للطائرات والصواريخ الإسرائيلية إلا طريق سوريا – العراق أو تركيا – العراق للتحليق فيها وضرب الأهداف الإيرانية، ولا يُعتبر أي منهما مثالياً. في الوقت نفسه، تبقى تركيا جزءاً من حلف «الناتو»، وهي تملك دفاعات جوية قوية، ولا ننسى الدفاعات الجوية الروسية في سوريا.

تملك إسرائيل من جهتها خمس غواصات ألمانية الصنع، وهي قادرة على إطلاق صواريخ جوالة خاصة بها. يمكن استعمالها في المحيط الهندي حيث تحلّق صواريخها فوق المياه الدولية وإيران حصراً. لكن يقتصر عددها على خمسة، وتبقى صواريخها الجوالة محدودة.

لا تنذر هذه العوامل كلها بحصول رد إسرائيلي مضاد على إيران، لا حاضراً ولا مستقبلاً، لكنها تزيد الوضع تعقيداً وتشير إلى عودة إسرائيل إلى توسيع نطاق العمليات التي تستهدف المسؤولين الإيرانيين والموارد العسكرية الإيرانية في سوريا ولبنان، وحتى العراق واليمن. بعبارة أخرى، لن تنجح الضربة الإيرانية الأخيرة في ردع إسرائيل لكنها لن تستفزها أيضاً.

أخيراً، يبدو الموقف الأميركي بسيطاً. تريد الولايات المتحدة أن تتجنب أي حرب إقليمية قد تجرّ القوات الأميركية إلى الصراع، وتزعزع الأسواق الدولية، وتزيد تعقيد موقف حلفاء واشنطن العرب. هي تريد حماية الإسرائيليين طبعاً، لكنها تفضّل أن تنهي إسرائيل عملياتها في غزة. شعر المسؤولون ببعض الراحة في غرفة العمليات في البيت الأبيض عشية الهجوم الإيراني، لأنهم مقتنعون بأن إسرائيل وإيران لن تتخذا أي خطوة تصعيدية أخرى.

لكن حتى لو كانت إيران وإسرائيل تملكان أسباباً وجيهة لمنع تصعيد الصراع، يبقى الوضع السياسي في البلدَين فوضوياً بمعنى الكلمة وبدأت مشاعر الخوف والشكوك تتوسع مع مرور الوقت. نتيجةً لذلك، قد تتحقق السيناريوات غير المتوقعة بسبب سوء تقدير بسيط، كأن يقتنع كل طرف بأن العدو يتجه إلى تصعيد الوضع في مطلق الأحوال.

تؤكد عملية يوم السبت على مخاطر فك ارتباط الولايات المتحدة عن الشرق الأوسط. لم يتحسن وضع المنطقة من دون واشنطن، بل أصبحت أكثر خطورة مما كانت عليه، وباتت أحداثها متفجرة وغير متوقعة، وهي تُهدد المصالح الأميركية. كانت الجهود الديبلوماسية الأميركية قد سمحت في الماضي بطمأنة إسرائيل وكبح نزعتها إلى تصعيد الوضع، وتُعتبر القوات العسكرية الأميركية بحد ذاتها جزءاً من الأسباب التي جعلت طهران تتردّد في اتخاذ خطوات هجومية أخرى. تثبت جولة العنف الأخيرة أهمية أن تأخذ الولايات المتحدة المبادرة لصدّ إيران وعملائها وتقوية حلفاء واشنطن.

لا مشكلة إمدادات طالما المرافئ مفتوحة وتحويل الأموال قائم

الأمن الغذائي متوفّر لـ3 أشهر... والمحروقات لأسبوعين

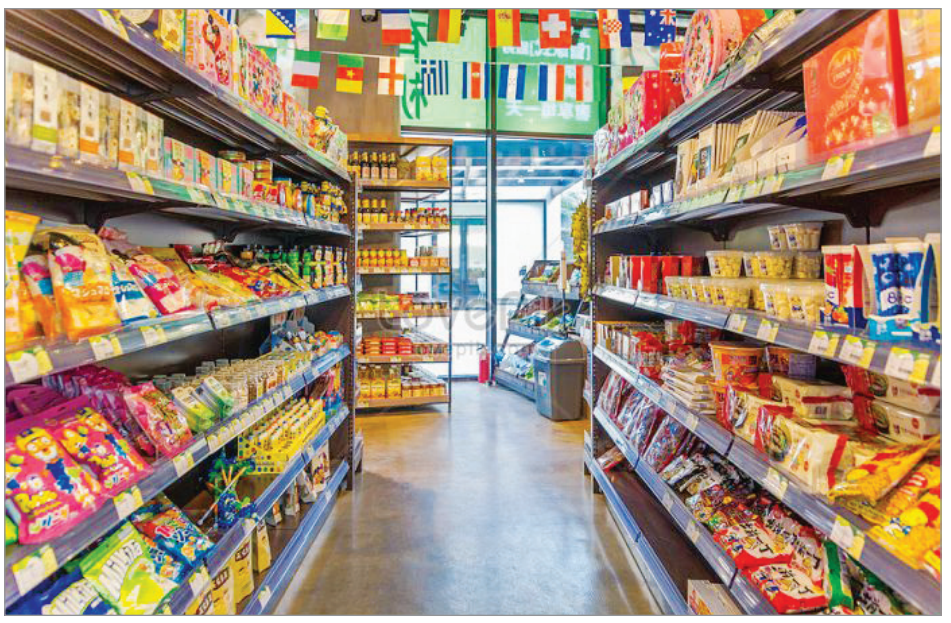

باتريسيا جلاد

عند اندلاع حرب غزة في 7 تشرين الأول الماضي، دبّ الرّعب في نفوس اللبنانيين خشية من توسّع رقعة الأحداث و«ضرب» مرفأ بيروت ومطار رفيق الحريري الدولي وعزل لبنان عن سائر الدول ووقف عمليات استيراد المواد الغذائية والمواد الأوليّة التي نعتمد عليها في الصناعة المحلية وحصول نقص في الأسواق. فلبنان تذوّق في السابق طعم كل أنواع الحروب، وكما يقول المثل «قلبنا من الحامض لاوي»، لذلك يخشى أن تتكرّر تلك المشهدية، مع اندلاع الحروب في المنطقة وفي جنوبه، وإنزال المواد الغذائية في غزّة بالمناطيد.

اليوم وبعد مشهد الصواريخ الجوّية والطائرات المسيّرة الايرانية في أجواء دول المنطقة في طريقها الى إسرائيل، وإقفال بعض الدول أجواءها الجويّة لساعات معدودة قبل معاودة حركة الطيران في مطارات المنطقة عملها كالمعتاد، استحضر اللبنانيون والمسؤولون تلك التساؤلات: ماذا لو توسّعت رقعة الحرب إقليمياً أو استعرت الحرب في الداخل اللبناني؟ هل سيكون أمننا الغذائي في خطر؟

تلك الأسئلة طرحت في اللقاء التشاوري الذي عقده رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع الوزراء في السراي، وشارك في قسم منه المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد ابو حيدر بسبب عدم حضور وزير الإقتصاد والتجارة أمين سلام بداعي السفر، وطمأن الى أن المواد الغذائية متوفرة لفترة ثلاثة أشهر.

وأوضح أبو حيدر لـ«نداء الوطن» أن للأمن الغذائي ثلاثة أعمدة: الوصول الى الغذاء والحصول عليه وسلامة الغذاء.

إنطلاقاً من تلك المعادلة أوضح ان سبب توفّر المواد الغذائية لفترة ثلاثة اشهر يعود الى إقدام المستوردين على استيراد كميّات كبيرة تفوق الكمية التي يتمّ استيرادها عادة استباقاً لشهر رمضان الكريم وعيد الفطر.

وبالنسبة الى الطحين، أكّد أبو حيدر أنه متوفّر. إذ لدينا في لبنان مخزون يكفي لفترة 15 يوماً، وستنطلق غداً باخرة الى لبنان تصل خلال 12 يوماً محمّلة بـ45 ألف طن من الطحين والتي تستوردها عادة مديرية الحبوب والشمندر السكّري في وزارة الإقتصاد من أوكرانيا.

وعن المشتقات النفطية، قال أبو حيدر، هي متوفّرة أيضاً. وأفرغت اليوم (أمس) باخرة محمّلة بالوقود علماً أنه لدينا حالياً مخزون من البنزين يكفي لفترة 15 يوماً ومازوت يكفي لفترة 12 يوماً.

أما في ما يتعلّق بالغاز المنزلي، فقال أبو حيدر هناك مخزون يكفي لفترة 5 أسابيع وهناك بواخر تصل الى المرفأ بشكل دوري.

واستناداً الى القيمين على قطاع المحروقات، فإن المواد النفطية مؤمنة ولا داعي للهلع ومن غير المتوقع ان تتأثر، إلا في حال اتسعت رقعة المواجهة العسكرية في المنطقة وطالت سلاسل توريد المحروقات.

مستوردو المواد الغذائية

وبدوره أكد رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية في لبنان هاني بحصلي لـ«نداء الوطن» ان ما قبل 13 نيسان 2024 ليس كما بعده، كما كانت الحال ما قبل 8 تشرين الأول 2023 وما بعده، على الصعيد السياسي وهذه محطّات مفصلية في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر.

على صعيد الأمن الغذائي، وبعد إطلاق الصواريخ الجويّة العابرة للحدود، يقول بحصلي «إن الوضع والتداعيات لم تتغيّر منذ بدء حرب غزّة». مؤكّداً انه لغاية اليوم ليس هناك خوف على نقص الإمداد في المواد الغذائية طالما ان المرافئ تعمل بطريقة طبيعية. ولكن لا ندري ما هي التطورات التي قد تحصل غداً نظراً الى خطورة الوضع الإقليمي وتداعياته على لبنان.

وحول تأثّر عمليات الإستيراد الجوي على «يوم الردّ الإيراني» على غرار ما حصل منذ فترة بحراً والخشية من امكانية إقفال الأجواء الجويّة قال بحصلي: إستناداً الى المعطيات العلمية والرقمية، وخاصة في ما يتعلّق بالاستيراد والتصنيع المحلي (علماً ان التصنيع المحلي يرتكز بشكل كبير على استيراد المواد الأولية)، هناك عاملان يجب الارتكاز عليهما وهما:

أولاً، المعلومات التي تنشرها إدارة الجمارك عن كميات الاستيراد ومصدرها. لكنّه وللأسف، لم تُنشر هذه المعلومات منذ شهر تموز من العام الماضي وهي المصدر الوحيد الممكن الإعتماد عليه.

وثانياً، معلومات متفرّقة من التجار في السوق. إذ بعد انتهاء شهر رمضان، وكما يحصل كل سنة، يوجد فائض من المواد الغذائية الأساسية إذ يُقدم التجار على طلب المواد بكميات أكثر من الطبيعي تحسّباً لتلبية الطلبات ضمن الشهر الفضيل.

لذلك فإن البضائع الموجودة حالياً لدى المستوردين والتجار والمنازل تكفي لفترة لا تقل عن شهرين أو ثلاثة كما بات معلوماً.

وأكّد أنه لا خوف على الإمدادات طالما أن المرافئ تعمل بشكل شبه طبيعي وطالما انه، ولغاية الآن يمكن تحويل الأموال إلى خارج لبنان لتمويل البضاعة المستوردة، وطالما ان الوضع الأمني، ولغاية الساعة، هو تحت السيطرة.

إذاً لغاية الساعة وطالما ان الأجواء البحرية والجوّية مفتوحة وتعاون لبنان إقتصادياً مستمرّ مع سائر الدول، أمننا الغذائي بخير وموادنا الأولية متوفّرة.

تداعيات اقتصادية وخيمة إذا توسّع الصراع الإسرائيلي ـ الإيراني

يهدّد الموقع الاستراتيجي المهم لإسرائيل وإيران على خريطة العالم بتداعيات كبيرة على الاقتصاد والتجارة حول العالم، في حال اتّساع نطاق الصراع. عادة ما يكون للتوترات الجيوسياسية تداعيات خطيرة وواسعة على الأصول المالية المختلفة، ما يشمل الأسهم والعملات والذهب والنفط.

يرى «كريس ويستون» رئيس قسم الأبحاث في «بيبرستون جروب» أن التوترات ستظل مرتفعة خلال الأسبوع الحالي، لكن في حال عدم تصعيد الأمر، فإن الأسواق ستعود للتركيز على الأساسيات بسرعة. وأشار «ويستون» إلى أن التصعيد غير المسبوق يوم السبت يؤكّد ما كانت تتوقّعه الأسواق في ضوء التقارير التي صدرت نهاية الأسبوع الماضي. وقال «بيتر سبينا» مؤسس ورئيس موقعي الاستثمار «جولد سيك دوت كوم» و«سيلفر سيك دوت كوم» إن تصاعد التوترات في الشرق الأوسط قد يزيد المخاوف في الأسواق، ما قد يدعم الذهب والفضة بشكل خاص.

وذكر «سبينا» أنه في حال ظهور موجة بيعية في الأسواق المالية، فإن المعادن الثمينة قد تتلقّى بعض الدعم، مع بحث المستثمرين عن طرق لتغطية خسائرهم، متوقعاً افتتاحية قوية للمعادن وسط تقلبات قوية مع محاولة المستثمرين تقييم الموقف.

بشكل عام، يعتقد «محمد العريان» كبير المستشارين الاقتصاديين لشركة «أليانز» أن التوترات الأخيرة قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار الذهب والنفط، وهبوط عوائد السندات والأسهم الأميركية بشكل يتجاوز ما كان متوقعاً في حال عدم حدوث هذا التصعيد.

بينما ترى «جين فولي» رئيسة استراتيجية العملات الأجنبية في «رابوبنك» أنه بعيداً عن أسعار الذهب والنفط، كانت أسعار الأصول مهيّأة مسبقاً للتقليل من شأن التطورات الجيوسياسية في الأشهر الأخيرة، بالإضافة إلى أن نجاح إسرائيل في التصدي للصواريخ الإيرانية قد يتم اعتباره سبباً إضافياً لتقليل النفور من المخاطرة. لكن «فولي» لم تستبعد وجود مجال كبير للتقلبات في الأسواق خلال الأسابيع المقبلة، مع تصاعد المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بالشرق الأوسط. كما قال «بالاجي سرينيفاسان» كبير مسؤولي التكنولوجيا السابق في «كوين باس» إن الأسواق المالية تشعر ببعض الارتياح بشأن وجود إشارات على أن الهجوم الإيراني قد يكون قصير الأجل.

على جانب آخر، يعتقد محلّلون أن أسعار النفط قد تشهد تداعيات كبيرة بالنظر إلى هيمنة الشرق الأوسط على حصة كبيرة من إمدادات الخام. قال «تاماس فارجا» المحلل في «بي في إم» إنه من المنطقي توقّع ارتفاع أسعار النفط عند استئناف التداولات يوم الإثنين، لكنه أشار إلى أن رد الفعل قد يكون قصير الأجل ما لم تتعطّل الإمدادات من المنطقة بشكل ملحوظ. بينما ذكر «جيوفاني ستونوفو» المحلل في «يو بي إس» أن أسعار النفط قد ترتفع يوم الإثنين لأن هذه المرة الأولى التي تضرب فيها إيران مناطق في إسرائيل بشكل مباشر. لكنّ المحلل أشار إلى أن استمرار صعود أسعار النفط يتوقّف على الردّ الإسرائيلي، مع ضرورة التركيز على ما إذا كانت الدول الكبرى ستستهدف صادرات طهران من النفط أم لا. كما ذكر «أجاي باجا» خبير الأسواق أن الخطر الأكبر الذي يواجه النفط يتمثل في إغلاق مضيق هرمز من قبل إيران، ما قد يعطّل تدفق نحو 17 مليون برميل يومياً، ويهدّد بتجاوز سعر خام برنت لمستويات 100 دولار للبرميل. لكن «باجا» أشار إلى أنه إذا لم يتم تصعيد التوترات بشكل أكبر، فمن المرجح أن يتحوّل الاهتمام مجدداً إلى أرباح الشركات وتوقعات مسار الفائدة الأميركية. كما أشارت «ريبيكا بابين» كبيرة متداولي الطاقة في «سي إي بي سي برايفت ويلث» إلى أن دخول إيران في الصراع بشكل مباشر يزيد من احتمالات حدوث اضطرابات محتملة في إمدادات الطاقة في المنطقة المسؤولة عن ثلث الإمدادات العالمية من النفط.

ويعتقد «أولي هانسن» المحلل في «ساكسو بنك» أن أسعار النفط تتضمّن بالفعل علاوة مخاطرة، مشيراً إلى أن اتّساع هذه العلاوة سيتوقف على التطوّرات المتعلّقة بمضيق هرمز. بينما ذكرت «كابيتال إيكونومكس» أن تصاعد التوترات سيضيف أسباباً للاحتياطي الفيدرالي لتبنّي نهج أكثر حذراً في ما يتعلق بموعد خفض الفائدة. بافتراض عدم ارتفاع أسعار الطاقة خلال الفترة المقبلة، توقّعت الشركة بدء خفض معدلات الفائدة الأميركية في أيلول، مع قيام المركزي الأوروبي وبنك إنكلترا بخفض الفائدة في حزيران.

ويرى محللو «كابيتال إيكونومكس» أن الخطر الأكبر يتمثل في التصعيد وكيفية استجابة أسواق الطاقة، لكنهم أشاروا إلى أن الأمر يتطلب زيادة كبيرة ومستدامة في أسعار النفط ليكون له تأثير كبير على السياسة النقدية.

يظل السؤال الأساسي هو ما إذا كان الصراع بين إيران وإسرائيل سيعود الآن إلى وضعه السابق المتمثل في حرب غير مباشرة طويلة الأمد، أم سيدخل مرحلة جديدة أكثر خطورة. (وكالات)

خفض توقّعات نمو اقتصادات المنطقة

خفض البنك الدولي في تقرير توقعاته لنمو اقتصادات المنطقة إلى 2.7% خلال السنة الجارية، وهو ما يمثل «عودة إلى النمو المنخفض في العقد السابق لجائحة كورونا».

البنك أشار في التحديث الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادر امس الاثنين، إلى أن اقتصادات الخليج ستنمو بوتيرة أسرع إلى 2.8% في 2024، و4.7% العام المقبل.

كان البنك أبقى في كانون الثاني يناير على توقعاته لنمو اقتصادات المنطقة، عند 3.5% للعام الحالي، و3.6% لدول مجلس التعاون الخليجي، مفترضاً تحسن الأداء الاقتصادي للبلدان المصدرة للنفط، بدفع من نمو الصادرات والاستثمارات غير النفطية، وانتعاش أقوى في النشاط النفطي، بعد أن شهد العام الماضي تخفيضات في الإنتاج أكبر من المتوقع.

البنك أشار إلى أن الصراع في الشرق الأوسط أدى إلى زيادة حالة عدم اليقين على المستوى الإقليمي، في وقت أدت القضايا القائمة وخاصة عبء الديون المتزايد، إلى الحد من قدرة العديد من البلدان في المنطقة على التغلب على الصدمات.

80 مليون دولار جباية إضافية متوقّعة لمؤسسة كهرباء لبنان

عُقِد إجتماع في وزارة الطاقة والمياه امس، بدعوة من وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الاعمال الدكتور وليد فياض، حضره المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان والمديرون العامون لمؤسسات المياه ومدير الخزينة في وزارة المال، وذلك لإطلاق حملة الجباية التي تقودها مؤسسة كهرباء لبنان بمؤازرة وزارة المالية كي تجبي من الادارات والمؤسسات العامة للمياه من خلال الإستفادة من «سلفة خزينة» لتسديد مستحقات الكهرباء عليها في الفترة الممتدة من 2022/11/1 تاريخ صدور التعرفة الجديدة لغاية 2023/6/30.

وشدد الوزير فياض، خلال الإجتماع، على «أهمية هذه الخطوة كونها تساوي بالمعاملة بين المواطنين ومؤسسات الدولة كافة، وتسهم في تمتين التوازن المالي لكهرباء لبنان ما يمكنها من تحسين مستوى التغذية والخدمات الكهربائية».

وتوقّع أن «تُسهِم هذه المبادرة بإدخال حوالى 4500 مليار ليرة لبنانية (50 مليون دولار أميركي) الى حساب مؤسسة كهرباء لبنان في المصرف المركزي تسديداً للمستحقات على مؤسسات المياه الأربع في هذه الفترة، وهي تمثل اكبر مستهلك للكهرباء في القطاع العام، كما ورفد المؤسسة بحوالى 7000 مليار (80 مليون دولار) بعد إستكمال تنفيذ هذه الآلية على كامل الإدارات والمؤسسات العامة».

وأوضح ان «هذه الخطوة تأتي في اطار تنفيذ المرسوم الذي صدر بتاريخ 2023/12/21 ويؤمن مبلغ حوالى 7000 مليار لدفع فواتير الكهرباء المستحقة على مؤسسات المياه لصالح مؤسسة كهرباء لبنان».

وثمّن الوزير فياض «دعم وتعاون وزارة المالية في هذا الاطار، ما يؤمن الحوكمة الرشيدة للقطاع العام وعدم تحميل مؤسسة كهرباء لبنان عبء فاتورة الطاقة في القطاع العام وتحقيقاً للعدالة الاجتماعية».

سامسونغ تُزيح أبل عن عرش صناعة الهواتف

أظهرت بيانات من شركة «آي‌دي‌سي» للأبحاث أن شحنات الهواتف الذكية من شركة أبل انخفضت بنحو 10% في الربع الأول من 2024 لتبلغ المبيعات 50.1 مليون هاتف بضغط من منافسة شديدة من صانعي الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد على المركز الأول عالمياً.

وارتفعت شحنات الهواتف الذكية العالمية 7.8% لتصل إلى 289.4 مليون وحدة خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار الماضيين.

واقتنصت شركة سامسونغ حصة سوقية تبلغ 20.8% لتزيح بذلك أبل من على عرش صناعة الهواتف.

وشحنت سامسونغ- التي أطلقت في بداية العام أحدث سلسلة وهي (غلاكسي إس24)- أكثر من 60 مليون هاتف خلال هذه الفترة.

ويأتي الانخفاض الحاد في مبيعات شركة آب المصنعة لهاتف آيفون بعد أدائها القوي في الربع المنتهي في ديسمبر/كانون الأول الماضي عندما تفوقت على سامسونغ لتصبح صانع الهواتف الأول في العالم. لكنها عادت إلى المركز الثاني بحصة سوقية تبلغ 17.3% مع اكتساب علامات تجارية صينية مثل هواوي حصة في السوق.

ويعود تراجع مبيعات آيفون إلى هبوط الطلب في الصين خلال فترة الربع الأول 2024، وهي أبرز سوق دولية لشركة أبل الأميركية.

كما يعود التراجع إلى زيادة اعتماد المستهلكين في الصين وخارجها على أجهزة شركات صينية، مثل شاومي، وأوبو، وترانسشين، التي سجلت نسب نمو لافتة خلال الفترة ذاتها.

واحتلت شاومي- إحدى أكبر الشركات المصنعة للهواتف الذكية في الصين- المركز الثالث بحصة سوقية بلغت 14.1% خلال الربع الأول، وباعت 40.8 مليون هاتف. ونمت مبيعات ترانسشين بنسبة 85% إلى 28.5 مليون هاتف لتحتل المرتبة الرابعة.

بالمقابل تراجعت مبيعات أوبو 8.5% إلى 25.2 مليون هاتف لتكتفي بالمرتبة الخامسة.

في موضوع ذي صلة أعلنت الحكومة الأميركية- أمس الاثنين- أنها بصدد منح شركة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة للتكنولوجيا 6.4 مليارات دولار من أجل توسيع مصنع لأشباه الموصلات في ولاية تكساس.

وهذا الدعم جزء من جهود أوسع نطاقاً تقوم بها واشنطن لإعادة عمليات إنتاج أشباه الموصلات المتطورة إلى الولايات المتحدة وسط مخاوف من أن أكبر اقتصاد في العالم متخلف عن سباق تطوير الرقائق التي توفر الطاقة لتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي.

وتعتزم سامسونغ تصنيع رقائق بحجم 2 نانومتر في مصنعها بتايلور في ولاية تكساس. وتكنولوجيا أشباه الموصلات موجودة بشكل حصري في آسيا، خاصة في تايوان، وعلى وجه التحديد لدى شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات «تي إس إم سي»، الرائدة. (وكالات)

إعلانات رسمية

اعلان شطب شركة
صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2024/1/19 تقرر بتاريخ 2024/2/2 حل شركة ليتوال ترايدنغ (اوف شور) ش.م.ل. رئيس مجلس ادارتها مديرها اكرم هاشم وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1152 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 225247. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

امين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

تتمات

أكثر من 65 نائباً يتآمرون...

ومن التواطؤ لتطيير الاستحقاق البلدي، الى المحاولات الجارية لإستنقاذ الاستحقاق الرئاسي المؤجل منذ تشرين الثاني عام 2022. فقد علمت «نداء الوطن» من مصادر ديبلوماسية أنّ «حزب الله» الذي سيكون أحد الأطراف الرئيسية في انجاز الاستحقاق الرئاسي، مستعد للمضي في انتخاب مرشح يحظى بموافقته غير مرشحه المعلن رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. ووفق هذه المصادر سيأتي هذا المخرج عندما يحين أوانه بالذهاب الى جلسة اقتراع يبقى فيها «الحزب» على موقفه المؤيّد لفرنجية، ولو أدى ذلك الى وصول مرشح آخر في الجلسة نفسها.

وفي سياق متصل، من المقرر أن يستضيف السفير المصري في لبنان علاء موسى اليوم في دارته في دوحة الحص اجتماعات سفراء «الخماسية»، تحضيراً لاستئناف اللجنة جولتها على الكتل النيابية. وتشمل الجولة بدءاً من الغد، رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، فسليمان فرنجية، ثم تكتل «الاعتدال».

بعد ذلك تلتقي اللجنة الخميس كتلة «الوفاء للمقاومة» من دون مشاركة السفيرة الأميركية ليزا جونسون والسفير السعودي وليد البخاري. ثم تجتمع خلال الأيام المقبلة برئيس «التيار الوطني» جبران باسيل في غياب السفيرة الأميركية التزاماً منها بعقوبات الخزانة الأميركية عليه.

وعلمت «نداء الوطن» أنّ اللقاء أمس بين تكتل «الاعتدال الوطني» وكتلة «الوفاء للمقاومة»، تخلله جواب «حزب الله» على المبادرة الرئاسية التي طرحها «الاعتدال». ووصفت مصادر مطلعة الجواب بأنه «ايجابي في الشكل وسلبي في المضمون»، إذ أكد «الحزب» على «الحوار شرط حصوله برئاسة الرئيس نبيه بري»، وهذا ما لا يوافق عليه حزب «القوات اللبنانية» والمعارضة السيادية، وبالتالي أعاد «حزب الله» الطابة الى ملعب بري وأعاد البحث الرئاسي الى نقطة الصفر.

وسيلتقي «الاعتدال» بري للبحث في جديد المواقف، خصوصاً أنّ ثمة اقتراحات مكتوبة وموافقات من بري على جوهر المبادرة.

لبنان ثالثاً في قائمة الدول الأكثر...

وفي هذا الإطار، يوضح العالم البيئي ورئيس حزب البيئة العالمي ضومط كامل لـ «نداء الوطن»، أنّ «التلوّث البيئي في لبنان ينقسم إلى 3 أقسام: تلوث حادّ جداً، تلوّث متوسط، ومناطق لا تُعاني أي تلوث نهائياً»، مؤكداً أنّ «المدن اللبنانية ملوّثة جداً إن في هوائها أو تربتها من جرّاء النفايات ومشتقاتها، أما التلوث البحري فهو خطر جداً». ويلفت إلى أنّ «أغلبية الأنهر اللبنانية ملوّثة باستثناء قلة قليلة منها ما زالت تُحافظ على نسبة عالية من النظافة»، كما يُشير إلى أنّ «أغلبية المدن اللبنانية تصل فيها نسبة التلوث إلى ما يُقارب الـ 90%»، إلّا أنّه يلفت في المقابل إلى «أماكن نسبة التلوث فيها صفر». ويدق ناقوس الخطر، لافتاً إلى أننا «وصلنا إلى مستوى خطر جداً».

إسرائيل تتعهّد «الردّ» على إيران...

واعتبر هاليفي أن «إيران حاولت استهداف قدرات استراتيجية لدولة إسرائيل، فقمنا بالاستعداد خلال عملية «درع حديدي»، وهذا الاستعداد جعل طهران تواجه تفوقاً جوّياً إسرائيليّاً»، فيما كان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت قد أبلغ نظيره الأميركي لويد أوستن خلال اتصال هاتفي الأحد أن إسرائيل «لا خيار أمامها سوى الردّ على إيران»، بحسب موقع «أكسيوس».

وشدّد غالانت على أن «إسرائيل لا يُمكنها السماح بإطلاق صواريخ باليستية على أراضيها بلا ردّ»، مؤكداً أن تل أبيب «لن تقبل كذلك بمعادلة تردّ فيها طهران بهجوم مباشر في كلّ مرّة تضرب فيها إسرائيل أهدافاً في سوريا»، في حين أفادت «القناة 12» الإسرائيلية بأن «حكومة الحرب» ناقشت مجموعة من الخيارات خلال اجتماعها أمس بهدف إيذاء إيران لكن من دون التسبّب في حرب شاملة. كما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن هناك استعداداً للردّ خلال وقت قصير، متوقّعةً ردّاً إيرانيّاً إضافيّاً على ذلك.

وكان لافتاً أمس اعتبار الناطق باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري أن قتلى الضربة على القنصلية الإيرانية في دمشق والتي نسبتها طهران إلى إسرائيل، كانوا «ضالعين في الإرهاب ضدّ إسرائيل»، لافتاً إلى أنّه «من بين هؤلاء العناصر الإرهابيين كان هناك أعضاء في «حزب الله» ومساعدون إيرانيون. لم يكن هناك أي ديبلوماسي وفق علمي»، وذلك في أوّل تعليق إسرائيلي رسمي على هجوم الأوّل من نيسان.

ويأخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقته، أقلّه حتّى كتابة هذه السطور، لاتّخاذ قرار بين توجيه ضربة قوية قد تُشعل المنطقة أو التريّث لحصد مكاسب ديبلوماسية، وحتّى التفرّد بـ«حماس» في غزة و«حزب الله» في لبنان. ودعا نتنياهو المجتمع الدولي أمس إلى «البقاء موحّداً» في مواجهة «العدوان الإيراني الذي يُهدّد السلام العالمي»، مشيداً بـ«دعم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى لإحباط الهجوم الإيراني».

أميركيّاً، أكّد الرئيس جو بايدن خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في البيت الأبيض، عزمه على تجنّب تمدّد النزاع في الشرق الأوسط إلى «أبعد ممّا هو عليه الآن»، مشدّداً على أن بلاده «ملتزمة أمن إسرائيل»، فضلاً عن إلتزامها «التوصّل إلى وقف لإطلاق النار يُعيد الرهائن إلى منازلهم». كما أكّد «التزامه أمن طواقم وشركاء الولايات المتحدة في المنطقة، بما في ذلك العراق».

توازياً، أكّد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في مستهلّ اجتماع مع نائب رئيس الوزراء العراقي محمد علي تميم على أن واشنطن «لا تُريد تصعيداً، لكنّها ستواصل الدفاع عن إسرائيل وحماية طواقمنا في المنطقة»، مشيراً إلى نشاط ديبلوماسي مكثف بهدف «تنسيق ردّ ديبلوماسي في محاولة لمنع التصعيد» في المنطقة، فيما اعتبر البيت الأبيض أن الهجوم الإيراني كان «فشلاً ذريعاً ومُحرجاً»، نافياً أن يكون الإيرانيون «تعمّدوا الفشل» أو أن يكونوا قد وجّهوا «تحذيراً لمساعدة إسرائيل في إعداد دفاعاتها والحدّ من أي خسائر محتملة».

وفي استكمال لـ«المناوشات الديبلوماسية»، استدعت الخارجية الفرنسية السفير الإيراني لدى باريس محمد أمين نجاد وأبلغته «بأشدّ عبارات الحزم» إدانة فرنسا «للهجوم غير المسؤول» الذي شنّته إيران على إسرائيل. كذلك، استدعت دول أوروبّية عدّة، بينها ألمانيا وتشيكيا وبلجيكا، سفراء إيران لديها أمس، للتعبير عن إدانتها للهجوم.

وعلى خطّ حرب غزة، اعتبرت الخارجية الأميركية أن «حماس» هي الحاجز والعقبة أمام وقف إطلاق النار في القطاع، مشيرةً إلى أن إسرائيل قطعت شوطاً كبيراً بتقديم الاقتراح الذي رفضته الحركة، بينما أكد عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عزت الرشق أن الحركة لن تتنازل عن مطالبتها بالانسحاب الكامل للجيش الإسرائيلي من القطاع، والسماح بعودة النازحين إلى منازلهم بحرّية، في مفاوضات الهدنة.

إنطلاق أوّل محاكمة جنائية لترامب...

وانطلق في جلسة أمس مسار اختيار أعضاء هيئة المحلّفين الـ12 الذين سيُكلَّفون البتّ في ما إذا ترامب «مذنب» أو «غير مذنب» في ختام مرافعات قد تستغرق ما بين 6 و8 أسابيع، بينما قد تستغرق عملية الانتقاء وحدها أسبوعاً إلى أسبوعين ريثما ينظر في الميول السياسية للأفراد بغية استبعاد المتحيّزين حزبياً في مدينة تؤيّد بغالبيتها الديموقراطيين. وتساجل محامو ترامب والادعاء مع القاضي خوان ميرشان في شأن الأدلّة المُمكن اعتمادها، فيما جلس ترامب بكتفين منحنيتين ناظراً إلى الأمام أو محدّقاً بشاشة الكمبيوتر إلى جانب فريقه القانوني.

وحذّر ميرشان ترامب في خطوة معتادة مع كلّ المتهمين من أنه سيتعيّن عليه حضور الإجراءات في محكمة مانهاتن يوميّاً. وحذّره أيضاً من تكرار محاولاته عرقلة الجلسات بمنشورات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وطلب الادعاء تغريم ترامب لخرقه حظراً فرضه ميرشان يمنعه فيه من توجيه انتقادات لشهود محتملين وغيرهم من طاقم المحكمة على شبكات التواصل الاجتماعي، إنّما أشار ميرشان إلى أنه سيبتّ في هذه المسألة لاحقاً.

وردّاً على 34 تهمة وُجّهت إلى ترامب قبل سنة يُعاقب على كلّ منها بالسجن لمدّة قد تصل إلى 4 سنوات، دفع ببراءته، مندّداً بحملة «تنكيل شعواء» هدفها منعه من العودة إلى البيت الأبيض. وتعود القضية التي يُحاكم ترامب في شأنها إلى الأيام الأخيرة من حملته الانتخابية التي فاز فيها في 2016، إذ يُتّهم بتزوير مستندات محاسبية من أجل إخفاء دفعه مبلغ 130 ألف دولار لدانيالز كي تتستّر على علاقة جنسية مُفترضة حصلت بينهما قبل 10 سنوات، ما اعتبره براغ تزويراً انتخابيّاً، لأنّ الهدف من العملية كان إخفاء معلومات قد تضرّ بالمرشّح الجمهوري.

وسيكون أحد تحدّيات المحاكمة، هو تحديد ما كان يعرفه ترامب عن هذه المدفوعات عند حدوثها، لكن سيكون أحد الشهود الرئيسيين للادعاء محامي ترامب السابق مايكل كوهين الذي يدّعي أنه دفع المال لدانيالز بناء على طلب ترامب وجرت إدانته في محكمة فدرالية في هذه القضية. ومنع ميرشان الادعاء من عرض تسجيل فيديو لترامب خلال حملته الانتخابية عام 2016 يقول فيه إن الرجال المشهورين يُمكنهم «الإمساك» بالنساء من أعضائهنَّ التناسلية لأنهنَّ «يسمحنَ لهم بذلك»، لكن محتوى التسجيل الذي يعتبره الادعاء محفزاً أساسياً لكي يدفع ترامب أموالاً للتعتيم على تقارير إخبارية في شأن دانيالز، يُمكن اعتباره دليلاً.

في السياق، أفاد أستاذ القانون في جامعة ريتشموند كارل توبياس وكالة «فرانس برس» بأن «ترامب ومحاميه نجحوا حتّى الآن في تأخير المحاكمتين الأخريَين»، إحداهما بتُهمة القيام بمحاولات غير مشروعة لقلب نتائج انتخابات 2020 التي فاز فيها بايدن والثانية الاحتفاظ بوثائق سرية، مؤكداً أن قضية دانيالز التي اعتبر خبراء أنها ضعيفة «قد تكون الوحيدة التي سيصدر حكم في شأنها قبل الانتخابات».

وحتى الأيام الأخيرة، واصل محامو ترامب تقديم الطعون لتأخير الموعد النهائي للمحاكمة، لكن من دون جدوى. وكان ترامب قد أكد خلال اجتماع في ولاية بنسلفانيا مساء السبت - الأحد أنه ضحية اضطهاد قانوني وسياسي. وقال لمؤيّديه: «يريد أعداؤنا سلبي حرّيتي لأنّني لن أسمح لهم أبداً بسلبكم حرّيتكم»، متعهّداً بأنه سيُدلي بشهادته أمام المحكمة. ووصف فريق حملته المحاكمة بأنها «اعتداء مباشر على الديموقراطية الأميركية»، معتبراً أن «هذه الاتهامات ملفّقة بالكامل وتهدف إلى التدخل في الانتخابات».

جانب من المشاركين في المؤتمر أمس (أ ف ب)

«مؤتمر باريس» يتعهّد بمساعدات للسودان بمليارَي يورو

في الذكرى السنوية الأولى لبدء «حرب الجنرالين» في السودان بين الجيش السوداني بقيادة رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، التي استحالت «أزمة منسية» ذات عواقب إنسانية كارثية ومخاطر جيوسياسية كبيرة، افتتح أمس في باريس مؤتمر دولي حول السودان ترأسه فرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي، حيث تعهّد المجتمعون تقديم مساعدات إنسانية تزيد على 2 مليار يورو لدعم المدنيين السودانيين، حسبما أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وطالب المجتمعون في إعلان مشترك «كلّ الأطراف الأجنبية» بوقف تقديم الدعم المسلّح لطرفَي النزاع، بحيث دعت 14 دولة بينها ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة والسعودية وجيبوتي وتشاد ومنظمات دولية مثل الأمم المتحدة وهيئة التنمية في شرق أفريقيا «إيغاد»، «كلّ الأطراف الإقليمية والدولية إلى تقديم الدعم بلا تحفظ لمبادرة سلام موحدة لصالح السودان».

وأشار وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه أن هدف المؤتمر «كسر جدار الصمت المحيط بهذه الحرب ودفع المجتمع الدولي إلى التحرّك»، فيما دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك المجتمع الدولي إلى عدم صرف نظره عن الحرب في السودان، مشيرةً إلى «المعاناة التي لا توصف» للسودانيين ضحايا حرب «جنرالين عديمي الرحمة»، وشعورهم بأن العالم تخلّى عنهم.

من جهته، رأى مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أنه من خلال «الضغط الدولي» فقط يُمكن دفع الطرفين المتحاربين إلى التفاوض، في حين شدّد مفوض الاتحاد الأوروبي المسؤول عن إدارة الأزمات يانيز لينرتشيتش على الحاجة الملحّة للتحرّك مع «انهيار» السودان، لافتاً إلى خطر زعزعة استقرار منطقة القرن الأفريقي برمّتها.

ودعا وزير الخارجية التشادي محمد صالح النظيف كذلك إلى «ممارسة ضغط إلى جانب التمويل من أجل التوصّل إلى وقف فوري لإطلاق النار، لأنه إذا استمرّينا على هذا النحو، فإنّ السودان معرّض للتفكيك خلال عام». وشدّد وزير خارجية جيبوتي محمود علي يوسف على «ضرورة فتح ممرّات إنسانية تحت رعاية الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أن «هذه الممرّات يجب أن تؤمّن بواسطة وحدات خفيفة تابعة للأمم المتحدة بالتنسيق مع دول المنطقة».

ويتضمّن المؤتمر، بالإضافة إلى شقّه الإنساني، شقّاً سياسيّاً على المستوى الوزاري لمحاولة إيجاد مخارج للنزاع. كما يضمّ اجتماعاً لنحو 40 شخصية من المجتمع المدني. ومن المقرّر أن تعقد اجتماعات سياسية تُشارك فيها تشاد وليبيا وكينيا وجيبوتي وجنوب السودان ومصر وإثيوبيا، إضافةً إلى السعودية والإمارات والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنروج. وتحضر منظمات إقليمية مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي و«إيغاد»، فضلاً عن وكالات للأمم المتحدة.

أمميّاً، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن الهجمات العشوائية على المدنيين في السودان يُمكن أن تُشكّل «جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية»، فيما حذّرت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» على هامش المؤتمر في باريس من أن الأزمة الغذائية التي تمرّ بها السودان قد تكون «الأكبر من نوعها على الإطلاق».

تزامناً، فرضت بريطانيا عقوبات على شركات تُساهم في تمويل طرفي النزاع في السودان. وتشمل العقوبات «بنك الخليج» و«شركة الفاخر للأعمال المتقدّمة»، وستفرض أيضاً عقوبات على «ريد روك ماينينغ»، وهي شركة للتعدين والتنقيب.

ميدانيّاً، قتل 6 أشخاص على الأقل وجرح 61 آخرون إثر اشتباكات في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور التي كانت بمنأى عن المعارك، حسبما أفادت نقابة أطباء السودان ليل الأحد - الإثنين. وكانت «لجان المقاومة» في المدينة قد أفادت في وقت سابق عن «مقتل 9 من المدنيين سبب اشتباكات بين «الدعم السريع» والجيش».

عميد سوري سابق أمام محكمة سويدية

مَثُل العميد السوري السابق محمد حمو أمام القضاء السويدي أمس، حيث يُحاكم بتُهمة المشاركة في جرائم حرب في عام 2012، ليُصبح أعلى عسكري سوري رتبة يخضع لمحاكمة في أوروبا على خلفية الحرب في بلاده. وأكدت المدعية كارولينا فيسلاندر في لائحة الاتهام أن حمو ساهم، عبر «تقديم المشورة والعمل» في معارك خاضها الجيش السوري تضمّنت «هجمات نُفذت في انتهاك لمبادئ التمييز والحذر والتناسب في شكل منهجي»، مشدّدةً أمام المحكمة على أن «الحرب بالتالي كانت من دون تمييز»، فيما يتوقع أن تستمرّ المحاكمة حتى أواخر أيار. ولفت الادعاء إلى أن المعارك التي خاضتها القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد «شملت هجمات جوية وبرية واسعة النطاق» تسبّبت بدمار «على نطاق غير متناسب مع المزايا العسكرية العامة الملموسة والفورية التي يُمكن توقع تحقيقها»، في حين يُتهم حمو الذي كان يُشرف على فرقة معنية بالتسليح، بالمساعدة في عمليات التنسيق وتسليح الوحدات القتالية. وتتعلّق التُهم بالفترة الممتدّة بين الأوّل من كانون الثاني و20 تموز 2012.

في المقابل، ادّعت محامية حمو ماري كيلمان أمام المحكمة أن موكّلها نفى ارتكاب جرائم، لافتةً إلى أنه «لم تكن لديه النية في التُهمة الأساسية، أي أن آخرين كانوا يقومون بتنفيذ حرب من دون تمييز». ودفعت بأنه لا يُمكن تحميل الضابط المسؤولية عن أفعاله «لأنّه تصرّف في سياق عسكري وكان عليه تنفيذ الأوامر»، بينما نفى حمو كافة التُهم، معتبراً أنه يتعيّن تطبيق القانون السوري.

ومن المقرّر أن تُدلي أطراف مدنية، بينها سوريون يتحدّرون من مدن تعرّضت لهجمات، إضافةً إلى مصوّر بريطاني أُصيب خلال إحدى الضربات المذكورة في لائحة الاتهام. وأفادت كبيرة المستشارين القانونيين في «منظمة المدافعين عن الحقوق المدنية» عايدة سماني وكالة «فرانس برس» أن محاكمة حمو ستكون أوّل محاكمة في أوروبا «تتعامل مع هذا النمط من الهجمات العشوائية من قبل الجيش السوري»، مشيرةً إلى أنها «ستكون الفرصة الأولى لضحايا الهجمات لإسماع صوتهم في محكمة مستقلّة».

عملية طعن داخل كنيسة تُثير «مواجهات» في سيدني

بعد يومين من مقتل 6 أشخاص وجرح 12 آخرين في هجوم بسكين داخل مركز تجاري في شرق سيدني، أُصيب الأسقف مار ماري عمانوئيل و3 أشخاص آخرين بجروح جرّاء حادث طعن خلال قدّاس كان يُبثّ مباشرة داخل كنيسة المسيح الراعي الصالح للآشوريين في غرب المدينة أمس، ما أدّى لاحقاً إلى اندلاع «مواجهات» بين محتجّين غاضبين والشرطة أمام الكنيسة.

وأكدت الشرطة الأسترالية اعتقال المهاجم الذي اقترب من مذبح الكنيسة وراح يطعن الكاهن، ما أثار ذعر بعض المصلّين بينما حاول آخرون السيطرة عليه. وأظهرت مقاطع فيديو المهاجم مثبّتاً أرضاً وهو يتحدّث باللغة العربية. وحصل الهجوم خلال حلقة لدراسة الكتاب المقدّس.

وسادت أجواء متوترة خارج الكنيسة بعد الهجوم، إذ حاول مئات من الأهالي اختراق فرقة من شرطة مكافحة الشغب للوصول إلى المشتبه فيه. وسُجّلت مواجهات تخلّلها إطلاق مقذوفات ورمي حجارة قبل أن تعمل شرطة مكافحة الشغب المزوّدة بدروع إلى إطلاق رذاذ الفلفل وإبعاد المحتجين عن الكنيسة.

وأخرجت الشرطة المُهاجم من الكنيسة ونقلته إلى مكان لم يكشف عنه، ودعت الجمهور إلى تجنّب المنطقة. وأكدت الشرطة أن الجرحى تعرّضوا لإصابات لا تُهدّد حياتهم وتلقوا العلاج من جانب فرق خدمة الاسعاف في نيو ساوث ويلز، قبل نقلهم إلى المستشفى.

ولا يزال الأستراليون يُحاولون تجاوز صدمة عملية طعن السبت، نفّذها رجل يبلغ 40 عاماً يُعاني اضطراباً نفسيّاً. وتحقّق الشرطة الأسترالية في الأسباب التي دفعت المهاجم لاستهداف نساء تحديداً بسكين كبير داخل مركز تجاري في سيدني، حيث قتل 6 أشخاص، بينهم 5 نساء، وجرح 12 آخرين، معظمهم نساء.

كييف مستاءة من الدعم الغربي المحدود

تساءلت أوكرانيا أمس عن أسباب إحجام حلفائها عن دعمها عسكرياً في شكل أكبر ضدّ روسيا، خصوصاً بعد صدّ هجوم جوي إيراني على إسرائيل السبت الماضي بنجاح في صورة منسّقة من قِبل تل أبيب وحلفائها الغربيين، حيث أكد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا خلال مؤتمر صحافي أن «كلّ ما نطلبه من شركائنا، حتّى لو لم تتمكّنوا من التحرّك كما تفعلون في إسرائيل، هو تسليمنا ما نحتاج إليه وسنتولّى باقي المهمّة».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء أمس: «عبر الدفاع عن إسرائيل، أثبت العالم الحرّ أن وحدة كهذه ليست مُمكنة فحسب، بل أيضاً فاعلة بنسبة مئة في المئة»، مضيفاً: «الأمر نفسه مُمكن لحماية أوكرانيا». ويأتي ذلك بعدما كان زيلينسكي قد لفت مساء الأحد - الإثنين إلى أن «العالم أجمع رأى ما معنى الدفاع الحقيقي وشهد أنه مُمكن، كما رأى العالم أجمع، أن إسرائيل لم تكن وحدها في عملية الدفاع»، مشدّداً على أن «الخطابات لا تحمي الأجواء».

ميدانيّاً، قُتل 6 أشخاص جرّاء قصف روسي على بلدة سيفرسك التعدينية المحاصرة من قبل موسكو في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا ليل الأحد - الإثنين، في وقت تسعى روسيا إلى تحقيق مزيد من التقدّم في المنطقة الصناعية المدمّرة. وفي منطقة خاركيف، أدّى قصف جوي روسي إلى مقتل مدنيَّين في قرية لوكيانتسي أمس، بحسب الحاكم الإقليمي للمنطقة أوليغ سينيغوبوف.

أخبار سريعة

أمير الكويت يُعيّن رئيساً للوزراء

كلّف أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمس، وزير النفط والإعلام الأسبق ورئيس ديوان ولي العهد بدرجة وزير الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح تشكيل حكومة جديدة في أعقاب استقالة أوّل حكومة في عهد الأمير الجديد غداة إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت مطلع الشهر الحالي، بحسب وكالة الأنباء الكويتية. ورفض الشيخ محمد صباح السالم الصباح الذي ترأس أول حكومة في عهد الأمير مشعل لنحو 3 أشهر، تولّي المنصب مجدّداً، وسط تجاذبات متواصلة بين الحكومة ومجلس الأمة الذي جرى حلّه مرّات عدّة في السنوات الأخيرة، غالباً جرّاء مطالبة نواب بمساءلة وزراء من العائلة الأميرية على خلفية قضايا تتّصل بالفساد.

رئيس الفيليبين: لن أُسلّم سَلَفي!

أعلن الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس الابن خلال لقاء مع جمعية المراسلين الأجانب في الفيليبين أمس أنه لن يُسلّم سلفه رودريغو دوتيرتي إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تُحقّق في جرائم ضد الإنسانية قد تكون ارتكبت خلال حملة دامية أطلقها الأخير عام 2016 في إطار مكافحة الاتجار بالمخدّرات في البلاد. وشدّد ماركوس الابن على أنه «لا نعترف بالأمر الذي سيرسلونه إلينا والجواب لا». وكان دوتيرتي قد سحب بلاده من المعاهدة التي انبثقت منها المحكمة عام 2019 واستبعد ماركوس الابن مراراً العودة إليها. توازياً، أفاد ماركوس وكالة «فرانس برس» أنه يستبعد منح الولايات المتحدة الإذن باستخدام مزيد من القواعد العسكرية في بلاده في إطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدَين.

باكو تتّهم يريفان

إتهمت أذربيجان أرمينيا أمس بتقديم شكوى أمام محكمة العدل الدولية في شأن «جمهورية» أرتساخ بغرض شنّ «حملة إعلامية» ضدّ باكو، مع بدء أسبوعين من المداولات بينهما أمام المحكمة على خلفية اتهامات متبادلة بارتكاب أعمال «تطهير عرقي» في أرتساخ كانت قد قدمت إلى المحكمة من قِبل الطرفين في أيلول 2021. واعتبر ممثل أذربيجان النور محمدوف أمام قضاة المحكمة أن احتجاج أرمينيا هو أمر «سابق لأوانه»، مدعياً أن ذلك يعود إلى «فشل أرمينيا في الانخراط في مفاوضات مع أذربيجان لحلّ هذا الخلاف». وأقرّ بحصول «مفاوضات محدودة»، لكنّه رأى أن يريفان «فشلت في متابعتها». ومن المقرّر أن تستمرّ المداولات التي بدأت أمس، حتّى 26 الحالي.

السلّة الأميركيّة: ثاندر يحسم صدارة المنطقة الغربيّة

أخبار سريعة

حسم فينيكس صنز وإنديانا بايسرز المقعدين الأخيرين المؤهلين مباشرة الى «بلاي أوف» الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة في المنطقتين الغربية والشرقية على التوالي، فيما أنهى أوكلاهوما سيتي ثاندر الموسم المنتظم في صدارة الغرب. ودخل الموسم المنتظم يومه الأخير وخمسة فرق ضامنة تأهلها المباشر الى «البلاي أوف» في كل من المنطقتين الغربية والشرقية، ليبقى بذلك مقعد في كل منهما وكانا في النهاية من نصيب صنز وبايسرز بفوز الأول على مضيفه مينيسوتا تمبروولفز 125-106 والثاني على ضيفه أتلانتا هوكس 157-115.

وسيخوض نيو أورليانز بيليكانز الملحق «بلاي إن» في الغرب بصحبة لوس أنجليس لايكرز وساكرامنتو كينغز وغولدن ستايت ووريورز، فيما انضم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وميامي هيت الى شيكاغو بولز وأتلانتا هوكس في الشرق من أجل التنافس على بطاقتي الملحق المؤهلتين الى «البلاي أوف».

شاي مُسجّلاً لأوكلاهوما في سلّة دالاس (أ ف ب)

ويتأهل مباشرة الى البلاي أوف أصحاب المراكز الستة الأولى في كل من المنطقتين الشرقية والغربية، على أن يخوض أصحاب المراكز من 7 الى 10 الملحق.

ويلتقي بيليكانز مع لايكرز لحسم بطاقة المركز السابع في الغرب، فيما يلعب الخاسر بينهما مع الفائز من مواجهة كينغز مع ووريوز.

وسيكون المركز السابع في الشرق للفائز بين سيكسرز وهيت، على أن يتواجه الخاسر بينهما مع الفائز من بولز وهوكس من أجل بطاقة المركز الثامن.

وشاءت الصدف أن تكون المباراة الأخيرة للايكرز في الموسم المنتظم ضد بيليكانز بالذات، وعاد منتصراً من ملعب الأخير 124-108 بفضل ليبرون جيمس، الذي حقق «تريبل دابل» بتسجيله 28 نقطة مع 17 تمريرة حاسمة و11 متابعة، إضافة الى خمس سرقات (ستيل)، ليمنح فريقه المركز الثامن.

وبقي ثاندر متمسكاً بصدارة الغرب، فيما ذهبت الوصافة لصالح دنفر ناغتس حامل اللقب، بفوز الأول على دالاس مافريكس 135-86، والثاني على ممفيس غريزليز 126-111.

وفاز ايضاً نيويورك نيكس على شيكاغو بولز 120-119 بعد التمديد، وميامي هيت على تورونتو رابتورز 118-103. (أ ف ب)

تصنيف المحترفين: تسيتسيباس سابعاً

عاد اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الى نادي العشرة الاوائل في التصنيف العالمي الجديد للاعبين المحترفين في كرة المضرب الذي صدر امس، وتقدم الى المركز السابع بعد فوزه بلقب دورة مونتي كارلو للماسترز.

وتقدم تسيتسيباس، الفائز بثالث ألقابه في مونتي كارلو في أربعة اعوام، بعد 2001 و2002، خمس مراتب مقارنة بالاسبوع الماضي، وعاد الى مركز سبق ان احتله في منتصف كانون الثاني الماضي. وحصد تسيتسيباس الذي تغلب على النروجي كاسبر رود 6-1 و6-4 في النهائي، لقبه الاول هذا العام.

من جهته وعلى رغم خسارته في النهائي، تقدم رود اربعة مراكز وصار سادساً.

وواصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش هيمنته على المركز الاول، على رغم خروجه من نصف النهائي على يد رود، فيما بقي الايطالي يانيك سينر الذي خرج من دور الأربعة على يد تسيتسيباس، ثانياً امام الاسباني كارلوس ألكاراز. (أ ف ب)

كرة سلة

«بيروت» الفائز على الأنطونية إلى المربّع الذهبي

تأهّل فريق بيروت فيرست الى دور المربّع الذهبي من بطولة لبنان بكرة السلة للمرّة الخامسة في تاريخه بعدما تغلّب على مضيفه الأنطونية بفارق 16 نقطة، وبنتيجة (87-71) على ملعب الأخير في بعبدا مساء أمس، وتقدّم عليه (2-0) في دور «الفاينال 8»، الأرباع (25-19)(49-44)(66-65).

وقدّم الفريقان مباراة بطيئة ومتواضعة المستوى، مع أفضلية دائمة للفريق الزائر طوال فترات اللقاء، وقد حقق ثلاثة من لاعبيه «الدوبل دوبل»، وهم علي حيدر (19 نقطة و11 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة)، وتييري كوربيت (15 نقطة و10 ريباوندز)، ودار تاكر (12 نقطة و10 ريباوندز)، كما أحرز سيرجيو درويش 14 نقطة و6 ريباوندز و5 تمريرات حاسمة. أما من جهة صاحب الأرض فبرز بشكل لافت نجمه جوردان دايفس الذي سجّل 33 نقطة و7 ريباوندز و6 تمريرات حاسمة و3 سرقات للكرة، وأضاف بريان منصور 18 نقطة، ثمّ إدوار دانيال 12 نقطة و16 ريباوندز محققاً بدوره «الدوبل دوبل».

وكان بيروت فاز في مباراته الأولى على ملعبه في الشياح بنتيجة (98-65) الإثنين الماضي.

علي مزهر مُسجّلاً في سلة الأنطونية

دوري الأبطال: برشلونة ودورتموند للتأهّل

يسعى برشلونة الإسباني الى عدم التفريط بما عاد به من العاصمة الفرنسية من أجل بلوغ نصف النهائي للمرة الاولى منذ 2019، حين يستضيف باريس سان جرمان اليوم في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما يعول بوروسيا دورتموند الألماني على حصنه في مواجهة ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني.

تقام المباراتان الساعة 22.00 بتوقيت بيروت. وعاد برشلونة الاسبوع الماضي منتصراً من باريس 3-2 بفضل ثنائية للبرازيلي رافينيا، ما منحه أفضلية واضحة على حساب الفريق الذي يشرف عليه لاعبه ومدربه السابق لويس أنريكي.

وبعد الفوز في الذهاب، رأى تشافي أن برشلونة بات قادراً على منافسة الكبار مجدداً و«نحن فخورون بالفريق».

وفي المواجهة الأخرى، يعول دورتموند على حصنه «فيستفالن شتاديون» من أجل تعويض خسارة الذهاب أمام أتلتيكو 1-2 وبلوغ نصف النهائي للمرة الاولى منذ موسم 2012-2013، حين وصل الى مباراة اللقب قبل الخسارة أمام غريمه المحلي بايرن ميونيخ وفي زيارته الأخيرة الى معقل الفريق الألماني، عاد أتلتيكو بهزيمة مذلة صفر-4 في دور المجموعات لموسم 2018-2019. (أ ف ب)

لاعبو برشلونة خلال التمارين لمواجهة سان جرمان (أ ف ب)

رقم عالمي في «القرص»

حطّم الليتواني ميكولاس أليكنا الرقم القياسي العالمي لمسابقة رمي القرص والصامد منذ 38 عاماً، بتحقيقه 74.35 م خلال لقاء في رامولا بولاية أوكلاهوما الأميركية.

وحقق أليكنا (21 عاماً)، الحائز على الفضية في مونديال 2022 والبرونزية في مونديال العام الماضي، الرقم القياسي العالمي خلال محاولته الخامسة في هذا اللقاء المخصص للرمي بالقرص حصراً. وتفوق ألكينا على رقم الـ74.08 م الذي حققه يورغن شولت في 6 حزيران 1986 حين كان يدافع عن ألوان ألمانيا الشرقية.

وكان رقم شولت القياسي الأقدم في ألعاب القوى بالمجمل، متفوقاً من حيث صموده على رقم الأميركي جيسي أوينز في الوثب الطويل والذي صمد 25 عاماً و79 يوماً. وأليكنا هو نجل البطل الأولمبي السابق في رمي القرص فيرغيليوس أليكنا الذي فاز بالذهبية خلال ألعاب 2000 و2004. (أ ف ب)

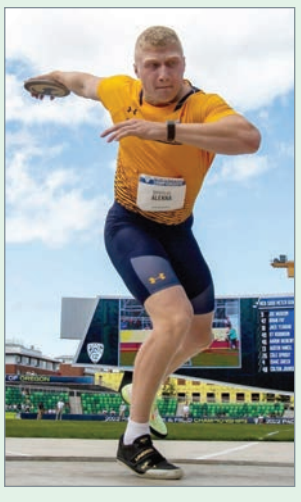

ديب مجدّداً إلى المنتخب

عيّن الاتحاد اللبناني لكرة السلة رسمياً المدرّب مارون ديب مساعداً لمدرّب الفئات العمرية للمنتخبات الوطنية اليوناني جونيس دياماتاكوس الذي تعاقد معه إتحاد اللعبة منذ نحو أسبوع من أجل تطوير وصقل المواهب الشابة والواعدة، نظراً للخبرة الطويلة التي يتمتع بها في هذا الميدان. وسبق لديب أن تولى سابقاً العديد من المسؤوليات والمهام التدريبية مع فرق ومنتخبات الفئات العمرية، كما انّه حالياً عضوٌ في الجهاز الفني لفريق هومنتمن للرجال.

عودة صادق قريبة

عاد مهاجم النجمة الدولي لكرة القدم محمد صادق من قطر بعدما خضع لفترة شهر تقريباً للعلاج الفيزيائي المطلوب على يد إخصّائيين أوروبيين في أكاديمية «إسباير» الشهيرة. وسيتابع صادق في الوقت الحالي تمارين خاصة لفترة وجيزة، على أن يلتحق في صفوف الفريق النبيذيّ الذي سيواجه خصمه التقليديّ الأنصار الأحد المقبل ضمن الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان. وكان صادق إبتعد عن الملاعب في المراحل الأولى من الدوريّ المحلّي بعد تعرّضه لإصابة قوية في عضلة فخده الأيمن.

يوم كرة الطاولة العالميّ

ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة «يوم كرة الطاولة العالمي» السبت المقبل في (Lebanese Diaspora Village) في البترون تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة وبالتعاون مع الاتحاد الآسيوي. وسبق للاتحاد الدولي أن اختار تاريخ 20 نيسان من كلّ عام لإقامة هذا الحدث في جميع دول العالم، كما جرى إختيار لبنان ليكون عاصمة كرة الطاولة في القارة الآسيوية خلال هذا اليوم. وسبق للاتحاد اللبناني أن دأب على اقامة «يوم كرة الطاولة العالمي» منذ سنوات عدّة في العاصمة بيروت وضواحيها، قبل أن تنتقل هذا العام الى الشمال.

نداء الوطن

العـدد **1384** - السنـة الخـامـسـة | **الثلثاء** 16 نيسان 2024

زهور شجرة الإمبراطورة تُحيط برج إيفل في باريس (أف ب)

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

طائفي ووطني

أن تبيع سوبرماركت في منطقة مختلطة البيرة (مع كحول) فهي إنما تزرع سوسة طائفية بغيضة في المجتمع المحافظ. وأن تتمنع سوبرماركت نشأت وسط كسروان عن بيع «غنطوس وبو رعد» والـ«جمبون» إلّا من فئة الجمبون البقري وأن تحظر كل «جيلو» من دون وسمة «حلال» هي سوبرماركت، في سلوكها التجاري غير الطائفي نفس وطني فوّاح.

الشورت القصير جداً على مشارف ارتفاع حرارة الأرض والسماء موضة طائفية في العموم في مجتمع طائفي. السترة والإحتشام سلوك وطني في الإجمال. مع كل التقدير لحرية الفرد في اللبس والشلح.

فصل الرجال عن النساء في المهرجانات الطائفية عمل وطني. والمناداة بفصل الدين عن الدولة دعوة طائفية قبيحة.

المطالبة بتطبيق اللامركزية الإدارية الموسعة المنصوص عنها في اتفاق الطائف سلوك طائفي تقسيمي بغيض وخبيث أيضاً وتطييف مجتمعات بأمها وأبيها وناسها وتطييف طرق عيشهم يمهّد تلقائياً لإلغاء الطائفية.

ومن المفارقات الوطنية أن يهجو معمّمون وملتحون في مجالس الشورى النهج الطائفي السائد في أحزاب لا أثر فيها لرائحة بخّور.

نحن أمام انقلاب تام في المفاهيم.

ضع أمامك صورة عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق إلى جانب صورة النائب في تكتل الجمهورية القوية بيار ابو عاصي وحاول أن تستدل من الفروقات أيهما الطائفي وأيهما الوطني. إن أعياك الجواب إليك به: الشيخ نبيل هو نابذ الطائفية الرقم إثنان والمفتي الجعفري أحمد قبلان هو الرقم واحد... وطنياً، ومن لا يسير في ركابهما كثنائي وطني هو طائفي.

حليف الثنائي الشيعي وطني باب أول.

المتحالفون الآخرون، في المعارضة أنجاس وطائفيون ومناكيد.

المقاومة الإسلامية في لبنان، كناظمة لحاضرنا ومستقبلنا، رائدة العلمانية في الشرق العربي ورأس حربة في الدعوة إلى قانون مدني إختياري ومنع تزويج القاصرات والقصّار.

الدفاع عن المقامات الدينية في سورية والعراق واليمن وأفغانستان عمل وطني والدفاع عن مؤسسات الدولة من اعمال الشيطان.

الكلام في مراسم دفن حزبي في بلاد جبيل يسعر الخطاب الطائفي وتخرّصات خطباء مجالس العزاء في بنت جبيل ترتقي باللحمة الوطنية إلى أعلى مراتبها.

إنتخاب رئيس مجلس نواب بـ 65 صوتاً إنصهار وطني وانتخاب رئيس جمهورية بـ 65 صوتاً عمل طائفي وتقسيمي.

واحد مادي والثاني منذ بزوغ فجر الفلسفة الإغريقية يتنازع العالم تياران رئيسان: التيار الروحي والمثالي والتيار المادي، ومنذ بزوغ الإستقلال وما قبل الإستقلال يتنازع لبنان تياران: تيار يكذب على نفسه وتيار يكذب على الناس، وذلك قبل ولادة «التيار» الذي يكذب على نفسه وعلى الناس بدرجة عالية من الإحتراف.

ملكة جمال الذكاء الإصطناعي

إنطلقت أول مسابقة ملكة جمال للذكاء الاصطناعي في العالم، حيث ستتنافس المتباريات الافتراضيّات على جائزة قيمتها 20 ألف دولار. وتشهد مسابقة Fanvue Miss AI للسيدات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، منافسة شرسة أمام لجنة من أربعة حكام: أيتانا لوبيز وإميلي بيليغريني (المنشآتان من خلال الذكاء الاصطناعي)، ومؤرخة المسابقة الوحيدة في بريطانيا سالي آن فوسيت، ومستشار العلاقات العامة ليلورد شوغر أندرو بلوخ.

وستقيّم المشاركات بناءً على الجمال، والنفوذ على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام منشئهم لأدوات الذكاء الاصطناعي. وكلّ ما هو مطلوب للمشاركة، هو إرسال صورة للصبية مع إجابات على قائمة الأسئلة.

في السياق، يقول المؤسس المشارك لـ Fanvue ويل موناناج إنه «يأمل أن تصبح هذه المسابقة بمثابة جوائز «الأوسكار» لمبدعي الذكاء الاصطناعي». وتشير شركة Fanvue، التي تنظم الجوائز، إلى أنها تتوقع استقبال آلاف المشاركين في المسابقة.

الفخار يكشف شبكات تجارية قديمة في أستراليا

إكتشف العلماء، بالتعاون مع عدد من السكان الأصليين، عشرات القطع المكسورة من فخار يتراوح عمره بين ألفين و3 آلاف سنة، في جزيرة تقع على الحيد المرجاني العظيم. إنه أقدم فخار يتم اكتشافه على الإطلاق في أستراليا.

عثر علماء الآثار على تلك البقايا تحت السطح بأقل من متر واحد، ويشير هذا الاكتشاف إلى ممارسة عمرها آلاف السنين وسط شعوب الأمم الأولى التي كانت تصنع الخزف في جزيرة السحالي. كان ذلك الفخار مصنوعاً من طين ورمال ذات مصادر محلية، وقد ظهر قبل آلاف السنين من إقدام المستعمرين البريطانيين على غزو أستراليا في العام 1788. في تلك الفترة، كانت المجتمعات في جزر أخرى من المنطقة تصنع الخزف أيضاً.

كان سكان جزيرة السحالي بحّارة يجيدون صنع الفخار عبر استعمال مصادر محلية. هم تبادلوا على الأرجح المهارات التقنية، السلع والأفكار، مع سكان جزر أخرى.

كانت عملية الحفر الأخيرة أول تجربة يوافق فيها السكان الأصليون في جزيرة السحالي على التعاون مع علماء الآثار لتجديد تواصلهم مع التاريخ الكامن في أراضي أجدادهم.

سيبيريا تستعدّ لذروة الفيضانات المدمّرة

حذّرت السلطات الروسية من احتمال ارتفاع المياه الجليدية في المناطق التي ضربتها الفيضانات في وسط البلاد، وأعلنت عن عمليات إجلاء جديدة وسارعت إلى احتواء الأضرار الناجمة عن السيول. فتعرّضت مناطق غرب سيبيريا والأورال وكازاخستان المجاورة لروسيا، لفيضانات مدمّرة أجبرت الآلاف على الفرار من بلداتهم وقراهم.

وقال الكرملين إن «مستويات المياه تراجعت في بعض المناطق، مثل أورنبرغ الأكثر تضرراً، لكنّ منطقتَي كورغان وتيومين مهدّدتان الآن بارتفاع مستوى المياه». وأكّد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن «الفيضانات في مناطق سيبيريا ستبلغ ذروتها منتصف هذا الأسبوع، وكل الأجهزة على أهبّة الاستعداد ويجري اتخاذ التدابير اللازمة». وأفادت السلطات في تيومين أنها أجلت 8 بلدات بسبب ارتفاع منسوب نهر توبول وحذّرت أيضاً من أن منسوب نهر إيشيم يرتفع بسرعة، ما يهدّد مدينة إيشيم التي يبلغ عدد سكانها حوالي 65 ألفاً. (أ ف ب)

Titanic بتقنية ثلاثية الأبعاد

أصبح بإمكاننا الغوص في تفاصيل «تيتانيك» من جديد، بفضل مقطع رقمي مفصل تمّ نشره عبر «يوتيوب»، من إعداد فنان الرسوم المتحركة جارد أوين. ويظهر الفيديو «تيتانيك» من كل زاوية، تماماً كما كانت قبل إبحارها من ساوثهامبتون قبل 112 عاماً. وقد يكون الفيديو مفيداً للملياردير الأسترالي كلايف بالمر، الذي وعد بإعادة إنشاء السفينة الشهيرة بتكلفة تقدر بمليار جنيه إسترليني. واعتمد أوين الذي يدير قناة على «يوتيوب» للرسوم المتحركة الثلاثية الأبعاد، توضح كيفية عمل الأشياء، على مصادر كثيرة، بما في ذلك «ناشيونال جيوغرافيك»، والموقع المرجعي لموسوعة «تيتانيكا» وطبعة «تيتانيك» من سلسلة كتب «دليل هاينز». ثم استخدم Blender، وهو برنامج مفتوح المصدر لإنشاء «تيتانيك» بشكل رقمي.

هل تعلم؟

تحتوي سرّة البطن على 67 نوعاً مختلفاً من البكتيريا.

نداء الوطن

يوميـة سيـادية مستقلـة

تصدر عن:

الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشـال مكـتف**

رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**

المدير المسؤول: **جورج برباري**

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعـلانـات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com